

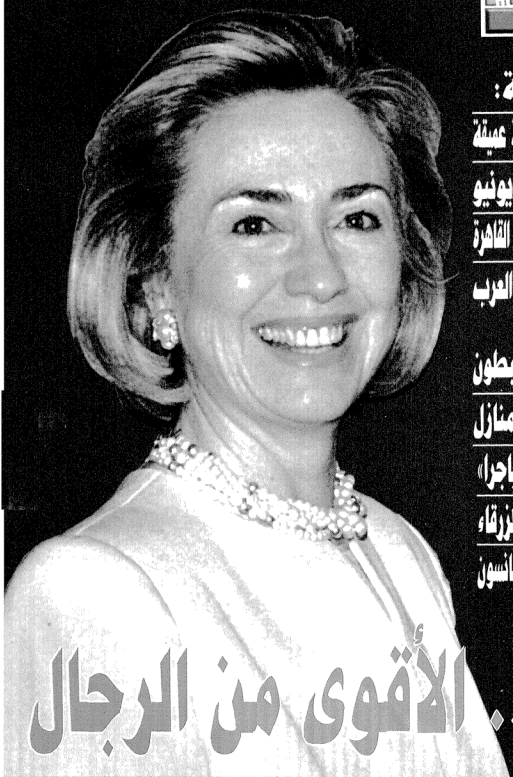


أحمد بهجت:
جعلوني تاجر مخدرات
وعميلاً لصدام حسين



No 63 - Saturday 6 Jun. 1998

السنة الثانية - العدد ٦٣ - السبت ١١ صفر ١٤١٩ هـ - ٦ يونيو ١٩٩٨ م



بعد ٣١ عاماً على النكسة:

أمين هويدى: السادات عقلية استراتجية عميقة
أحمد سعيد: أنا ميت منذ ٥ يونيو
حسين نهمى: لن احوي إسرائيل لمهرجان القاهرة
خطة تل أبيب للسطرة على بحار العرب

**الأبودي: الذين يهاجموني محبطون
خدمة توصيل الدكتوراة للمنازل
طبيب مصري يتحدى «الفياجرا»
.. وتجربة ١٢٠ رجلاً مع الحبة الزرقاء
حوار ساخن مع بلاتر وغريمه يوهانسون**

هیلاری.. الأقوی من الرجال

فيزا بنك القاهرة

بنك متنقل بجميع العملات

بنك القاهرة
BANQUE DU CAIRE

4407
VALID FROM 01/01/99 EXPIRES END 01/01/00
HAMBURG DE CAIRE

بنك القاهرة
BANQUE DU CAIRE

4407
VALID FROM 01/01/99 EXPIRES END 01/01/00
TEST BANQUE DU CAIRE



* وسيلة دفع آمنة تجنبك مخاطر حمل النقود.

* تتيح لك إمكانية الصرف النقدي من خلال فروع مصرفنا وفروع البنوك المحلية والعالية على مدار ٢٤ ساعة يوميا.

* بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى أكثر من ٥٠٠٠ منشأة من كبرى الفنادق والمطاعم والشركات إلخ في مصر ولدى أكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم.

* تمنحك ميزة الحصول على بطاقة
Global Calling Card

للاتصالات الدولية مجاذا والتي تمكنك من الاتصالات التليفونية الدولية دون أن يكون لك اشتراك دولي.

* يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في السحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالجنيه المصري.

* تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون عوائد.

* في حالة فقد الكارت الذهبي يمكن لصاحبه صرف مبلغ نقدي أو استلام بطاقة بديلة تصله في أي مكان بالعالم.

* إمكانية صرف مسحوباتك النقدية من جميع فروعنا المفتوحة (لتقديم خدمات السوق المصرفية

الحررة للنقد الأجنبي) خلال الفترة المسائية وأيام الإجازات والعطلات الرسمية



في عالم اليوم يجب اتخاذ القرار وتحمل تبعاته في الوقت ذاته ، لذا عندما اتخذت باكستان قرارها بدخول النادى النووى رداً على التفجيرات الهندية، وصولاً إلى التكافؤ في العلاقات والقوى بين الدولتين المتصارعتين، كانت تعرف مقدماً أن لهذه القنبلة أبعادها وحساباتها في عالم تتداخل فيه الحسابات، وبالرغم من أن باكستان أطلقت قنبلتها، وأعلنت أنها دفاعية، خاصة أنها دولة صغيرة، إذا قورنت بالهند والصين، وتعرف مقدماً أنه من الممكن المقايضة بأمنها في ظل حسابات عالم الأقوياء، فدفعت بإمكاناتها نحو السلاح النووى وصولاً إلى توازن لا يسمح بالمقايضة ويحمى مصالحها، ويجعل للتضحية ثمناً غير بسيط، بل لا يستطيع النظام العالمى أن يدفعه في ظل مكانتها الجديدة، بالرغم من إمكاناته وقدرته على التأثير عليها اقتصادياً، وانعكاس ذلك على شعبيها الفقير.

وإذا أضفنا بعد إسلامية القنبلة الباكستانية، نجد أن باكستان تتعرض لموقف بالغ الصعوبة.

سيطرت التطورات الآسيوية، ونحن نتابع عن كثب الاتصالات العربية المكثفة لعقد قمة عربية محوراً الرد العربى على انهيار السلام فى الشرق الأوسط، وما صاحبه من تداعيات على الجبهة الفلسطينية والسياسات الإسرائيلية التي خرجت عن كل التوقعات ، ليس فقط بخرق كل الاتفاقيات الموقعة معها و لكن أيضاً بتهديدها للشعب الفلسطينى الذى قبل كل ما عرض عليه من المجتمع الدولى وآخره المبادرة الأمريكية التى لا تحقق مصالحه، ولا تنقسم بالعدالة، وبالرغم من ذلك رفضتها إسرائيل، بل امتد رفضها إلى تهديد الولايات المتحدة الراعى للسلام، بل خرجت إصدارات أمريكية مخيرة للدهشة والتساؤل، تنهم الإدارة الأمريكية بابتزاز «نيتانياهو» لصالح الفلسطينيين، وفجأة وسط ذهول العرب من تناقضات المواقف الإسرائيلية، وفجأة الأمريكين وضعفهم، انتقلت المعركة إلى داخل الإدارة الأمريكية وأصبحت «أولبرايت» وزير الخارجية الأمريكية متهمة بأنها مؤالية للعرب، وأصبحت المعركة بين الأمريكين أنفسهم، وقطعا نيتانياهو يضحك

فى «كمه» ويتصور أنه خرج من المازق، وحول الأنظار إلى معركة أمريكية داخلية، وقتل السلام، وجعل الفلسطينيين فى موقف لا يحسدون عليه، فقد جرهم إلى السلام، واستطاع أن يزعجهم داخلها، ومن الصعب اليوم التكهّن بخطواتهم التالية، هل يهربون، ويعسبون إلى الحرائق والاضطرابات والانفاسضة المستمرة، وتكون قصة السلام هى نهاية عرفات، وتعد جولة الشيخ أحمد ياسين فى المنطقة العربية، اعترافاً جديداً بالقادم الذى يحمل موقفاً مختلفاً ورؤية جديدة للصراع العربى الإسرائيلى، وأمسال الفلسطينيين فى مستقبل مختلف.

من هنا تأتى الدعوة لمؤتمر قمة عربى تحمل فى طياتها صورة مختلفة، تكشف للعالم أن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية هى فى حقيقتها مفاوضات عربية فى طبيعتها الفلسطينية، وبالتالي فإن نتائج المباحثات لن يتحملها عرفات ومنظلمته أو الشعب الفلسطينى فقط، فالعرب فى حاجة إلى أن يردوا على إسرائيل، ويحملوا الولايات المتحدة بل المجتمع الدولى راعى السلام والمطالب به ، مسؤولية فشل السلام، وفتح باب المنطقة على نار جهنم . وهى بالمناسبة ستكون أحسن من الحرب، كما وصفها الرئيس مبارك . فإسرائيل تفتح الباب للإرهاب الواسع الذى سوف يغتال استقرار المنطقة وبولها.

إن الرد العربى فى القمة القادمة، يجب أن يكون بليغاً ومشابهاً للرد الباكستانى العملى والواقعى بالرغم من تضحياته، علينا كعرب أن نلعب دوراً ملموساً فى النظام العالمى الجديد وزعزعة الاستقرار و يهددون السلم والمغفريات وتوازناته الحكمة، ولعل دخول الهند وباكستان النادى النووى والتفجيرات التى حدثت على المسرح العالمى أبغ دليل على الحاجة إلى دور عربى بارز ومؤثر لحفظ الاستقرار العالمى، والرد على صانعى الاضطرابات، والذين يدفعون نحو زعزعة الاستقرار و يهددون السلم والمغفريات تكشف عن قوة بالغة للموقف العربى، ودور أكبر وقدره متزايدة على الفعل ، وتغيير موازين القوة، فالعرب مازالوا أقوى فى الميزان الاستراتيجى الدولى من إسرائيل خاصة فى ظل تمسكهم بالسلام، وموقفهم الحالى المتماسك ورؤيتهم الواضحة للمستقبل.

قمة الرد



بقلم :

أسامة سراجيا



رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نانع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مدير التحرير

نصر النفاص

المدير الفني

عبدية أبو زيد

سكرتير التحرير

محمد جبوشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

سيد على

خيري رمضان

ماهر مقلد

سكرتير التحرير الفني

أحمد إبراهيم

نبيل السجيني

الإخراج: خالد عميرة • عمرو الشينيني

مستشار التسويق والإعلان: د. سامي طالع

الكاتب: د. سامي طالع

جدة. د. سامي طالع ت ١٤٣١٦١١ • الكويت، حسام
أفندي ت ١١١٢٩٣٤ • أبو ظبي، طارق الخطاطبة ت
٧٧٨٩٩٧ • الشوحة، العزب الطيب ت ٣١٤٥٨ • مسقط،
صلاح جابر ت ٥٥١٩١٩٢ • القاهرة، سامي كمال ت ١٦٣٨١١
١٦٣٨١١ • صنعاء، إبراهيم العثمانوي ت ٢٨٨٠٩٢ • دمشق،
عاطف صقر ت ١١١٠١٣٢ • غزة، طارق حسن ت ٨٤٥٧٧
٨٤٥٧٧ • عمان، ماهر أبو طيرة ت ٨٤١١٢٣ • بيروت، حسين
ثابت ت ٨٨٠٤٨٢ • طرابلس، حسين فلاح ت ٣١٠٨٨٧
٣١٠٨٨٧ • الجزائر، هشام فهمي ت ٦٠٢١٢٢ • كراچي، نهدي عبد
الرحيم ت ٧٧٧٧١٤ • لندن، د. عمرو عبد السميع ت
٢٨٨١١٥٥ • باريس، شريف الشويلبي ت ٥٠٠٠٠٠٠٠٠
٥٠٠٠٠٠٠٠٠ • بون، محمد عيسى الشراقي ت ٧٢٩٥٨٨ • فيينا،
مصطفى عبيد الله ت ٦٦٦٦٦٦ • روسيا، مصطفى محمود
٣٣٣٣٣٣ • أثينا، عبدالمعطي بربوش ت ٣٣٣٣٣٣
٣٣٣٣٣٣ • القاهرة، سيد عبد الجيد ت ٦٦٦٠٠٠ • واشنطن، عاطف
الغزالي ت ٣٣٣٣٣٣ • موسكو، عبد الله خليل ت
١١١٠٠٠٠٠ • موسكو، محمد إبراهيم المصري ت
٢١٠٢٩٤٤٤ • دوتريز، مصطفى سامي ت ٨٧٧٧٧٧
٨٧٧٧٧٧ • جوهانسبرج، محمد صابرين ت ٤٤٤٤٤٤

مؤسسة الأهرام للبريد الإلكتروني

مؤسسة الأهرام للبريد الإلكتروني - القاهرة -
ت ٥٧٧٧٧٧ • فاكس ٥٧٨٢٠٠ • ٢٠٠٠/٢٠٠٠

c. mail: arabic@ahram.org.eg

الأهرام - القاهرة - ٥٧٧٧٧٧٧٧ - جدة - القاهرة - القاهرة مصر
الطيران - طريق الدلتا ت ١٤٢٣٦٦٦٦ - ١٤٢٣-١٤٢٣

الطبعة: ٦
العدد: ١١
العدد ١١ من ١١ هـ - ١٤١٩ هـ

الطريق



الطريق
العدد ١١
العدد ١١ من ١١ هـ - ١٤١٩ هـ

هذا العدد من الطريق
يحتوي على مقالة
عن حياة السيدة
التي كانت من
الأمهات العظمى
في التاريخ
والتي كانت من
الأمهات العظمى
في التاريخ
والتي كانت من
الأمهات العظمى
في التاريخ

هيلاري: أقوى من الرجال
تصميم: الغلاف: أنس الديب

العلماء يحسمون الجدل حول الفياجرا

يبدو أن هوس الحبة الزرقاء «الفياجرا» سوف يظل طويلاً يحتل صدر صفحات الجرائد والمجلات العالمية والعربية، إلى أن يقول أهل العلم والبحث الجواب الفاصل في جدوى الحبة السحرة والآثار الجانبية لها أيضاً.

أحمد فرغلي التقى استاذة أمراض الذكورة والمسالك البولية والطب النفسي والأمراض العصبية الذين يقومون بإجراء البحث من خلال ١٢٠ رجلاً تتراوح أعمارهم بين ٢٠ إلى ٧٢ سنة ليحسموا الجدل حول الفياجرا.



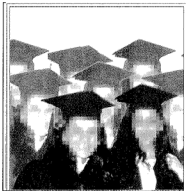
٥٠

حماية النيل مسؤولية مصر والسودان

لاربعة من قرار البشير بإمادة الملكات المصرية كاملة، هكذا أكد وزير الري السوداني محمد شريف التهامي الذي يرى أن تنقية الأجواء بين البلدين الشقيقين قضية حتمية. وفي حوار مع عبد الله الحاج أضاف التهامي: إن مسؤولية حماية النيل من الأخطار الخارجية تقع على عاتق البلدين، وكذلك مسؤولية مصر كبيرة في تقريب وجهتي النظر بين المعارضة والحكومة في السودان.

١٨

«الذكورة» لن يذيع أثر



القرارات والبحث والتأمل، وسهر الليالي والنظرات السعيدة و خلفها العيون المجهدة لم تعد الطريق الأجدد الوصول على درجة الدكتوراه. مايمتد تسطيع أن تدفع أكثر بذكاء تحقيق حلم بإضافة الدال السحرة إلى اسمك.

حنا حجاج تنقلك إلى مراكز الدراسات الأمريكية عبر التلفزيون أو شبكة الإنترنت العالمية التي تحدد طلباتك ويعد تسديد النفقات تصمم الدكتوراه حتى باب منزلك.

٤٦

واقرأ أيضاً

- الرئيس أفريقي: ٥ طرق لحل النزاع الحدودي مع أثيوبيا ٢٩
- شركات الكمبيوتر العملاقة تنافس على السوق المصرية ٤٤
- لا تصق هذا الإعلان: ملقعة غسل لعلاج الضعف الجنسي ٥٤
- عبد النعم سعيد يفضل في العلاقة بين الحب والقبال الذرية ٦٤
- على أبوشادي يختم رحلته لدورة «كان» الناجحة وجوائزها العادلة ٧٤
- عصام كاريكا: أنا مبتكر الأغنية المرحلة ٨٠
- د. عمرو عبد السميع يحكي لنا عن عالم الموهوبين جدا عبلة كامل ٨٢
- أحمد إسماعيل يكتب عن الحب في يوم الثلاثاء ٩٨

رحلة إلى المستقبل

قبل خروج «الأهرام العربي» من نفق الأحلام إلى ساحة الواقع، اختلقت أسرة تحرير المجلة - بطبيعة الحال - حول أشياء كثيرة، لكنها اتفقت حول شيء واحد لا نحيده عنه، وهو العزف على نغمة المستقبل، وعدم الاستغراق في «ميلودراما» الماضي، إلا في حدود ضيقة.

واتبعنا هذه السنتمة، ولم ننخل خلفنا في غضب أو في حزن، إلا إذا أردنا من دروس الماضي أن تدفع عربة المستقبل، وهكذا لم نشأ أن نذكر «نكسة ٥ يونيو» دون أن نعترف منها هذا القبر، ففي هذا العدد استضفنا أمين هويدي وزير الحربية ورئيس جهاز المخابرات الأسبق، والمذيع الشهير أحمد سعيد الذي حول الهزيمة إلى نصر، ووضع أقدامنا على عتبات تل أبيب.

ولأن تلك الهزيمة هي التي قادت إلى نصر أكتوبر، ولأن نصر أكتوبر بدوره هو الذي قادنا إلى هذا الحاضر الواعد والمستقبل المبشر، نقدم للقراء أحد رموز عصر التنمية والاستثمار، رجل الأعمال الدكتور أحمد بهجت، لم يكن هدفنا من عقد ندوة مع هذا الرجل مجرد أنه كان مشاعر شائعات متناثرة في بعض الصحف، لكن لأنه رجل أعمال حقيقي من عصر مبارك، هدفه الأول المشاركة في وضع مصر على خريطة الدول المتقدمة قبل تحقيق الثراء لنفسه، ضمن استراتيجيات مؤسس نهضة مصر الاقتصادية الحديثة «الرئيس مبارك».

لقد شعرنا بأن رجل الشارع ينظر بريية تجاه طائفة رجال الأعمال، وأن هذه النظرة - مع الأسف - تعوزها معلومات حقيقية عن عمل هذه الفئة التي طغت إلى السطح، وأصبحت تقود الاقتصاد المصري نحو اقتصاديات السوق، بعد أن ظل أسيرا لحكم القطاع العام.

في ندوة «الأهرام العربي» كشف أحمد بهجت معظم أوراقه منذ أن كان طالبا بكلية الهندسة، مروراً باختراعه لجهاز مواقيت الصلاة في أمريكا وعودته إلى مصر لإنتاج أول جهاز تليفزيون ودخوله إلى عالم الأحلام من خلال مدينته التي يتحدى بها بدني لاند.

وحين سألناه عن دور رجال الأعمال في تنمية الصعيد، كان رده عبارة عن دعوة لرافاقته إلى المنيا للاتفاق مع محافظها على بناء ستة مصانع، لاستيعاب الأيدي العاملة، والعقول التي ينخر فيها الإزهاج.

ونحن على ثقة من أن مصر بها مليون أحمد بهجت، كانوا ينتظرون عصر مبارك ليمدوا أيديهم إلى قائدهم، ويسيروا خلفه نحو مصر المستقبل.

«الأهرام العربي»

عالم سرى تتغير شفراته كل خمس دقائق.. إنه عالم المضاربة في البهرسات العالمية عبر الإنترنت الذي يجذب الكثير من صغار المستثمرين.. قاعات مغلقة وإشارات خاصة لا يستخدمها غيرهم، وجمالة من التوتر تصاحب إصدار أوامر البيع والشراء على التليفين وجهاز الكمبيوتر.

نيل شرف الدين يقدم لنا شفرة الدخول إلى هذا العالم الذي يؤدي إلى تحقيق أرباح فلكية تارة، وفارة أخرى يؤدي إلى خسائر مفرغة.

جروح البشرية مفتوحة في استكولم

جرح النفس البشرية ليست وليدة الحروب والأزمات النفسية فحسب، بل هي تحتاج ظروف الحياة الطاحنة والظلم والفقر التي يصنعها الإنسان لنفسه وللآخرين من حوله.

سمير غريب برثاسقة قلعه ينقل لنا من العاصمة السويدية استكولم رؤية ٧٠ فنانا من ٢٨ دولة تعرضوا جميعا لتلك الآلام والجروح التي أصابت الإنسان في عصرنا الحديث والمعاصر.

أحمد سعيد: أنا أحد صناع الهزيمة

الإداعي الكبير أحمد سعيد لبليل الثورة المصرية الذي حلق بصوته على الوطن العربي الكبير يتحدث بعد مرور ٣١ عاما على هزيمة يونيو التي قال إنه أعلن وفاته منذ ٧ يونيو ٧٧ باعتباره أحد صناع الهزيمة على حد قوله.

أشرف صادق سجل لنا ذكرياته عن خلافاته مع عبدالناصر وتصورات عن لزيارة السادات إلى القدس وغيرها من النقاش الساخنة في تاريخنا منذ يونيو ٦٧ وحتى الآن.



هدية

الفرح (٧)

إذا كنت ممن يستعبدون لعضول قصب الزيجية في شهر يوليو المقبل، أرسل إلينا بهذا الكوبون تقدم لك هدية زواجك، ثلاثة تليفزيون، فيديو، صاعق ناموس، وسنعلن أسماء ٦ فائزين في العدد رقم ٦ الصادر يوم ٤ يوليو.

الاسم:

المهنة:

العنوان:



■ معهد العالم العربي في باريس سيقدم معرضاً للبحرين يحمل اسمها القديم «ديلمون» في الفترة من فبراير إلى سبتمبر من عام ١٩٩٩، ويشمل فنونا تشكيليّة وشعبية ومحاضرات ثقافية.

■ أسيرة القصّة في عَمّان ناقشت الأسبوع الماضي المجموعة القصصية «اللون البني» للكاتب الشاب محمود الحربي، وشارك في المناقشة مجموعة من الشعراء والقصاصين العمانيين، منهم يحيى المنذرى وسام العيسى وسام آل توية، وأدار الندوة الشاعر طائب المعمرى.

■ شركة فيشي الفرنسية لمستحضرات التجميل طرحت في الأسواق الفرنسية كتاباً جديداً يحمل اسم «الجمال بدون مرآة»، الكتاب مكتوب بطريقة برايل، ويساعد مليون ونصف مليون فرنسية، كخليفة على استخدام مساحيق التجميل.

■ لاعب التنس الفرنسي المعتزل يانك نواه تولى رئاسة تحرير مجلة أسبوعية متخصصة في الرياضة اسمها «تيلي سبور»، وصدر عددها الأول مطلع الشهر.

■ القاهرة رفضت خلال الأسبوعين الماضيين أربعة طلبات إسرائيلية لامتناع عن تنفيذ حكم الإعدام في

سوزان مبارك تفتتح اليوم مهرجان القراءة للجميع

■ كتب - سيد محمود حسن:

تفتتح اليوم «السبت» السيدة سوزان مبارك أنشطة «مهرجان القراءة للجميع» في دورته الثامنة، التي تبدأ اعتباراً من اليوم، وتستمر حتى منتصف سبتمبر القادم، يحضر الاحتفال وزراء الإعلام والثقافة والتعليم والتنمية الريفية، ورئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، ومحافظ الإسماعيلية، ورئيس هيئة الكتاب، وأعضاء مجلس إدارة جمعية الرعاية المتكاملة، وسوف يركز مهرجان هذا العام على محور الأمية في كل المحافظات، من خلال استخدام مراكز الشباب ومكتبات الأقاليم.

هذا وقد انتهت اللجنة العليا للمهرجان من اختيار ١٤٧ عنواناً من الكتب التي تم ترشيحها من الناشرين والمفكرين، وسوف يصدر من كل عنوان حوالي ١٥٠ ألف نسخة.

تجدر الإشارة إلى أن فرديكو مايور مدير عام اليونسكو، قد أشاد بالتجربة المصرية لمشروع «القراءة للجميع»، مؤكداً أنه وسيلة من وسائل ممارسة الإرادة المستقلة والرأي الحر.



مواكب الفضة

■ كتبت - ليلى الراعي

بعيدا عن إيقاع المدن، وعن تعقيدات الحضارة الغربية اختار أهل مقاطعة «جيز هو» الصينية الاحتفال بالربيع والزهور بطريقتهم الخاصة، حيث خرجت بنات القرية وفوق رؤوسهن تيجان الفضة الزائفة ويحول أعناقهن السلاسل والجلي المحفورة بالطريقة الصينية الأخاذة، المواكب الفضية وأحدة من عادات أهل القرية ويحرصون على استمرارها والحفاظ عليها عبر الأجيال، وفي احتفالية الربيع تستعرض كل أسرة مقتنياتها الفضية الثمينة من خلال جميلات العائلة في محاولة صريحة وجريئة ومشروعة «لخطف العرس».

الفلسطينيون يرفضون أن يكونوا عملاء للبنوك!

كتب - محمد حمدي:

رغم حالة الجمود التي يمر بها العسار التفاوضي بين الفلسطينيين والإسرائيليين وسط مخاوف من فشل عملية السلام والعودة إلى خيار الحرب والانتفاضة، فإن الشارع الفلسطيني مشغول بقضية أخرى أكثر أهمية، وتكتسب إبعاداً سياسية واجتماعية، واقتصادية وطنية، فلا حديث في الشارع ودواوين الحكم سوى البحث عن «عمل»، جميعه «عملاء»، وهو المصطلح الذي تتعامل به البنوك مع عملائها في كل أرجاء الدنيا، لكن الوضع في غزة مختلف.

فالفلسطينيون يرفضون أن تخاطبهم البنوك بكلمة «عميل»، لأنّها لا تعنى سوى العمالة لإسرائيل، والعمل في غزة مصيره القتل من داخل أسرته، وليس بقرار من سلطة قضائية أو وطنية، وأدى امتناع الفلسطينيين من كلمة «عميل» وعملاء والمشاكل والمشاجرات التي تحدث يوميا داخل البنوك من جراء هذه الكلمة، إلى محاولة البحث عن كلمة بديلة.

ويرفض الفلسطينيون كلمة «زبون» باعتبارها كلمة سوقية. أما «متعامل» فهي تعود على العميل الذي تعود العمالة للعدو، في حين أن مصطلح «مستور» الشائع في الخليج، يطلق على الموظفين التابعين للبلد، وليس للعملاء.

ولأنه لم يتم التوصل - إلى الآن - لحل أزمة العملاء، فقد أعلن البنك العربي عن مسابقة للبحث عن مصطلح عربي مناسب لكلمة (CLIENT) بدلا من «عميل» وتشترط المسابقة أن يكتب المتسابق اسمين جديدين، وأن يشارك أكثر من مرة في المسابقة. على أن يقترح في كل مرة اسمين جديدين، ويمنح الفائز الذي يصل إلى كلمة مقبولة تنهى أزمة «العملاء» على جائزة قدرها خمسة آلاف دولار.

■ ناظم
■ الساهر



■ بانينك نواذ

السادات يغيب محمد صبحي إلى الأبد

بعد غياب طويل عن شاشة السينما بسبب التفرغ للتمثيل والمسرح والتلفزيون وافق الفنان محمد صبحي على تجسيد شخصية الرئيس السادات في فيلم «حائط البطولات» الذي ينتجه قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون، وكان المخرج محمد راضي قد بدأ تصوير الفيلم قبل شهرين وفشل في العثور على من يجسد شخصية السادات، رغم تسكين لمعظم أدوار الفيلم، حتى استقر على محمد صبحي.. المعروف أن شخصية الرئيس مبارك سيجسدها حسين فهمي أما جمال عبد الناصر فيقوم بدوره نور الشريف الفيلم قصة إبراهيم رشاد ويشرف عليه المشير محمد علي فهمي ويدور حول حائط الصواريخ الذي أقامته قوات الدفاع الجوي في أثناء حرب الاستنزاف.

بنك عربي للمصطلحات الشبكية

أوصى المشاركون في مؤتمر قضايا المصطلح الأدبي الذي اختتم أعماله في القاهرة الأسبوع الماضي بضرورة البدء في إنشاء بنك المعلومات الاصطلاحية العربية المتصلة بالأدب والفن ووضع ضوابط مقبولة لتعريب الأعلام الأجنبية والمصطلحات التقنية بما يضمن مراعاة الأسس المعرفية لمفهوم المصطلح وقواعد الصياغة في اللغة العربية. ودعا المشاركون في المؤتمر المجلات الأكاديمية والأدبية لتتخصص نافذة دائمة تطرح فيها المصطلحات المستحدثة وتثير حواراً حولها لتوسيع قاعدة المشتغلين بهذه الدراسات واتفق المشاركون في المؤتمر والذين زاد عددهم على الخمسين باحثاً وناقداً بالاتفاق على مجموعة من المصطلحات لتكون نواة لمعجم اصطلاحى عربى جماعى يتم إصدار طبعات متتالية منه وإشاعة تداولها في الحواسب الآلية بين المتخصصين

مليون جنيه نظير إقامة شلال مائي ضخم يتوسط مدينة «صلاهي» يملكها رجل الأعمال المصري أحمد بهجت، تذكره دخول المدينة ٦٠ جندياً للفرقة. ■ المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة عقد الأسبوع الماضي ندوة لمناقشة أوضاع الصحافة المصرية منذ أزمة قانون ١٩٩٢، وحتى القرارات الأخيرة، الباحث جمال عبدالناصر قدم ورقة عمل عن دور رجال الأعمال في التأثير على القرارات التي تم اتخاذها لإغلاق مجموعة من الصحف.

مهرب المخدرات الإسرائيلي يوسف طمان، أو تحديد موعد تنفيذ الحكم. ■ المطرب العراقي كاظم الساهر أرسل إنذاراً إلى شركة إنتاج فنى مسمية لوقف طبع شريط كاسيت قديم لم يدعوى أن الشركة سرقت أغانيه، الشركة قدمت للرقابة على المصنفات الفنية وكان قد ثبت أحقيتها في طبع الأغاني. ■ محمد إبراهيم الشورقي المدير الإقليمي لسي تي بنك في الشرق الأوسط، نفى وجود أية نسبة لدى البنك المصري للانماج في الوقت الحاضر. ■ شركة «المقاولون العرب» حصلت على ١٥

«عاصفة الشيوخ» ضد أمريكا وإسرائيل في الكويت

■ الكويت - حسام فتحى



■ د. عمران بهتف «الموت لأمريكا» الموت لإسرائيل»

فجوى شارع الصحافة بالكويت بشخص يقود مظاهرة فريدة أرفعها مجموعة من الشعارات المعادية لأمريكا وإسرائيل، ولم يكن المتظاهر إلا الدكتور عمران محمد الذي بدأ اسمه يتروّد في الآونة الأخيرة في وكالات الأنباء العالمية باعتباره حالة فريدة تعبر عن رفضها لأوضاع معينة في ظل مجتمع ديمقراطي يسمح بحرية الرأي، د.عمران - الذى يعمل في معهد الكويت للأبحاث العلمية - بدأ مظاهراته الفردية في شارع الصحافة، عندما قام بلصق عدد من الشعارات المعادية لأمريكا وإسرائيل فوق سيارته وضمدهم فوقها حاملاً لافتة «أمريكا صديقة لإسرائيل عدوة العرب والمسلمين».

ويبدأ بهتف «الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل».. ويهدد الدكتور عمران باستخدام ما أسماه «عاصفة الشيوخ (الشيوخ هي المنطقة التي يقع فيها شارع الصحافة)».. وقال لمن حوله سأحارب أمريكا وإسرائيل وحدي، وسأقتلهم، مؤكداً أنه لا يخشى أحداً ولا يهجم الثمن الذى سي دفعه.. عدد من أفراد الشرطة حاولوا سحب د.عمران بهتف، ولكن استعمره في المظاهرات المعادية فدفعهم إلى اعتقاله واقتياده إلى مركز الشرطة.. سبق للدكتور عمران أن قام بمظاهرات مماثلة بمفرده كان آخرها قيامه بربط نفسه بالسلاسل الحديدية أمام جمعية الصحفيين مطلقاً شعاراته العدائية لأمريكا وإسرائيل.. وذلك في أثناء خروج السفير الأمريكى في الكويت من الجمعية التي كان يلقي فيها محاضرة.



.. والقدس لنا

في ذكرى مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين العربية أقام الأطفال الفلسطينيون في بيروت مسيرة صامتة.. تشبه الاحتفالات الجنازنية «القدس لنا» عدسة الزميل مصباح عاصي التقطت هذه الصورة لحظة كتبت على وجهها «القدس لنا.. لأن القدس لنا»

بالصحب مع رجل الأعمال السويدي دانيل بيرسون وزيرت، البالغ من العمر ٢٠ عاماً، وديرس المسبح.

■ مصر طرقت من السليب الأحمر الدولي ضرورة الإشراف على أوضاع السجاء المصريين في سجون إسرائيل، بعد تزايد حالات الإضراب عن الطعام بسبب سوء المعاملة الإسرائيلية.

■ المخرجة السينمائية المصرية عطيات المنبوي سافرت إلى أرباط لحضور حفل تكريمها المقام ضمن فعاليات مهرجان «سينما

■ وزير الثقافة اللبناني فوزي حبيب رعى معرضاً لوزير الثقافة المصري فاروق حسني.. المعرض أقيم في بيروت وتضمن ٣٠ لوحة.

■ في سرية تامة يقوم جهاز الأمن العام الإسرائيلي بتدريب مشر فتيات تتراوح أعمارهن من ١٢ إلى ٦٦ عاماً على أعمال الحراسات الخاصة للاتحاق بالبحرس الخاص لرئيس الوزراء الإسرائيلي.

■ الأميرة فيكتوريا ابنة الملك كارل جوستاف ووريثته على عرش السويد، دق قلبها أخيراً

■ البحرين أول دولة خليجية تطبق نظام الخطين الأحمر والأخضر في الجمارك بمطارها الدولي، باعتباره أسلوباً حضارياً يتيح الخيار للمسافر.

■ رئيس وزراء فنلندا قرر الحصول على إجازة رضع لستأزمة زوجته التي تولت على الولاية حسب القانون الاسكندنافي، الذي يمنح الزوج إجازة رضع مثل زوجته.



مصر لن تسمح بفصل جنوب السودان

■ كتب: أشرف العشري

أكد مصدر دبلوماسي مصري رفيع المستوى أن مصر تبذل حالياً العديد من المحاولات مع العديد من العواصم الإفريقية والأوروبية بما فيها مجموعة دول «الإيجاد»، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك مع طرفي الأزمة السودانية «حكومة البشير وجماعة جون جارتج» لرفض أي دعاوى أو مساع بشأن فصل جنوب السودان، مؤكداً أن مصر سترفض تلك المحاولات بجميع الطرق، باعتبار أن ذلك سيخلق وضعاً جديداً ويساهم في تقزيت وحدة السودان خاصة أن سكان جنوب السودان يبلغون نحو ٨ ملايين نسمة، وتوجد بين زعماء القبائل هناك العديد من الخلافات، وكذلك يرتبط العديد منهم بمصالح وعلاقات غير سوية مع بعض دول الجوار الإفريقي مثل إثيوبيا وإريتريا وأوغندا. بالإضافة إلى امتلاك جنوب السودان العديد من الأسلحة بكميات كبيرة متنوعة المصدر والمتشعبة، مما يساهم في حدوث فتن وفوضى واضطرابات ليس في الجنوب فقط بل ربما تمتد المساحة إلى جميع الأراضي السودانية وربما إلى بعض دول الجوار مما سيؤثر بالسلب على الأمن القومي المصري.. وقال المصدر الدبلوماسي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» إن مصر ترفض الانضمام لمجموعة الإيجاد وشرق إفريقيا المهتمين بحل الأزمة السودانية حالياً بسبب واحد وهو أن تلك المجموعة توافق على حق تقرير المصير لجنوب السودان وهو ما يتعارض مع المبادئ المصرية، وحول زيارة الرئيس البشير المرتقبة لمصر قال المصدر إن الاتصالات في هذا الشأن قد جمدت لبعض الوقت، منتظراً لحل القضايا المعلقة حالياً، وبالتالي ترى مصر أن زيارة البشير في الوقت الحالي مرتبطة أولاً بحل القضايا الخلافية وأهمها عودة الممتلكات وتسليم الإرهابيين.

جونسون مع الخطوبة.. فقط

بعد أن كان الجميع يتوقع قرب زواج النجم الوبس «دون جونسون» (٤٩ عاماً) من الفراشة الراقصة «جودي أوكيف» التي تصغره بثلاثين عاماً، فأجأ الجميع وألهم جودي بإنهاء علاقته بها لأنها كانت تريد الزواج، ويبدو أنه مصاب بعقدة نفسية من الزواج بعد فشله فيه مرتين.. ولكنه لا يستطيع أن يعيش بمفرده، فبعد أقل من شهرين من انفصاله عن جودي ارتبط بعلاقة عاطفية حميمة مع «كلي فلجر» (٢٠ عاماً) وقال عنها إنها السيدة التي يجد العزاء فيها كل ما يشاءه وفوق هذا.. لا يتحدث أبداً عن الزواج.



البحرين ترهن علاقتها مع قطر بقرار محكمة العدل الدولية

■ الشاعمة: سامي كمال

أكدت مصادر بحرينية أن البحرين ستنتظر قرار محكمة العدل الدولية حول الوثائق القطرية التي طعنتم الألمانية في صحتها واتهمت قطر بتزوير ٨٢ وثيقة تم فحصها جيداً ومطابقتها للوثائق التاريخية بواسطة عشرة خبراء عالميين استعانتم بهم البحرين للتحقق من صحة الوثائق.

وقالت المصادر إن الأمر أصبح الآن في أيدي قضاة المحكمة الذين أمهلوا قطر حتى نهاية شهر سبتمبر القادم لتقديم تقريرها حول الطعن البحريني وإثبات صحة الوثائق التي قدمتها إلى المحكمة في لهاي وإن تحسن العلاقات مع قطر مرهون بصور قرار المحكمة. ورغم جهود الوساطة التي بذلتها دولة الإمارات بين البحرين وقطر بدعم من دول مجلس التعاون الخليجي خاصة المملكة العربية السعودية فإن البحرين تفضل الانتظار حتى صدور قرار محكمة العدل الدولية وإن يكون عندها لكل حادث حديث.

والمعروف أن البحرين كانت قد دعت إلى حل الخلاف مع قطر بالطرق الودية وعلى أساس مبدأ «لا ضرر ولا ضرار» عبر البات مجلس التعاون الخليجي لحل الخلافات بين الدول الأعضاء فيه ولم تسفر جهود لجنة رياضية شكلها قادة دول المجلس عن أية نتيجة لإنهاء قطر عن رفع الخلاف إلى محكمة العدل الدولية.

ورغم أن الأجواء كانت قد تحسنت بين البلدين واتفا على تبادل التمثيل الدبلوماسي وتعيين سفراء لأول مرة منذ استقلالهما إلا أن الوضع لم يتغير ولم يتم تعيين السفراء وهو ما تحدث عنه أمير البحرين في تصريحات صحفية قبل أيام وريط فيها بين تحسين العلاقات بصور قرار محكمة العدل الدولية.



■ محمود مرسي

■ الهيئة البرلمانية للحزب الوطني في مصر تعقد اجتماعاً طارئاً الأسبوع الحالي لمناقشة مشروعي قانون خصخصة البنوك وشركات التأمين في ضوء الجدل الدائر حولهما، ويقض بضئ النواب لهما، المصادرين قالت لـ «الأهرام العربي» إنه سيتم التنبية على النواب بالموافقة على المشروعين.

■ ٣٨٥ ألف جندي اعتمدوا احتداد الإذاعة والتلفزيون المصري لإنتاج فيلم «الجسر» من إخراج عمرو بيومي حوار إنباس بكر والبطولة لمحمود مرسي.

■ المرأة الذي يعرض مجموعة من أفلامها.

■ الأمير طلال بن عبد العزيز قدم مليون جنيه تبرعات لنحو ٢٧ مؤسسة خيرية وصحية وتعليمية مصرية لمساندة على مواصلة أنشطتها الإنسانية.

■ شاركت الممثلة الأمريكية سيندي كروفورد زوجها رجل الأعمال رائد جرير في مسيرة نسائية نظمها إحدى دور التجميل، سيندي وزوجها تبادلوا الضحكات والهتاف طوال المسيرة، مما يشير إلى أنهما يعيشان حالة حب.

أمل دنقل يتحدث بنفسه بعد ١٥ عاماً



شعر مطلق القاهرة بأن الأيام الماضية كانت هي أيام أمل دنقل بامتياز، فمن ذكرى رحيله الخامسة عشرة النك حول موهبته مبدعون من كل الأجيال، فما كانت الليالي التي خصصتها لموهبته ورشة الريتوتن الإبداعية تنتهي حتى بدأت احتفالات أخرى أضافت شعوباً لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة وكن المؤسسة الرسمية تقدم اعتذاراً عن تجاهلها الطويل لهذه الموهبة التي ظلت قادرة على أن تخطف من ميوتنا أهازج الموهبة التي خرجت في دار الأوبرا لتحية هذه الموهبة غير أن المفاجأة الحقيقية التي حملتها أيام أمل دنقل الجديدة كانت هي عرض فيلم «حديث العرفه ٨» وهو الفيلم الذي أخرجه المخرجة الكبيرة عطيات الأبندوني وصدت فيه اللقطات الأخيرة في حياة أمل وريما كانت فرصة عرض الفيلم جماهيرياً أثناء الاحتفالات هي الفرصة الوحيدة التي أتاحها لجمهور القاهرة مشاهدته كاملاً.

ولا تزيد مدة عرض الفيلم على ٣٦ دقيقة غير أنه يترك في النفس أثراً لا تنسى بفضل قدرته على اصطياد لحظات مهمة في حياة دنقل لم تلح الدراسات التي كتبت عنه في نقلها بكل هذه الحيوية. يبدأ الفيلم - قبل نزل «التترات» بمشهد طويل لأم الشاعر أمام قربه (المتراسخ) تحكي فيه عن طفولته المعقدة التي جعلت منه «رجل من يومه» ثم تنزل «التترات» مع موسيقى عدلي فخري ويعدها يظهر أمل دنقل على سريته في الغرفة ٨. بعدها الأورام يحكي عن نفسه في حضور أصدقائه عبد المحسن هـ بدر والشاعرة ملك عبد العزيز والزيميلة منى أنيس وزوجته الكاتبة عيلة الروبيشي.

وفي الفيلم تظهر صورة مختلفة تماماً عن أمل الذي ظل لسنوات طويلة رمزاً لكل ما هو صارم وجاد لكنه هنا صاحب سخرية واضحة لا يخلطها الغلب.

لقاءات مبارك والحسن في عيون مغربية

■ الرباط. تهاى عبد الرحيم

حظيت لقاءات الرئيس حسنى مبارك والعالم المغربى في إطار اللجنة العليا المشتركة بالقاهرة باهتمام سياسى وإعلامى كبير في المغرب، حيث وصفتها الأساط السياسية والإعلامية بأنها لقاءات بين زعيمين عربيين يميزان بعد النظر والرؤية الثابتة، وأن القاهرة أصبحت قبلة للقرار السياسى، وذكرت الأساط الحزبية أيضاً أن لقاء الزعيمين جاء في وقت صعب تمر به الأمة العربية بعد تعثر مفاوضات السلام بسبب السياسة الإسرائيلية المتعنتة، معربة عن أملها أن يسفر اللقاء عن الاتفاق أو التوصل إلى قرار بشأن عقد قمة عربية لبحث القضية الفلسطينية ووضع القدس ومحاولات التهويد التي تتعرض لها وأن هذه القمة ستكون بمثابة الرد العربى المطلوب لتأكيد ثوابت النضال العربى المشترك ووضع خطوط حمراء في التفاوض حول السلام، وأيضاً إعداد برنامج للعمل على المدى والسيسى للشعب الفلسطينى وإغلاق ملف الخلافات الناجمة عن حرب الخليج والعمل على رفع الحصار عن الشعبين العراقى واليبى، وقد وصف السيد عبد الواحد الرابى رئيس مجلس النواب المغربى العلاقات المصرية المغربية بأنها تتميز بالمحبة والتفاهم، وأن المغرب يتذكر دائماً دور مصر عندما نفي الملك محمد الخامس، مؤكداً أن وجهات النظر بين البلدين متقاربة تماماً، وأن هناك إرادة واضحة لتدعيم التعاون الثنائى في جميع المجالات، كما أكد السيد خالد علومو وزير التنمية والمناطق الرسمى باسم الحكومة المغربية أن العلاقات المصرية المغربية تعتبر نموذجاً للعلاقات البناءة والأخوية للشعبين.



سيدات أترك يجلسن في ميدان بيازيت باستانبول، حيث اعتاد البوليس التركي أن يقف في هذه المنطقة في أثناء صلاة الجمعة، وذلك بعد أن كان الإسلاميون يستغلون هذا التوقيت للقيام بمظاهراتهم. (أ. ف. ب.)

الانتظار

■ بعد الزيارة الأخيرة لأمير البحرين الشيخ عيسى بن خليفة آل ثان إلى فرنسا، تقرّر تدرّس اللغة الفرنسية في المدارس الثانوية كلفة ثانية إلى جانب الإنجليزية.

■ د. منى بدران رئيس رابطة المرأة العربية حصلت على موافقة الدكتور جابر عصفور لاستبدال مقر الندوة التي يعقدها المجلس الأعلى لشؤون احتفالات بذكرى والدها المترجم محمد بدران لتقام في مكتبة القاهرة بدلاً من مقر المجلس.

■ معرض الفنان د. أحمد نوار المقام حالياً في

■ ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز دخل في منافسة قوية مع مصمم الأزياء كارل لاغرفيلد في مسابقة تنسليوس فلورن شو بحديقة المستشفى الملكي بلندن، تشارلز زرع زهور «البقس» في حين زرع راجرفيلد زهور الكاميليا.

■ مجلة «فواس» الفرنسية نصحت الممثلة الأمريكية ليندا مايلتون بالإسراع في محادثاتها لإعارة زوجها الصخر جيسس ميسورين الذي وقع في حب سوزي اميس التي اشكرها في فيلمه الأخير تيتانيك قبل أن يفق أرباحه التي بلغت ٢٥ مليون دولار من تيتانيك.

■ فرقة الألباسادور الأمريكية قدمت عرضاً أوبراليا في البحرين تضمن مقطوعات موسيقية ومقاطع من أغان عالمية وعرضا لأوبرا «الوهم».

■ اعترف تقرير رسمي إسرائيلي بأن التلصّب التنازي بين القاهرة وتل أبيب أصبح مثلي حبيب الفيلاجرا أو اللجوء للفاصلة التي يتم تهريبها بطرق ملتوية.

■ بسبب خشية رجال الأعمال المصريين من الإعلان عن استثمارهم التجاري مع إسرائيل.



البرازيل «ملكة» مونديال القرن

قبل رفع الستار عن آخر بطولات كأس العالم لكرة القدم في القرن العشرين شملت مكاتب المراهات في أوروبا وتحديداً في بريطانيا وأعلنت ترشيحاتها واحتمالات فوز كل فريق من الفرق المشاركة وعددها ٣٢ فريقاً بالكأس وجاءت الترشيحات في مصلحة البرازيل حامل اللقب ففي مكتب مراهات وليام هيل احتلت البرازيل المركز الأول وفرصتها تمثل ٢ إلى ١ مقابل ١ إلى ١ بالنسبة لفرنسا التي تتصارع على المركز الثاني مع ألمانيا التي رشحت مكتب سيورس بيتنج المركز الثاني بعد البرازيل التي رشحت للبطولة. وجاءت ترشيحات المكتبين لصالح هولندا وإنجلترا والأرجنتين في المركز الثالث إذ تمثل نسبة فوز هولندا عند مكتب وليام هيل ٨ - ١ مقابل ١٢ - ١ للأرجنتين وتسبقها إنجلترا بنسبة ١٠ - ١.

وفي مكتب سيورس جاءت نسبة هولندا والأرجنتين وإنجلترا متساوية ١٠ - ١.

وتأتي ترشيحات المنتخب العربية بعيدة جداً عن اللقب إذ رشح مكتب وليام منتخب المغرب ولكن بنسبة ٢٠٠ - ١، أما مكتب سيورس فمضج الصغير بنسبة ١٠٠ - ١ وتولس ١٥٠ - ١.

والسعودية ٢٥٠ - ١. ويعدان عن النسب والأرقام جاءت ترشيحات جريدة الفرنسية الشهيرة أكثر جراءة وصراحة واختارت الجريدة الفرق الـ ١٦ التي ستأهل من وجهة نظرها إلى دور الـ ١٦ وهي البرازيل والنرويج، إيطاليا والنمسا، فرنسا والدانمارك، أسبانيا وإيجيبيا، هولندا وبولجيك، ألمانيا ويوغسلافيا، إنجلترا ورومانيا، الأرجنتين وكرواتيا وستلعب هذه الفرق مع بعضها وتعادلت الأيكبي في ترشيحاتها إلى دور الثمانية ورضحت البرازيل لتلعب مع أسبانيا والأرجنتين مع هولندا وألمانيا مع إنجلترا وفرنسا مع إيطاليا وفي نصف النهائي تلون البرازيل على الأرجنتين وفرنسا على ألمانيا ليلقي في المباراة النهائية وأعلنت المجلة تعاطفها مع فرنسا ورشحها للفوز باللقب.

الأهرام الإقليمية للصحافة ٩٦ - ٩٧ مايو ١٩٩٨



الجامعة العربية المفتوحة في الأهرام

كتب - عبد الله الحاج

مبادرة إنشاء جامعة عربية مفتوحة التي يتبناها الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية ورئيس المجلس العربي للطفولة، كانت مثار الندوة العلمية التي أشرع معهد الأهرام الإقليمي على تنظيمها واستمرت على مدار يومين، واستضافت عدداً من الخبراء والمختصين في المجالات العلمية العربية.

استعرض الأمير طلال أمام الندوة الاحتياجات العربية المستقبلية لإنشاء هذه الجامعة، ورحب الأمير طلال بإقامة الجامعة المصرية الفرنسية وأشار بدعم الرئيس حسني مبارك لتلك الجامعة، وقال إننا مع التوجه المصري بالتعاون مع فرنسا لأن ذلك يساعدنا على النهوض بالتعليم العالي، وأثنى وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور مفيد شهاب على مبادرة الأمير طلال باعتبارها صاحب فكرة إنشاء الجامعة المفتوحة وقال إنها أصبحت واقعاً بعد أن أنشئت الجامعة العربية وكان الاستعداد أسامة سرايا مدير معهد الأهرام الإقليمي ورئيس تحرير الأهرام العربي قد لقي كلمة نيابة عن الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام ورئيس التحرير نوح خاللا يجهود الأمير طلال في مجال الخدمات الإنسانية والتعليم.

مشروع قانون مصري للرد على قانون الاضطهاد الأمريكي

كتب - أحمد عبد الحكم

تقدم النواب فؤاد بدرأوى (وفد) ومحمد شعبان (تجمع) ومحمود زينهم وأحمد طه (مستقلان) بطلبات إحاطة وبيانات عاجلة لمجلس الشعب حول موقف الحكومة والمجلس من قانون اضطهاد الأقليات الذي أقره الكونجرس الأمريكي مؤخراً وينتظر موافقة مجلس الشيوخ. وأكد النواب الأربعة لـ «الأهرام العربي» اعتزامهم تقديم قضية الاضطهاد الديني «المزعومة» في مصر من كل أبنائها باعتبارها حجة للتدخل الأجنبي في شئون مصر. وكشفوا أن أهم يعين مشروع قانون للرد على قانون اضطهاد الأقليات الذي أقره الكونجرس مؤخراً.. من جانبه قال الدكتور الدوارد غالي النعمي وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب إن قانون اضطهاد الأقليات الأمريكي صيغ بعبارات مضاعفة ومبهمة ليشمل في ظاهره الدول الإسلامية التي تضطهد الأقليات المسيحية أو الدول المسيحية التي بها أقليات مسلمة، وخول القانون الرئيس الأمريكي وحده سلطة تقدير الدولة التي تنتهك حقوق الأقليات بها بناء على تقارير يعدها مكتب خاص وتكون عقوبة الدولة المخالفة هو فرض عقوبات عليها تبدأ بقطع المعونة الاقتصادية الأمريكية عنها وتنتدرج إلى فرصة عقوبات اقتصادية أخرى عليها.. وكشف د. النعمي عن أن القانون الأمريكي مقصود به دول يعينها في منطقة الشرق الأوسط وعدد من دول العالم الثالث.



■ طاهر ابو زيد

ومحمود الجوهري الى تليفزيون mbc ومدمجت شلبلى إلى محطة Lbc وأشرف شاكر إلى محطة art
■ ألمسة بريدجيت فوندا ابنة الممثل مرنى فوندا وشقيقة الممثلة جين فوندا تعيش قصة حب مع الممثل إيريك ستولتز الذى ظهر في فيلم «خيال خصب»
■ مراسل جريدة «هآرتس» الإسرائيلية في القاهرة وأصل بث حملة التشويه التي ينتهجها ضد مصر، حيث كتب الأسبوع الماضى أن القاهرة تعيش حالة كساد لدرجة أن المتاجر الكبيرة لم تبع أى شيء طوال أسبوع كامل!

قاعة «دروب» بالقاهرة سينتقل إلى عدد من المدن الفلسطينية بمناطق الحكم الذاتى بعد انتهاء عرض اللوحات بالقاهرة.
■ مجموعة من نواب المعارضة والمستقلين بالبرلمان المصرى سينتقدون بأسماء وطلبات وإحاطة حول الإجراءات التي اتخذتها مصر تجاه أزمة التطويرات النووية بين الهند وباكستان، وتثيرها على الأمن القومى المصرى والعربى.
■ الفضائيات العربية تنسافت على خطف نجوم الكرة المصرية للتعليق على مباريات كأس العالم، فذهب طاهر ابو زيد الى تليفزيون ابوظبى،

المحمول للجميع فى مصر

■ كتب: محمد حوشة

تحت شعار «المحمول فى يد الجميع» أقامت شبكة التليفونات المحمولة فى مصر «موبينيل» والتي تمتلك النصيب الأكبر من أسهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (ECMS) مؤتمراً صحفياً لشرح قدراتها الأساسية اللازمة للتشغيل كامل لشبكة التليفونات المحمولة ليقتفز عدد المشتركين من ٨٠ ألف مشترك إلى مليون مشترك خلال الثلاث سنوات القادمة.

وقد أكد نجيب ساويرس رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (ECMS) أن هذا القطاع سوف يشهد تطوراً كبيراً خلال الأسابيع والشهور والسنوات القليلة القادمة بحيث ينعكس هذا التطور فى شكل الخدمات للجمهور، وكذلك تخفيض أسعار الاشتراكات الذى يأتى كنتيجة حتمية لتعمية وزيادة قاعدة المستخدمين.

ومن جانبه قال عثمان سلطان العضو المنتدب للشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول إن موبينيل التي تضم فى عضويتها فرائس تليكوم وموتوبول وأراسكوم ومؤسسة الأهرام وميسيتل وعدد من المستثمرين المصريين قادرة على تحقيق فوائد ملموسة للمشتركين وأنكم لم تشاهدوا إلا جزءاً بسيطاً من الخدمة ومازال هناك الكثير على الطريق قريباً.

وحول ربط الشبكة المصرية للمحمول مع نظيراتها من الشبكات فى الدول العربية ولدان العالم من حولنا أكد سلطان على أن شبكة موبينيل تعتمد تقنية GSM 900 الرقمية النقلة وبنى تقنية تمثل معياراً عالمياً للتليفونات المحمولة المتوافقة مع شبكات التليفونات فى البلدان الأخرى، الأمر الذى يدعنا نعتقد الاتفاقات مع الشركات المشغلة للشبكات الأخرى فى العالم بحيث تتيح للمستخدم المصرى أن يستخدم تليفونه من خلال شبكة موبينيل حول العالم.



■ حان وقت البطولة

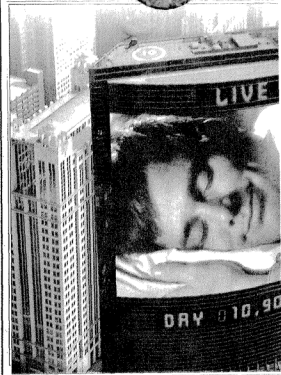
وقف التعامل مع المركز الثقافى الإيطالى بسبب إسرائيل

■ كتب: بشير حسن

قرر د. مصطفى ناجى رئيس هيئة الأوربا المصرية قطع العلاقات مع المركز الثقافى الإيطالى بالقاهرة بعد أن أحدثت مغنية الأوربا الإيطالية ميلفا بيوكاتلى ضجة فى مسرح الجمهورية بسبب غنائها السلام الوطنى الإسرائيلى يومين على التوالي، مما دفع أحد رواد المسرح إلى رفع مذكرة بهذا الشأن، الغريب أن ميلفا طلبت من الجمهور مشاركتها الغناء، وطلبت من الفرقة الموسيقية تقديم موسيقى السلام الوطنى مرة أخرى، ومن جانبه قرر رئيس المركز الثقافى الإيطالى وقف التعامل مع ميلفا وأرسل مذكرة إلى المسئولين الإيطاليين بتفاصيل الواقعة. د. مصطفى ناجى قال إن خروج ميلفا عن البرنامج المحدد للحفل منعها من دخول مصر مرة ثانية، وتسال ناجى مستغنياً: ما الذى دفعها إلى تقديم السلام الإسرائيلى؟ وأكد أن هيئة الأوربا ضد التطبيع ولن تسمح بتقديم أى نوع من الفن الإسرائيلى.. وقال نحن نعرف أن إسرائيل «عينها» مفتوحة على الأوربا المصرية لأنها تعتبرها المناسق الوحيد لها فى المنطقة العربية.. وقال إنه كلام غير صحيح لأنه لا توجد مقارنة بيننا وبين إسرائيل فى جميع مجالات الفنون وخاصة الأوربا.. وإذا كانت إسرائيل «تكيان» عمرها ٥٠ عاماً، فالأوربا المصرية عمرها ١٠٠ سنة.

■ الهيئة المصرية العامة للكتاب أصدرت الأعمال الكاملة للشاعر حسن فتح الباب أحد رواد القصيدة العربية الحديثة

■ أكدت دراسة طبية حديثة أن الفلورايد والكالسيوم يساعدان على زيادة قوة عظام المرأة بعد سن اليأس، وأشار د. أحمد زعقمان استاذ العظام بطب القاهرة إلى أن هذا المزيح يوفى هشاشة العظام عند



جيم كاري في «التلفزيون»

ماذا تفعل إذا استيقظت في الصباح لتكتشف أن حياتك يشاهدها الملايين على شاشة التلفزيون؟.. ترومان بروبناك (جيم كاري).. شاب لطيف متعاون، طيب لدراسة السذاجة.. قرر برنامج تلفزيوني أن يسجل ٢٤ ساعة من حياته.. ووجهة يحد ترومان حياته في متناول الجميع فيصاب بصدمة لأن المجتمع بدأ يهزأ منه.. يتناول الفيلم تأثير التلفزيون على الحياة في الولايات المتحدة، ليصبح برنامج «ترومان شو» واحدا من أهم أفلام الصيف في السينما الأمريكية يقوم بالبطولة نجم الكوميديا جيم كاري.. الذي يعود بنجاح بعد «كتب X» كليب.. ليحصل على أجره الجديد ٢٥ مليون دولار.. في الصورة إعلان الفيلم «مبنى ضخم على شكل جهاز تلفزيون به شاشة عملاقة تعرض صورة كاري وهو نائم بهود، وسط صحب المدينة.

السيدات.

■ عادت شعارات «تسقط إسرائيل» إلى شوارع القاهرة، خاصة أسوار جامعة القاهرة، ومعظم مساجد العاصمة، وكانت هذه الشعارات قد اختفت منذ رحلة السادات للقدس

■ دلال عبد العزيز اعتذرت عن بطولة مسرحية ينتجها محمد الشرف ويخرجها عادل الأعصر بطولة ممدوح وأبي، الاعتذار تم دون أسباب

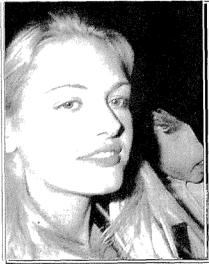
■ وفاة عامر اعتذرت عن الاشتراك في مسرحية بوبى جارة، التي ستعرض بالإسكندرية خلال الصيف مع

سيد زيان بسبب ارتباطها بفيلم «الواد محروس بتاع الوزير» أمام عادل إمام

■ شركة النيل للكهربة لاتزال تنتظر رد وزارة التجارة والتموين منذ سبعة أشهر لرفع قضية إغراق ضد شركة هندية أغرقت السوق المحلية بأنواع رديئة من الثياب تهدد بإفلاس الشركة المصرية.

■ وافقت أسرة ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني على تصوير فيلم مأخوذ عن يومياته وخطبه وخطباته.. الفيلم يخرجها برايان جيلبرت ويكتبه جوليان

دى كاريو مع حبيبته.. وهجوم مضاد



■ فانيسا صديقة ليوناردو

أخيرا تم التقاط أول صورة لصديقة ليوناردو دى كاريو، عارضة الأزياء فانيسا هايدون التي تجمع بين ابتسامة شارون ستون وبميتي كيت وينسلت وأنف كبير ونيس، وهن البطلات اللاتي شاركن دى كاريو بطولات أفلام وفانيسيا (وهي ابنة أحد أبرز محامى نيويورك) تمكنت من الفوز بجدارة بقلب صاحب العينين الزرقاوين، وشهدت الصحافة العالمية يتفوق الجميلة فانيسا جسمانيا وذهنيا وعلميا، فهي تتمتع بجسد ذى مقاييس خارقة ويوجه حلم ودمعة مباشرة.. وقد حاول الحبيبان إبقاء علاقتهما سرا ولكن دون جدوى، فقبلتهما الحارة في حفل عرض فيلم «الرهان الكبير» لروبرت دوني، أس أن فنيشت كل شيء.. وعلى صعيد آخر يتعرض دى كاريو لهجوم نساءى شديد، فقد شدة عدة منظمات نسائية هجوما ضده لأنه أعلن موافقته على أداء البطولة في الفيلم الأمريكى الجديد «روح أمريكية» المأخوذ عن رواية تحمل الاسم نفسه ألفها «بريت اليس» عام ١٩٩١، واستقبلتها الأوساط النسائية بهجوم عنيف، لأنها تشجع على استخدام العنف في ممارسة الجنس كنوع من المتعة.

٦٥ من خبراء مفاعل ديمونة يقدمون استقالتهم

تتظر المحكمة العليا حاليا في إسرائيل أكثر من ٤٠ دعوى قضائية إسرائيلية تقدم بها العديد من المهندسين والفنيين الإسرائيليين العاملين في المفاعل النووي بديمونة في صحراء النقب بسبب تقشى ظاهرة الإصابة بالسرطان التي طالت العديد من العاملين والخبراء خلال السنوات الأربع الأخيرة، حيث بلغ عدد المصابين ٤٥ خبيرا بالتهيم بلامم منزله في انتظار الموت وطالبوا جميعا بسرعة صرف تعويضات لهم وأنشروهم تصل إلى ٥٠ مليون دولار نتيجة للأضرار التي أصابهم، وفي الوقت نفسه أصاب الذعر الحكمة الإسرائيلية التي أجرت فحوصات طبية عاجلة على أكثر من ٥٠٠ شخص هم أعضاء فريق العاملين في مفاعلات ديمونة خلال العام والنصف الأخير فنتج سوء حالة ٤٠٠ شخص وتعرضهم في أي لحظة للإصابة بالسرطان الذي بدأ بالفعل في اختراق أجسادهم، أما الأزمة الأخطر التي تواجه الحكومة الإسرائيلية فهي تقدم أكثر من ٦٥ من المهندسين والخبراء الأوائل في مفاعل ديمونة باستقالتهم وطلب إعفائهم من العمل في صحراء النقب ومساعدتهم للسفر إلى واشنطن ولندن لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، الأمر الذي ترفضه حكومة نتنياهوهاو لأن ذلك سيؤثر على سير العمل بالمفاعلات النووية ويهددها بالتوقف التام وقد تقدم غالبية هؤلاء الخبراء إلى العديد من الأحزاب اليسارية في الكنيست لشرح طلبات إحاطة عاجلة لحكومة الليكود الصالية لإعفائهم من الاستمرار في ديمونة، حيث تستعد بعض الأحزاب والحركات الإسرائيلية للتقدم بطلب جماعي لوزير الدفاع الإسرائيلي بإغلاق مفاعل ديمونة أن نقله إلى أماكن أخرى داخل حدود صحراء إسرائيل بعد أن تبين إصابة أكثر من ٧٠٪ من سكان النقب بأمراض السرطان.



■ سيد زيان

زياد رجباني في القاهرة

بدعوة من جمعية أصدقاء الكاتب الكبير الراحل أحمد بهاء الدين يحيى الفنان الكبير زياد رجباني للذكرى الثانية التي تقام في دار الأوبرا المصرية في شهر أكتوبر الماضي.. وتأتي موافقة زياد.. الذي يتمتع بشعبية كبيرة لدى قطاع كبير من الجمهور المصري الذواق.. كأحد الأحداث الفنية المهمة في هذا العام، لأنه يغني لأول مرة في القاهرة، ثانياً لأنه اختار ذكرى الأستاذ بهاء الثانية بعيداً عن حفلات الرسمية.. بذكرى الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش كان بلال الذكرى الأولى في أكتوبر الماضي وألقى فيها قصيدته الجميلة «الهدوء».

الملوخية تهدئ الأعصاب

■ ككتبت.. هاشدي المغربي

أثبتت إحدى الدراسات التي أجريت بالمركز القومي للبحوث الزراعية بالقاهرة أن الملوخية تساعد على الوقاية من العديد من الأمراض بسبب غناها بفيتامين أ الذي يقلل ضغطه بخواصه رغم عمليات الطهي أو التجفيف ويساعد فيتامين أ على حماية قرنية العين وتدعيم نشاط الغدد الجنسية وتهدئة الأعصاب ومنع تكوين حصوات المسالك البولية، كما تحتوي الملوخية أيضاً على نسبة مرتفعة من مادة «الكاروتين» التي تقى من مرض البلاجرا بفقدان الشهية وبسر الهضم والأرق والصداع، وتقلل د غلاف عمرو الباحة بالمركز إن التحاليل المعملية أثبتت وجود فيتامين ب أيضاً في الملوخية، مما يساعد على تنشيط القلب وعلاج الضغط المنخفض، أما البصارة التي تعتبر من أقدم الاكلات الشعبية المصرية، فهي تعد الجسيم بعناصر ضرورية لبنائه، ويقاوم العديد من الأمراض بسبب وجود العديد من الأملاح المعدنية مثل الكالسيوم والحديد كما تتميز البصارة بغناها بالمواد البروتينية وفيتامين أ الذي يساعد على تقوية الإحصار ومقاومة التهابات قرنية العين وقروح الفم.

غير مرغوب فيه. ■ ذكرت دراسة أعدها الكنيست الإسرائيلي أن العمالة الأجنبية في إسرائيل تشكل ٣٪ من القوى العاملة وينتسب ٩٪ منهم جنسياً لحواش سبيلات، وأشار التقرير إلى مصرع ٤٧ عاملاً أجنبياً خلال العام الفائت وإصابة أكثر من ألف آخرين في تلك الحوادث. ■ تعززم غرفة التجارة المصرية.. الأمريكية بالمقارة إيفاد بعض أعضائها إلى ولاية يوتا الأمريكية في زيارة عمل لمناقشة فرض إقامة شركات أعمال في مجال التكنولوجيا بمصر والشرق الأوسط.

ميتشيل وهما نفس الثنائي الذي أعد فيلماً عن حياة الكاتب الشهير أوسكار وايلد. ■ المركز المصري لأطفال الأنابيب يعقد يوم الجمعة ١٩ يونيو مؤتمره السنوي لأطفال الأنابيب بالاشتراك مع مركز جونز الأمريكي لأطفال الأنابيب، ويحضره ٨٠٠ استشاراً وأخصائياً من المهتمين بقضايا العقم. ■ أعلنت شركة إريكسون الفرنسية أنها ستطرح قريباً تلفوناً محمولاً يعرض صورة المتحدث، كما يمكنه تجنب انعكاسات الهاتفية، أو استقبال مكالمات من أشخاص

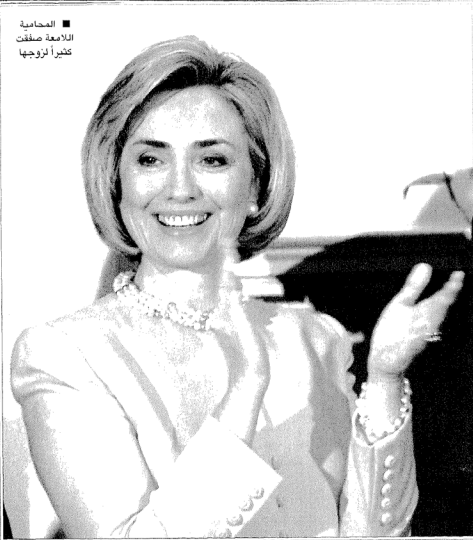
«الصفيلج».. فياجرا عمانى !!!

■ مسقط.. صلاح جابر

«الصفيلج» هو الفياجرا العمانى، وهى وصفة أكيدة تعادل الحبة الواحدة منه قوة حبوب الفياجرا الجديدة ذات العشرة مليجرامات، غير أنها بدون آثار جانبية، فضلاً عن أنها تزيد من كمية السائل المنوي لدى الرجال، وقبل أن يغيب الفكر بعيداً نحو الصيدليات أو «الطارئين» كان «الابولوني» (وهذا اسمه العلمي) معروف جداً في اليابان ويونج كونج، والطبق الواحد منه يقدم في مونتج كونج بـ ٢٥٠ دولاراً أمريكياً، وإذا فهو وجبة الصفوف.. وهنا في عمان وفي الخليج يتنافس عليه الناس لتكدهم من ارتباطه بالنشاط الجنسي، ويبيع الكيلو منه في عمان بـ ٦٠ ريالاً (١٥٠ دولاراً) أثناء الموسم الذي لا يتجاوز شهرين في العام، والصفيلج لمن لا يعرفه كائن بحري يعيش داخل صدفه يضاوية الشكل، خشنة السطح من الخارج، ذات صف من الثقوب في جانبها (لكي تساعد على التنفس) وتؤكل قشدها فقط، وهو موجود في عدد قليل من دول العالم المطلة على المحيط مثل كاليفورنيا والمكسيك والصين واليابان وأستراليا وجنوب إفريقيا وبالطبع سلطنة عمان، لكنه يختلف من مكان إلى مكان، ويعد النوع العمانى من الأنواع الجديدة متوسطة الحجم نظراً لنظافة المياه العمانية وظلوماً من التلوث وتاريخها فإن اليابانيين هم أول من اكتشف هذا الكائن قبل ١٥٠ عاماً، وظل سراً مقصوراً على الصفوف حتى ذاع صيته قبل ثلاثين عاماً مما أدى إلى زيادة الطلب عليه وكاد يقضى على وجوده، وطعم الصفيلج جميل جداً ولا يمكن تشبيهه بأي طعام بحري آخر ولحمه أبيض اللون ونسيجه صلب مكتنز، يعرف في بعض الأماكن بشريحة اللحم البحرية، ويعرف أيضاً بأن البحر لأن صدفته تشبه أن الإنسان ولا يؤكل الصفيلج مباشرة عقب صيده (وصيده صعب جداً ويحتاج إلى مهارة) وإنما يتم أكل أقدمه فقط وعند إزالة القشرة يتم إزالة الرأس والأشياء، بينما تقلم الأرجل الكبيرة من الحيوان لتصبح قرصين دائريين وتمثل الأقدام ١٥ ٪ من الوزن الكلي له، وهناك طريقة أخرى لكأه وتصديره، إذ بعد استخراج الحيوان من المحارة يجري غليه في الماء لعدة ساعات ثم يترك ليحفظ على مسطحات خشبية لفترة طويلة (تصل إلى شهر) بعدها يعبأ في صناديق ثم يصدر إلى دول شرق آسيا وأمريكا وبريطانيا وفرنسا، عبر شركات كبيرة مهتمة جداً به.. وتعرف قيمته.



■ المحامية
اللاعبة صفت
كثيراً لزوجها



هيلاري كلينتون.. المرأة التي نطقت بالحق: هكذا «صنعت» الرئيس الأمريكي!

حين خرج صوتها من البيت الأبيض مؤيدا حق الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة، قامت قيادة الأمريكيين، وأصدروا تصريحاً رسمياً بأن هذا الرأي خاص بصاحبتها، ولا يعبر بالضرورة عن الرأي الأمريكي الرسمي. حتى ولو كان الرأي الذي أطلته السيدة الأولى هيلاري كلينتون رأياً خاصاً، فإن قيمته تزداد لعدة أسباب: أولها أنه أول رأي يخرج من البيت الأبيض، وثانيها أن صاحبة الرأي لم تسحب رأياً، رغم رد الفعل الرسمي الغاضب، وثالثاً أن هيلاري كلينتون ليست امرأة عادية، ولا تعي ما تقول... بل إن تاريخها يؤكد - بما لا يدع مجالاً للشك - أنها هي التي قادت زوجها إلى المكتب البيضاوي. وإذا كانت هيلاري قد عبرت عن رأيا - وهو في نفس الوقت رأي أغلب المثقفين الأمريكيين - فإننا لن نقول لها شكراً، لكن سنعيد قراءة تاريخ علاقتها مع الشاب «المعجبان» الذي تحول بين يديها إلى أقوى حاكم في العالم.

■ إعداد: ريم عزمي



■ احتجت الجامعة العربية رسمياً لدى ارسو، بسبب دعوة إيهود أولمرت عمدة القدس للمشاركة في مؤتمر المدن التاريخية الذي عقد في بولندا دون دعوة فيصل الحسيني لتمثيل فلسطين، الجامعة استندت إلى الحق العربي في القدس، وأن التفاوض حولها مؤول إلى المفاوضات النهائية.



■ هيلاري تتحدث من فوق منصة الرئيس الأميركي

حاربت من أجل مساواة المرأة بالرجل.. ودافعت عن غراميات زوجها فشلت في الصعود إلى القمر ففازت بلقب السيدة الأولى لو تزوجت عاملاً بمحطة بنزين لاجلته رئيساً

بتعيين سيدتين في هذين المجالين، في حين تصبح هي أفضل سيدة أولى بعد إيلينور روزفلت، ورغم تحررها سارعت بتغيير اسمها من هيلاري رويهام إلى هيلاري كلينتون، بعد انتقادات المحافظين لها، كذلك غيرت تسريحة شعرها ومكياجها، ولم تتردد عن الظهور مع زوجها للرد على فضيحة «وايت ووتر» المالية، وعلى الشكوك التي حامت حول انتحار فينسنت فوستر مستشار الرئيس وإمكانية وجود عملية قتل مبدرة، مروراً بالخبايا، ولم تستنكف هيلاري في تصريحاتها أيضاً من ذكر حبها لعمل الحلوى ويتسائل الكثيرون كيف أن المحامية الالامعة ستنتهي مثل نانسي ريغان وباربرا بوش، وزوجة الرئيس جونسون

كلينتون هيلاري برغيفته في العودة إلى أركساس قائلاً: أنا أترك ذلك لا تستطيعين أن تتبعيني، لكن لا بد لي من العودة لمسقط رأسي، مما أثار هيلاري جداً، وبدلاً من الاستقار بواشنطن حيث كانت ستتمكن من التقدم في مهنتها، تبعته بيل إلى مدينة ليتل روك، وبسرعة فافقة تمكن الثنائي هيلاري.. بيل من العمل بديناميكية. ويتذكر رفاق هيلاري في الدراسة بأنها كانت متحمسة دائماً للمشكلات، وأنهم يقضون معها ليالي كاملة في الجدل، وكانوا رجالاً ونساء متفقيين على أنها ربما تصبح أول وزيرة للعدل أو للخارجية.

ومن مبصرة القدر أن زوجها هو الذي يقوم

لم تكن هيلاري رويهام من الطراز الذي يصحبه دائماً بيل كلينتون للتعرف على والدته وأخيه، فقد كانت ممثلة وغير مهذبة، كما أنها ترتدي نظارة سمكية، لكنها هي التي انتصرت على غريمتها، وفازت في النهاية بلقب كلينتون، ثم بلقب سيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى مرتين على التوالي.

ولم يتصور زملاؤهما أن يتمكن الرباط المقدس من جمعهم، لكن الطموح والذكاء والتركيز على الهدف، كانت أهم الصفات المشتركة التي جمعتهم رغم اختلاف ظروفهما، وطباعهما، لأن بيل كلينتون الشاب الفقير الذي قدم للدراسة بواشنطن كان لا يزال يحتفظ بلكنته الجنوبية مع تمتعه بالوسامة ويمكنه عريضين، كما كان يحرص على بهن شعره، ورغم الخفة والرقّة التي تعلق وجه كلينتون، فقد تخطى خلال حياته عقبات كثيرة، كانت أهمها والدته فيرجينيا، التي كانت تعمل على إحدى ماكينات القمار بلاس فيجاس، والتي كانت دالمة البخل في مغامرات عاطفية أخرى السكير العنيف الذي تزوجته وأنجب منه «روجر»، أب بيل كلينتون الوحيد غير الشقيق، الذي يصغره بأثني عشر عاماً، الذي تسبب له أيضاً في متاعب بسبب إدمانه للمخدرات، لذلك أرجح اصقاع الرئيس مغامراته العاطفية، وبحثه الدائم عن الحب لطفوئله العصبية، أما هيلاري فقد تربت وسط أسرة مترابطة، ودرست في مدرسة «ويستلي»، ثم درست بكلية حقوق جامعة «بيل»، وقد تعونت دائماً التعبير عن أفكارها الغربية وممارستها باستقلالية، لتصبح فيما بعد امرأة متحررة، وخلال فترة دراستها كتبت لوكالة «ناسا» 14 بحثاً القضاء عن إمكانية انضمامها لكي تصبح رائدة فضاء وشافراً للقمم، وبدلاً من إصاباتها بالإحباط عندما رفضت الوكالة طلبها بحجة عدم إمكانية الفتيات في المشاركة، قامت الشابة هيلاري بالمحاربة من أجل المساواة، فمن يصفق أن هيلاري مؤيدة الحركة النسائية الثمونية، المتعطشة لكل ما يقلل من شأن المرأة أو يطعن في كرامتها، سترتبط ببيل كلينتون الشهير بامتياز في غزواته السنائية، ويبدو أن الطابع الساخر لكل منهما أتاح فرصة التقارب، فقد اشتهرت هيلاري بمهارة التقليد، وعند زيارة هيلاري لممثل كلينتون، قام الأخير باصطحاب والدته وأخيه لفرقة أخرى، وقال لهما: أمي، روجي، أريدكم أن تعلموا مدى اختلاف هيلاري عن الأخريات، فعلاقتي بها مختلفة، ويجب أن تفهم أنني وهيلاري نتقاسم نفس الأفكار، لكن الذي حدث هو أن أفكار كلينتون هي التي غلبت، فبعد انتهاء دراستهما في جامعة «بيل» أخبر



■ إحتواء رغم المشاكل

تهانيتها لهيلاري، مؤيدات الحركة النسائية الأمريكية العريجات على هيلاري، كان لهن رد فعل عجيب، فقد أعلنت نائسي فرايداي أنه سواء كانت الاتهامات الموجهة للرئيس كاذبة أم صادقة، فليده حق ممارسة حياته الشخصية بالشكل الذي يرغبه، طالما أنها لا تعوق قدرته على الحكم، ورغم أن هذه الشائعات لا تسعد هيلاري، فهي تعرف جيداً، أن مثل الظروف المفاجئة ليست لها أهمية، فالرئيس متعلق بها - ربما ليست بالطريقة التي تفعلها - لكنها تعلم أن مثل هذه الأمور لا تهدد علاقتها بآية صورة، كما لا تهدد احتياج بيل كلينتون لزواجه.

وعن حياتها الشخصية ذكرت هيلاري أن أكثر الشخصيات التي أثرت في حياتها هي شخصية والدتها التي علمتها أن لديها دوراً عليها أن تلعبه وأن عليها مسؤولية تجاه المجتمع، والطريف أن الخطابات التي تصل هيلاري وزوجها غالباً ما يسأل فيها الناس عن تسيحية شعرها وبطبلون من كلينتون نصائح عن رياضة الجولف، وأكثر الخطابات التي أعجبت هيلاري عندما كتب طفل من ولاية أيوا قائلاً: عزيزي السيد الرئيس، أنا أسمي رولي، وأحب كرة القدم الأمريكية، وكرة السلة، وانتقل منذ ثماني سنوات أسرة لكي تبناني، واتمنى أن تكون الأسرة مكونة من والدين لطيفين، وأخ وأخت، وحيوانات اليفة، وأضافت هيلاري، أن أهم أولوياتها الشخصية مع نهاية هذا القرن هي استكمال كفاحها الذي بدأته من أجل استئثار مستقبل الأطفال في أنحاء العالم، وأن أفضل استثمار على المدى البعيد هو الترويج للتربية والحماية الاجتماعية، الذي سيساعد

باسم «الأخت ثلاثة»، وكانت معروفة بكثافة واجبات زملاتها على الالة الكاتبة، وحرصها على استذكارها قبل الامتحان، لذلك كانت تحتاج لشخص اسمه بيل كلينتون ليقع في حينها من أول نظرة، ليعرف حقيقتها بعيداً عن مظهرها. عنصر آخر ديناميكي ظهر عقب فوز بيل كلينتون في انتخابات ولاية أركنساس، فقد أصبحت هيلاري أحد مستشاري الرئيس المقربين والذين يستمع لأرائهم، بعد ذلك أصبح يسألها عن رأيها قبل كل اجتماع في البيت الأبيض، وقبل الرجوع لمستشاريه الرسميين، وظهر جلياً أن السيدة الأولى تتحرك خلف الكواليس، ولم ينتقد اليمينيون وحدهم هيلاري لترويجها لبرنامجها الخاص بالإجهاض، وعمل الأمهات غير المتزوجات وقضايا الشنود الجنسي، بل أيضاً أخذ مستشارو الرئيس في لومها على إغصاب مهامهم، لكن لم يستطع أحد المساس بها، فلا يمكن لأحد عزها بما أنها لا تشغل منصباً رسمياً، أو درجة معينة، وكما ازدادت سلطة السيدة الأولى، كلما كثرت الشائعات حولها وحول زوجها، فتردد أنها سحاقيات بما أن كل صديقاتها من النساء القويات، وأن رغباتها الجنسية تجعلها متقبلة لخبايا زوجها.

ويعد اتهامات باولا جونز ومونيكا لويسنكي وكاثلين ويلي، ظهرت هيلاري في الشنات الماضية عقب فضيحة مونيكا، على شاشة التلفزيون صباحاً، في هدوء واثقة، لكي تردع عن زوجها، رد فعلها هذا أثار إعجاب العديد، ومنهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الذي اتصل بليفونيا بيل كلينتون، لكي يوصل

للشهيرة بـ «بيني بيرد» (التي تعنى سوسة السعادة)، أو حتى سامي إزتهناور، هؤلاء الزوجات اللاتي وقفن بجانب أزواجهن، دفاعاً عن فضائهم الشخصية أو السياسية. فبعد زواجهما بفكرة قصيرة، بدأت الشائعات عن علاقات كلينتون النسائية تنتشر، كذلك الحديث حول وجود عقد بين الزوجين، يحتوي على ترتيبات معينة، فهي تعلم أنه غير مخلص لكنها تقبله لأنها تجده أفضل من غيره، وكما أكد أحد أصدقائه قائلاً إن بيل كان رجلاً مليء بالصبر، وله عواطف جياشة، وقد بدا مهينته وهو يعلم، كما تعلم هيلاري، أنه لن يلجج بدونها، ومن القصص المتداولة، عقب زواجهما، أنه في إحدى محطات الوقود تعرفت هيلاري على عامل المضخة، حيث كانت تخرج معه في أثناء الجامعة، فقال لها بيل: هل أنت مبركة أنه لو كنت قد تزوجتني منه لأصبحت زوجة عامل مضخة وقود، فابتسمت هيلاري قائلة: أنت مضطرب، فلو كنت قد تزوجتني فربما أصبح رئيس الولايات المتحدة.

وتبين الصور القديمة الزوجين كلينتون في فترة الشباب، وقد ظهرت هيلاري بشعر غير مصفف، وبملابس غير لافتة، وبظفراء سمكة، أما بيل فهو رجل سياسي ساحر ذو إبتسامة عريضة، ومنذ انضمام هيلاري للبيت الأبيض بدأت الخروج من إطارها، المتحاذ، واحتفظ كلينتون بجانبها الودود، حتى إنه يقوم بحركات تعبر عن الحب بطيب خاطر، مثل معانقته زملاته، مما جعل هذا النوع من الرؤساء هدفاً للجدل السياسي، وأخذ البعض بلومه على أنه لا يعرف الفرق بين إظهار الود وبين الحركة المبالغ فيها، لكن مؤيديه أكدوا أنه عند لمسه أو معانقته عن طيب خاطر للأنثى، فهو لا يفكر في أي سوء نية، ويشهد أحد المقربين له أنه كثيراً ما يزيح خصلة شعر متدللة على كتفه إحدى السيدات، قائلاً لها إنها أجمل هذا، كذلك أصبح كرمه ملا محاذي به، فملاحقة الصحفي مايك ماسكارى، يحكى أنه في يوم أثنى على رابطة عنق الرئيس، مما كان من الأخير إلا أنه خلعها وقدمها هدية له، وأضاف ماسكارى أنه عليه إحضار حقيبة كبيرة لوضع هدايا الرئيس له فيها، أي يعرضها أمام الجميع، ولا شك أن هذا الجانب الدافئ في شخصية الرئيس جنب المتحفظة هيلاري.

على فترة دراستها بمدرسة ويليسلي سانت هيلاري مشهورة



■ سمحت السلطات اللبنانية لأول مرة بدخول مراسل صحفي إسرائيلي إلى أراضيها، المراسل الإسرائيلي يعيش في باريس وزار لبنان لتغطية زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة لبيروت.

حوارات إسرائيلية

حدثت هذه الواقعة منذ أيام قليلة.. في جرس التليفون.. رفع أحد الحاضرين سماعة التليفون ليرد.. سمعنا حواراً طويلاً بما أنه الشخص الذي على الطرف الآخر هو الملحق الصحفي بسفارة إسرائيل بالقاهرة يحاول إقناع أحد كتاب الأعمدة بمقابلته.

ودأ الحوار كالتالي: لماذا تريد أن نقابلني؟ قال: «هكذا ما فهمنا بعد ذلك:» أريد أن أجري معك حواراً حول ماتكتيك ويتعلق بآزمة الشرق الأوسط. قال الزميل: إذا كانت لديك حجج أرجو أن تتكلمها وترسلها لي.. وفي ضوء ما ستكتب سوف أقرر إذا كان من الممكن أن استقبلك أم لا.

رد الملحق الإسرائيلي: وما رقم تليفون منزلك؟ قال: وما علاقة تليفون المنزل بما ناقشه.. وإذا كان لديك ما تقوله لديك تليفون العمل.

عند هذا الحد انتهت المكالمة.

بعد دقائق من جرس التليفون مرة أخرى.. نفس المتحدث يطلب بد كتاب الأعمدة وأعرب له عن رغبته في مقابلته.. جاء رد كاتب العمود حازماً وجهاً: أنا لاتأبى إسرائيلي.

في نفس اليوم علمت أن ما يحدث يمثل شكوكاً متكرراً من جانب الملحق الإسرائيلي الذي يبدو أن الأمور أخطأت عليه وتصور أنه يعمل في العاصمة الأمريكية واشنطن وفي حماية جماعة ضغط قوية «أيها» تسيطر على البات عمل النظام السياسي الأمريكي فيما يتعلق بقضية الشرق الأوسط، ونسي أنه في القاهرة.

ومأخذ: إننا يمثل عمل إرهاب واضح من جانب هذا الديبلوماسية للتطورات المأساوية التي تمر بها

عملية السلام في الشرق الأوسط. وتجاهل الوضع الذي يوشك أن يفجر الأزمات العربية المحتلة.

والفضل يعود لحكومة بالغة في التعتت «اليكيد» ورئيس وزراء بالغ الصلافة «ميتاتيار».

فكيف يمكن التفكير على الأمور بهذه البساطة..

وتصور أن في الإمكان عمل حوارات مع متفقين مصريين مفركين لحجم الانتهاكات الإسرائيلية

لحقوق الشعب الفلسطيني لقد أكتفى المتفقون

المصريون بأن الصراع العربي الإسرائيلي منذ

النكبة التي توافقت هذه الأيام نذكرها الألفية منذ

عاماً.. إن أن أريد التذكير على أن الشعب

المصري لديه إجماع واضح على أهمية إقرار

السلام في المنطقة. وتالياً على ذلك كانت مصر

أول دولة عربية تقود مسيرة السلام في الشرق

الأوسط. وانطلاقاً من مسئولياتها سوف تسعى إلى

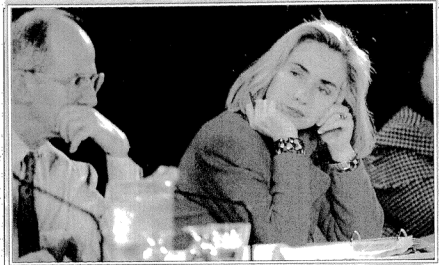
إقرار السلام.. وإن تتخلي عن الشعب الفلسطيني

في مخته. كما أن تتخلي عن الشعبين اللبناني

والسوري في مطالبتهما بإبقاء الاحتلال الإسرائيلي.

وحيث يتم إعادة الحقوق إلى أصحابها.. حينئذ

يمكن أن تحدث عن حوارات المتفقين.



■ كنت واثقة من تجاوز العواصف

بإرعاها وتقولها مما أدى لبقائها، كذلك روت إحداها رحلتها وسط الأوهال عندما انضمت معسكر موجهة للناشطين، وكانت السيدة يتجرجر زخايب الرئيس الأمريكي قد زارته، هذا المعسكر الذي يحتوى على أية قاعدة إنسانية، وقد تلت هذه الحوارات تقديم اليوم صور للسيدة كينيتون، يضم أبشع مشاهد الحرب الأهلية، من عظام وجماجم وأجساد وإتنام وأماكن مهدامة، ثم شاهدت صور أخرى لمواطني يحاولون إعادة البناء، وصور للاجتماعات ولللقاءات وفي النهاية أدركت هيلاري مدى بشاعة الإبادة الجماعية، خاصة أمام صور البناء والتجديد، ثم قالت لها إحدى السيدات: اتعرفين، أن لك مصنع فرقا كبيرا لو أن الأشخاص أمثوا بإمكانية التعايش السلمي مع جيرانهم، ولو أن كل طفل لكل أسرة تم اعتباره طفلا للرب، وقد قلنا هذا الإيمان وحاليا علينا استعادته، وعن كيفية أدائها لعملها وسط المتاعب التي تواجهها في بعض الأحيان، أجابت هيلاري كينيتون إنها وزوجها يساهلان كثيرا كيف أنهما يتبحران في التركيز على عملهما في الوقت الذي يغرق فيه الصحفيون البيت الأبيض بحثا عن الشائعات: ثم شرحت قائلة إنه ليس موقفاً جيداً، فالمنافسون السياسيون لزوجها يحاولون منذ بداية حكمه إسقاطه عن طريق الاتهامات الكاذبة والشائعات، والتجربة علمتهما أن الحق ينتصر بالضعف والإيمان، وثاني عامل ساعدهما على المثابرة أن الجماهير بعثت لهما أعداد هائلة من خطابات التشجيع والمساندة، وفي النهاية نتج وزوجها في الفوز بفتره رئاسية ثانية ■

على حل أسئلة شائكة مثل التفكك العائلي والانحطاط البيئي. وعن تجربتها كسيدة أولى تقول إنها تجربة مثيرة أن يجد الشخص نفسه وسط المسائل السياسية الأمريكية، وأن هذه المرحلة ليست سهلة لأنها مليئة بالتحديات أما المثل التي تؤمن به ويحدد فلسفتها، خاصة مع قدوم القرن الحادي والعشرين، فهو الاعتراف بفضل الماضي، وتخيل المستقبل، وبمناسبة الماضي، فأكثر ما أثر فيها خلال رحلتها العام الماضي مع ابنتها تشيلسي لأوغندا، هو ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، المتمثل في الطغاة، فعندما زارت مجموعة من النساء الروانديات من اللائي نجين من حرب الإبادة الجماعية ووصلن للعاصمة الرواندية كامبالا، دخلت هيلاري لقاعة الاجتماعات ورأت نساء ورائعات في إزيائهن الشعبية، جالسات حول المائدة، لكن الإهراق كان يعلو وجوههن، وعيونهن غائرة، وعن يتحدثن بصوت عذب، وقامت السيدة التي ترأس المجموعة.. الآن تشغل منصب وزير. بوصف ما حدث لها وعائلتها ولعائلات النساء الموجودات حول المائدة، ثم قامت فتاة شابة بشرح ما جرى لها باللغة الفرنسية من إصابة



جمال زائدة



■ الرئيس المصري حسني مبارك بوصفه رئيسا للغة العربية عرض على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني القيام بوساطة لتحسين العلاقات الجزائرية - المغربية، تمهيدا لاستئناف اجتماعات دول الاتحاد المغاربي.

وزير الري السوداني:

لا رجعة عن قرار البشير بإعادة جميع الممتلكات المصرية

أعلن وزير الري السوداني محمد شريف التهامي أن جميع الممتلكات المصرية وإليس منشآت الري وحدها في السودان هي قيد جدولة التسليم إلى الجانب المصري قريباً جداً، وأضاف التهامي في حديث لـ «الأهرام العربي» جديّة الجانب السوداني في تقيّة الأجواء بين البلدين اللذين يجب أن يقدرا الظروف التاريخية التي يمر بها السودان. وحذر من أن مخططات التقسيم التي يريهاها جون قرنق قد تنال من أمن البلدين وإليس السودان وحده، وانتقد التهامي سلوك المعارضة الشمالية التي يسير رموزها خلف جون قرنق الذي وصفه الوزير السوداني بأنه «عنصر عدم استقرار» مهمته ضرب استقرار السودان، وأكد أن مسؤولية حماية نهر النيل من الأطماع الخارجية تقع على عاتق مصر والسودان، وأشار إلى دور مصر في تقريب وجهات النظر بين المعارضة والحكومة السودانية مؤكداً أن المخلصين فقط يهيمهم دفع السودان إلى الأمام وإليس استنزاف طاقاته وتهديد استقراره الذي يهدد استقرار المنطقة ككل.

■ حوار أجراه - عبدالله الحاج

حوالي أربع سنوات ما هان عليه أن يتكلم معهم بلغة مؤذية، ولأن جاء النظام الشمولي الأخير فقال إنهم حكم عسكري فنحن لا نعرف أي نوع من الحكم يريد به جون قرنق، فهو لا يعجب الحكم الديمقراطي أو العسكري، أو الشمولي، قرنق يعجبه فقط استمرار الحرب واستنزاف موارد السودان وقتل أبناء السودان، وأنا مقتنع أن جون قرنق رجل عمل، (أرجو أن تضعنا بين قوسين) وهو يسخر أموال المانحين له أيا كانت أجناسهم أو أعراقهم لقتل أبناء السودان واستمرارية الحرب وأعتقد أن المعارضة الشمالية قد تم استغلالها في هذا الشأن، فترديد مقولة أن قرنق جزء من الإطار القومي السوداني تشويه علامات استفهام وتعجب كثيرة، فسامي العبقري التي يتحلى بها قرنق، وتجعل الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني يقتنعان بأن قرنق «سيأتي بما لم تات به إلاثا» أو في يده مشعل علم ونور وقداصة بحيث يسخر كل إمكانات تجمعهما ويسيرا خلفه إلى الجحول.

ما الأهداف ذياركت إلى مصر؟

نحن في توافق في كل السياسات المائية مع مصر، لأن النيل هو شريان الحياة لبلدنا ولأن قضية المياه في مصر والسودان أكبر من أية قضية أخرى، وأنتمأ ينظر لهذا الموضوع في إطار مصلحة الشعبين ويصرف عليها عدد من شيوخ المهندسين المصريين والسودانيين، ويراجعون أرقامه مراجعة

حيث نشره بأنه لا بد للعلاقات المصرية - السودانية أن تكون في أحسن حالاتها لتدفع وتندأ وتردع مخططات إذا لم يلتفت إليها يحرص شديد قد يكون لها آثار ضارة جداً في المستقبل، خاصة أن مصر حريصة أن يظل السودان موحداً، وضد أية مناورات أيا كان مصدها لفصل الجنوب أو طلع والبلدان حريصان على أن أي هجمات قد تقوم بها المعارضة بهدف زعزعة أمن السودان واستقراره هي أعمال مرفوضة لأنها تنال من استراتيجية البلدين، وأعتقد أن السودان صامد حتى الآن، ولكن ذلك الصمود يجب أن يدعم حتى لا يحدث ما لا يحد عقابه ونندم. في رأيك ما الدالة السياسية لغضب جون قرنق عن اجتماعات المعارضة في القاهرة؟

رأى الشخص أن جون قرنق هو عنصر عدم استقرار في السودان، ويسعى لاستنزاف موارد، والمتابع لتاريخه السياسي منذ بداية حركته يؤكد ذلك، لأننا لا نعرف عما إذا كان ضد الحكومة العسكرية لأنها حكومة سلطوية وقاهرة، أو هو ضد الحكومة الحزبية لأنها حكومة ديمقراطية انتخبها الشعب، قرنق ظل يحارب ويحارب أي حكومة قائمة في الخرطوم منذ جعفر نميري حينما قال إن نظامه شمولى عسكري، ثم جاء عبدالرحمن سوار الذهب فظل يردد أنه استمداد لأميا، ثم جاءت الأحزاب والصادق المهدي والديمقراطية الثالثة واحتلت السلطة

كيف سلتكم جدولة تسليم المنشآت والممتلكات المصرية الخاصة بالري المصري من السودان؟ ولماذا تأخر تسليمها للجانب المصري حتى الآن؟

الممتلكات المصرية عموماً في السودان تخضع حالياً لتوجيه مباشر من رئيس الجمهورية والذي يقضى بتسليمها جميعاً وإليس منشآت الري فقط للجانب المصري.

وأعتقد أن وصف الجولة الأولى من المفاوضات التي تمت في الخرطوم بالفشل تجاوز كبير لأن في تلك الأجندة التي بحثت تم الاتفاق على أشياء كثيرة وبقيت بعض التفاصيل، وضع طبيعى أن تحدث بعض المحادثات هنا وهناك في اللقاء، لكن كان واضح جداً أن التوجه العام كان باتجاه تسليم تلك الممتلكات والاختلاف فقط كان في البرجة الزمنية بل في ندر يسير منها، وأنا في تقديرى أن الأمر كله يسير باتجاه تصفية إيجابية.

وأريد هنا أن أتوسع وأتجاوز موضوع الممتلكات وأقول إن الأجندة بين مصر والسودان فيها أشياء كثيرة أخرى، فهي أجندة سياسية شملت على عدد من المواضيع، هذه الممتلكات هي التدر السير منها وأهم تلك المواضيع موضوع حلايب وموضوع الحرب الدائرة في جنوب السودان، وموضوع المعارضة السودانية التي تتخذ من القاهرة مقراً لها، تلك الموضوعات مطروحة للتشاور لتصفية الأجواء،

■ سوريا ومصر والسلطة الفلسطينية رفضوا أخيراً أكثر من خمس دعوات أمريكية وأوروبية وإسرائيلية لاستئناف المفاوضات متعددة الأطراف، التي توقفت بسبب قرار الجامعة العربية بمقاطعتها لحين التزام إسرائيل بعملية السلام.

القاهرة والخرطوم قادرتان على حماية النيل من الأطماع الإسرائيلية

ومصر والسودان هما من أقدم الدعامات الفنية لفهم مسار النيل ومياهه وبطبيعته وجغرافيته منذ فجر التاريخ ويجمع كل المؤرخين على أن مصر والسودان هما عدية النيل الذي قامت الحضارة الفرعونية على ضفافه، وهناك أكثر من شاهد أن تلك القياسات المائية كانت تعمل منذ أقدم العصور بدءاً من الحضارة الفرعونية مروراً بالحضارة الرومانية ثم القبطية ثم الحضارة الإسلامية والذي بنى خلالها عمرو بن العاص مقياس جزيرة الروضة.

مستقبل التعاون لإقامة مشاريع مشتركة على ضفاف النيل بين البلدين إلى أين؟

أعتقد أن الرؤيا واضحة وهناك أسس بين الحكومتين لكيفية العمل على استغلال مياه النهر ومصر منذ بنائها السد العالي في الستينيات تكاد تكون أمنت كل مطالبها المائية خلف البحيرة، والسودان يسعى الآن لتعليق خزان الرويسيرص لاستغلال حصته من المياه المخصصة له، وهناك مشاريع أخرى مثل مشروع «ستية» لتوفير المياه من نهر عطبرة لزراعة نصف مليون فدان، كما أن تعليق خزان الرويسيرص تضيف بقية الحصص التي تبلغ أربعة ونصف مليار إضافية ستستخدم في مشاريع امتدادات «الرحق» و«كثانة» كما تمكن السودان من استخدام طاقته الكهربائية المائية إلى اقصاها على مدار السنة، كذلك هناك مشروع خزان «المعداب» وهو أساساً لتوليد الطاقة الكهربائية، وكذلك خزان «كاجيار» و«الشيك» وهي مواقع ضلالت على النيل من الممكن تجهيزها لكي تولد المزيد من الكهرباء التي يعاني السودان نقصاً شديداً فيها، ونأمل أن نعوض احتياجنا من الطاقة من أمثال تلك المشاريع الحيوية.

هناك أنباء مؤكدة حول تغلغل إسرائيل في منطقة منابع النيل، كيف تقفون هذا الأمر؟

مجرد انتشار هذا الموضوع أو التنبؤ به في الإعلام ينذر بضرورة تنبيه الناس لتلك الأغراض، خاصة أن الصراع القائم سيكون على مصادر المياه، واعتقد أن إسرائيل تسعى لثبتي أقدامها في مناطق منابع النيل، لكننا نركز أن لمصر والسودان مهمة قوية في هذا الصدد وهما قادرتان على التقاطع لمواجهة هذا الخطر ■



■ متفقون مع مصر حول السياسات المائية

المياه بين مصر والسودان؟ وإلى أين وصلت؟

أبرز المشاريع المشتركة بين البلدين هي قناة جونجلي التي أوقف العمل بها الأعمال العدائية الدائمة للمتعمدين قريش في جنوب السودان. والمشروع متقدم جداً وفيه فائدة عظيمة للبلدين، والناس يتحدثون فيه عن توفير مليارات من الأمتار المكعبة من المياه يوفرها المشروع، ويرى أن يبدأ باستغلال أربعة مليار مكعبة من مياهه، وحسب الاتفاق ستكون التكلفة والاستغلال مناصفة بين البلدين.

وقد أوقف العمل منذ قيام الأعمال العدائية في السنة عام ١٩٨٤، وحتى الآن لم يتحرك المشروع. لكن هناك تعاون آخر مشترك ومستمر بين مصر والسودان، وذلك في مجال جمع وحصد المعلومات والتعامل مع دول حوض النيل الأخرى من خلال هذا الإطار وفي سياق الحديث عن السياسات القومية والإقليمية للاستفادة من مياه النهر من مصاربه إلى مصبه.

هل هناك تنسيق بين البلدين تسبيل الاجتماعات القادمة لهيئة دول حوض النيل؟

هناك تنسيق كامل بين مصر والسودان فيما يخص أن يشار من قضايا في هذا الأمر، وبذلك كله يعتمد على التفهم الهندسي والمائي لحوض النيل.

دقيقة جداً ويتبعون أخباره بطريقة ثابتة، ولا مجال لأي انفعالات أيا كان شكلها، تؤثر على هذه التوابت التي تتعامل بها في أمر المياه.

ومن هذا المنطلق دعاني الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال والموارد المائية المصري لزيارة بلدنا مصر رداً على زيارته التي قام بها للسودان، والزيارة تتوافق مع اجتماعات الهيئة المشتركة لمياه النيل بين مصر والسودان.

والهيئة تأسست في عام ١٩٥٩ بعد توقيع الاتفاق المعروف باتفاقية ١٩٥٩ بين مصر والسودان بهدف اقتسام حصص مياه النيل وثلث الهيئتين من هذا التاريخ ترقب وترصد كل واقع المياه سواء كان في كميته أو في مشاكله المختلفة، وترقب مجرى النهر وكل السياسات المتصلة بالمياه والأمطار، وكل الأخطاء التي تكون عنصراً في إيجاد المعلومات الحقيقية عن المياه، وانتظر الفرصة لأشيد بالاستقبال الطيب الذي وجدناه من إخواننا المصريين الذين تحدثنا معهم في كل المواضيع والمسائل التي تهم مسيرة توفير المياه لمصلحة الشعبين في بلدينا، وكان هناك تطابق في الآراء والأفكار ولا يوجد ما يعكر صفو هذه العلاقة المتميزة.

وأمر المياه بين السودان ومصر تشرف عليه نخبة ناضجة فنياً وسياسياً ودائماً عرضهم متميز في هذا الصدد.

ما أبرز المشاريع المشتركة في مجال

■ وزير الخارجية السوداني زار الإمارات الأسبوع الماضي بشكل مفاجئ، في الوقت الذي كان فيه الصانق المهدي زعيم حزب الأمانة المعارض موجوداً في «أبوظبي» مصادر سودانية قالت إن الزيارة تتعلق بوساطة إماراتية بين الحكومة السودانية والمعارضة الشمالية.



■ المشاورات الثنائية والثلاثية .. هل تجيب على الأسئلة الحائرة ؟

رغم الاتصالات والتحركات المتسارعة

شكوك حول انعقاد القمة العربية

الرئيسان المصري والسوري قمتين في القاهرة ودمشق الشهر الماضي لم يفصلا غير أيام معدودة. المعلومات والتقارير والتحليلات حول التحركات العربية صبت جميعها في بند واحد هو أن العرب يحضرون لقمة، ولذلك ثارت الأسئلة السابقة. مصادر مطلعة على تفاصيل اللقاءات العربية قالت لـ «الأهرام العربي» إن القمة للمفترضة لم يتحدد موعداً بعد، رغم أنها وفقاً لياسر عرفات صاحب الدعوة ستكون «قمة طارئة»، وأحد شروط «الطارئة» أو تفسيراتها أن تكون «عاجلة»، وقد مر أكثر من شهر على دعوة عرفات التي أعلنها عقب فشل اجتماعات لندن وأتل مايو الماضي، والتي ضمت

العرب تابعوا باهتمام بالغ التحركات والاتصالات واللقاءات المكثفة التي شهدتها العواصم العربية خلال الأسبوعين الأخيرين، فالقاهرة شهدت لقائين مهمين بين مبارك - الحسن، ثم مبارك - القذافي، ودمشق وعمان استضافتا الأمير عبدالله ولي العهد السعودي، وعرفات التقى مبارك بالقاهرة، ثم خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده في جدة، وعرج على «أبوظبي» ومسقط، حيث التقى الشيخ زايد والسلطان قابوس، وربما يتوقف في الدوحة للقاء الشيخ حمد بن خليفة، وعمر موسى وزير الخارجية المصري حمل رسالة من الرئيس مبارك للأمير عبدالله شبيب زيارته لدمشق وعمان، وقبل هذه التحركات غير السببية عقد

القمة العربية المنتظرة تتعقد أم لا؟ ومتى؟ وبأية كيفية؟ أين؟ الأسئلة السابقة شغلت بال العرب خلال الأسبوعين الأخيرين، لكن دبلوماسياً عربياً رفيع أضاف سؤالاً آخر هو: لماذا تتعقد القمة؟ وأكد أن هذا هو «مربط الفرس» في الموضوع كله.

■ تقرير - سعيد عيسى

■ سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية دعا الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية، ورئيس الفلسطينيين ياسر عرفات للمشاركة في القمة الإفريقية التي تعقد منتصف الأسبوع الجاري.

عرب مصر الجامعة العربية

■ كتب - أشرف العشري

أكد السفير وجيه حمدي مندوب مصر لدى الجامعة العربية أن الاتصالات بين الدول العربية مستمرة، وقطعت شوطاً كبيراً، وأن القمة العربية باتت وشيكة، ولم يبق سوى تحديد الزمان والمكان. ووصف حمدي في تصريحاته لـ «الأهرام العربي» قرارات قمة ١٩٩٦ بأنها كانت واقعية، وأن هذا انسحب على أعمال مجلس الجامعة، حيث سعى وزراء الخارجية لاتخاذ القرارات التي تخضع لعملية السلام، تأكيداً لقرار القمة بأن السلام هو خيار استراتيجي، وقال حمدي إن المشاورات العربية - العربية استمرت حيث عقد الوزراء المعنيين بعملية السلام اجتماعات على هامش الدورة الأخيرة للمجلس في مارس ماضى.

والمجلس في حالة انعقاد دائم منذ الدورة الأخيرة، وعقد بالفعل أكثر من اجتماع لمتابعة عملية السلام وتدارس وتقييم الموقف، وفي الفترة الأخيرة بحث مجلس الجامعة الخيارات المتاحة في ظل سياسات التفتت الإسرائيلي، واستمرار فشل المفاوضات، وأعلن حمدي أن العرب قرروا إفساح المجال أمام المبادرة الأمريكية الأخيرة، وإعطاء واشنطن الفرصة كاملة للتعامل مع نيتانياهو، حتى لا يقال إن الجامعة العربية نسفت أو علقت وأفشلت المبادرة الأمريكية.

وحول توقعاته للموقف إذا أعلن الرئيس صغرات قيام الدولة الفلسطينية قال السفير وجيه حمدي: سنستأجر جميع الدول العربية دون استثناء، وبالترحيب والاعتراف بالدولة المملدة دون انتظار ولو لحظة واحدة، والعرب أعلنوا مراراً أنه لا سلام ولا أمان في المنطقة إلا بإقامة الدولة الفلسطينية.

وحول قرارات مقاطعة إسرائيل وصف السفير وجيه حمدي الالتزام العربي بها بأنه «جيد»، مشيراً إلى وقف المفاوضات متعددة الأطراف، وتجسيد أو إغلاق مكاتب التعاون التجاري مع إسرائيل، وإلغاء المؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وأشار مندوب مصر لدى الجامعة العربية إلى التحسن الملحوظ في أجواء العلاقات العربية - العربية، مؤكداً أن هوة الخلافات ضاقت خاصة مع العراق. ■

أولباريت ونيتانياهو، إلى جانب الرئيس الفلسطيني. إن موعد القمة الطارئة أو المعالجة لم يتحدد بعد، وبعض أسباب التأخير تعود وفقاً لدبلوماسي مصري لإتاحة الفرصة كاملة أمام جهود الولايات المتحدة، ووفقاً لمصادر فلسطينية فإن موعد القمة ينتظر إعلان واشنطن عن نتائج جهودها لإقناع نيتانياهو بقبول المبادرة الأمريكية.

بخلاف الموعد، هناك شكل القمة أو كيفية عقدها، لم تكن شاملة أم ثلاثية أم موسعة؟ مصدر مطلع يرى أن القمة الشاملة التي يطالب بها بعض العرب وعلى رأسهم الإمارات والجزائر ستندخل العرب في مفاوضات، وسيجد القادة أنفسهم أمام قضايا الصومال وجيبوتي وجزر القمر، وسيضيع الهدف من القمة، ناهيك عن معضلة اشترك العراق، ولذلك فهي مستبعدة.

والقمة الثلاثية - مصر والسعودية وسوريا - مرفوضة فلسطينياً، ووفقاً للمحدث باسم الرئيس الفلسطيني نبيل أبو ريدية فإن أية قمة لا يشارك فيها المعنوين مباشرة بالساسة وتحديدًا فلسطين وسوريا ولبنان والأردن، هي أمر مرفوض، ولم يبق إلا الخيار الثالث، وهو القمة الموسعة التي تضم المعنوين مباشرة أو دول الطوق: مصر وسوريا والأردن ولبنان والفلسطينيين، إضافة إلى السعودية والمغرب كممثلين لمجلس التعاون الخليجي والاتحاد المغاربي، وربما تضم القمة كلا من سلطنة عمان والجزائر لتتلافى بعض الاعتراضات ووفقاً للمصدر، فإن هناك اتفاقاً على صيغة القمة ووفقاً للمصدر، على أن يشارك فيها من ٧ - ٩ دول عربية. ويتنقل المصدر إلى السؤال الثالث: أين تعقد؟ حيث ظهرت مشكلة

جديدة، فمسوريا ترى أنها المكان المناسب للقمة المقترحة، لأن آخر قمة عربية في يونيو ١٩٩٦ اتفق على أن تكون دمشق مكان عقدها للمرة الأولى، وهو ما رحب به الفلسطينيون وأثار حفيظة الأردن، وأعلن ياسر عبد ربه وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني أن الفلسطينيين يرحبون بعقد القمة في دمشق، لأن عقدها في مكان قريب من مركز الصراع سيكون له تأثير أكبر، أما الأردن فترى أن عقد القمة في دمشق ربما يؤثر على القرارات ويضعها أكثر تشدداً، وقد سيضعهم في مأزق الالتزام بها، بما يتناقض مع بنود معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية، وقد أكت المعلنون الواردة من جدة أن زيارة ولي العهد السعودي لدمشق وعمان تستهدف في أحد جوانبها حل هذه المشكلة، ويرى المصدر أنه إذا كانت دمشق صاحبة الحظوظ الكبرى لاستضافة القمة، فلا يمكن تجاهل رغبة كل من مصر والسعودية في استضافة القمة.

الدبلوماسي الرفيع الذي طرح سؤالاً إضافياً عن: لماذا تتعدد القمة؟ وبدا أنه خارج سياق الخطاب الإعلامي والسياسي العربي، يجيب عن سؤاله

بنفسه: إن العرب حددوا خيارهم الاستراتيجي في السلام، ومع كل ما قدموه من مرونة وصبر، وفي ظل تعنت نيتانياهو، تبقى القمة هي الورقة الأهم لدى العرب، ولذلك ينبغي التعامل معها بحرص وحذر

بالعين، فهي العنصر العربية التي يجب التلصص بها في الوقت المناسب واستخدامها وفقاً لاستراتيجيات شديدة الثقة، لأن أي استخدام انفعالي لها سيضيع منا أهم أوراقنا السياسية، ويضيف: على العرب التحضير الجيد للقمة والاتفاق على كل شيء بالتفصيل وفقاً لحظة محددة تتضمن كيفية وتوقيت وحدود تنفيذ ما يتفق عليه من قرارات عملية لتحقيق الهدف - والهدف - كما يراه. هو إيجاب نيتانياهو على الالتزام بتصريح ورجع السلام، ليس على المسار الفلسطيني فقط، لكن على المسارين اللبناني والسوري أيضاً، ويرى أن هذا يعني أن قرارات القمة ستوجه إسرائيل إلى الولايات المتحدة وأوروبا، ولذلك فهو يلفت النظر إلى ما يعتبره شلالاً أو عجزاً أمريكياً عن الضغط على نيتانياهو، ويشير إلى رسالة «٨٠» من أصل مائة، من أعضاء مجلس النواب الأمريكي الذين طالبوا فيها إدارة كلينتون بعدم الضغط على إسرائيل، وكذلك

تصريحات جنجويش رئيس مجلس النواب خلال زيارته الأخيرة للقدس المحتلة.

ويعتقد الدبلوماسي أن العرب لم يستنزفوا بعد وسائل الضغط المباشرة على واشنطن، ولم يبدؤوا الجهد الكافي تجاه أوروبا، ويعتقد أن تحويل مبادرة مبارك - شميرك الأخيرة إلى مبادرة عربية - أوروبية خطوة لازمة، وأن التنسيق الثنائي والثلاثي عربياً مع الاكتفاء بالتلويح بالقمة هو الأسبب في الوقت الحالي. ويقول المصدر حتى تستطيع أممنا أن نقف أمام عقد القمة أوضح الهدف منها يوم الأحد الماضي بأنها إعادة الحقبة العربية مجدداً واستعادة التضامن العربي حتى تستطيع أممنا أن نقف أمام التحديات التي تواجهها على أكثر من صعيد.

ويكمل المصدر: إذا كان هذا هو الهدف فإنه يمكن للقادة المصيريين أن تستطیع حتى لا يلقوا بأهم أوراقهم دون نتيجة مناسبة.

وعما إذا كان الوقت يسمح بهذا، قال المصدر الرفيع إن مسألة الوقت مختلف عليها، وهل هو في صالح العرب أم ضدهم؟

ولذلك سؤال جديد لم تحسم إجابته بعد. ■

■ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حذت الدول الأعضاء على تسديد حصصها المتأخرة لتجاوز الأزمة المالية التي تهدد أنشطة الجامعة بالتوقف، خاصة المكاتب الخارجية التي أصبحت مهددة بالإغلاق.



الإذاعي

العربي الكبير

«أحمد سعيد»، بلبل
الثورة المصرية الذي
خلق بصوته على
الوطن الكبير، يتحدث
بعد ٣١ عاماً على
هزيمة يونيو إلى
«الأهرام العربي» قال
أنا ميت منذ هذا
التاريخ ويعتبر نفسه
أحد صنّاع الهزيمة..
وأحمد سعيد ليس -
فقط - إذاعياً كبيراً
حفر صوته في
وجدان العرب، ولكنه
أيضاً مفكر له كتاباته
السياسية والمسرحية
والإسلامية، وله
تجربة برلمانية فريدة
حيث كان عضواً
بمجلس الأمة
(بالانتخاب) عن دائرة
الخليفة عام ١٩٥٧،
في هذا الحديث نحن
نتحدث مع التاريخ
والصدق والأحلام
التي انهارت :

■ حوران - أشرف صادق



■ أعراب فلابديمير رحمانين رئيس دائرة الصحافة بالخارجية الروسية أن اعتقاد بلاده بأن التعاون البناء بين العراق والمجتمع الدولي يفتح الطريق لرفع العقوبات الدولية عن بغداد، مشيداً بالتزام العراق الكامل على مدى الأشهر الأخيرة بالقرارات الدولية.

أحد سيد يعتبر نفسه أحد صناع الهزيمة :

أنا ميت منذ ٥ يونيو ١٩٦٧

زيارة السادات للقدس تشبه غزو صدام للكويت

لماذا اخترت العمل في الإذاعة وأنت دارس للحقوق؟

القدر هو الذي ساقنى إليها، فأنا عملت بالصحافة بعد حصولي على الثانوية العامة في صف «أخبار اليوم» ودار الهلال، وبعد تخرجي في كلية الحقوق التحقت بمكتب أساتذتي د. حامد زكي الحامشي، الذي اختير وزيراً للدولة لشئون الإذاعة عام (١٩٥٠)، فاختنني معه ومن هناك بدأت طريق الإذاعة.

متى بدأ ميلالك الحقيقي كإذاعي؟

مع إعدادي لبرنامج (تسقط معاملة ١٣) ولكني أمسكت باليكورفون وتحديث بصوتي في القناة أيام

العمليات الغدائية قبل قيام ثورة يوليو ١٩٥٢. كلفك الملك فاروق من خلال سكرتيره (كريم باشا ثابت) أن تقوم بتغطية إعلامية لتبرير جريمة مقتل الراهبة (بسنتر أن) التي قتلت بالخطأ أثناء اشتباكات الفدائيين في القناة مع البريطانيين ماذا تم بشأن التغطية وكيف ترى فترة الملكية في مصر؟

لم نستطع أن نعود للقناة مرة أخرى خاصة بعد أن ألقي الجنود البريطانيون القبض على الرئيس (جمال فارس ابن الممل عباس فارس)، أما الملكية فقد كانت حكماً فاسداً يتساقط يوماً بعد يوم، ورغم ذلك ليست كل صفحات هذه الفترة سوداء، فهناك صفحات بيضاء كان يحاول بها الملك تبيض صورته أمام الشعب للفاظ على عرشه.

استبعدت من الإذاعة بعد حريق القاهرة بعد أن اتهمت بانك واحد ممن قاموا بإتارة الجماهير، هل تعتقد أن رسائل القذاة ساهمت في الدفع بالحريق وفي اعتقادك من كان وراء الحريق؟

أشك أن الرسائل التي كتبت إليها من القناة كانت تثير الجماهير ضد الاحتلال وضد الملك، وكانت وراء زيادة عدد المتطوعين وكثرة التبرعات للفدائيين، ولكن

يستحيل الجزم بمن دبر الحريق، ولكن هدف الحريق كان واضحاً وهو إنهاء الكفاح المسلح ضد القاعدة البريطانية وتصفيته الحكومة التي كانت تقود هذا الكفاح، والدليل على ذلك إقالة حكومة الوفد بعد الحريق ومجيء علي باشا ماهر صاحب القبضة الحديدية لخدمة مصلحة بريطانيا والملك ولكن الثورة التي جاءت بعد ٦ أشهر من الحريق أطاحت بأحلامهم.

ما دلالة قيام إذاعة صوت العرب بإيعاز من المخابرات ولماذا تم تحليلك أنت بتأسيسها؟

المخابرات في العالم كله جزء رئيسي من أجهزة الدولة في عالم تشابكت فيه المصالح وتضاربت، وقد انشئ جهاز المخابرات في مصر بعد قيام الثورة ولم يكن موجوداً من قبل، وعندما كلف زكريا محيي الدين بإنشاء هذا الجهاز في هذه الفترة كان هناك قسم شئون عربية، هذا القسم في أبحاثه ودراساته وجد أن وجهة نظر الثورة المصرية غير واضحة وغير مفهومة في النظرة العربية، وطبيعي أن الجهاز الصالح للتحرك في المنطقة العربية هو الإعلام وخاصة

خلافى مع عبدالناصر

بدأ يوم ١٣ يونيو

العروبة غير موجودة

في أية دولة عربية

أريد قناة فضائية.. وسرى!

المسموع لأنه يصل بسهولة ومباشرة إلى أذن المستمع ومن هنا ولدت صوت العرب، كما أن الإذاعة البريطانية تنبع للمخابرات وكذلك صوت أمريكا.. إلخ، أما اختياري فقد لعبت فيه المصافاة دوراً وإلى جانبها مشاركتي السابقة في تغطية نشاط الفدائيين في القناة.

كانت بداية إذاعة صوت العرب في ٤ يوليو ١٩٥٣، وكنتم تزيرون أن تبدأ يوم ٢٣ يوليو، هل كان القرار لعبدالناصر أم الظروف التي حكمت ذلك؟

عندما التقى بنا الرئيس عبدالناصر قبل بث الإذاعة قال لنا ماذا تأخرتم؟ لا تنتظروا ٢٣ يوليو! أبدأوا الجمعة القادمة فجاء يوم بث الإذاعة يوم السبت التالي للقناة وكان موافقاً ٤ يوليو وكانت البداية برنامجاً تم بثه على إحدى موجات البرنامج الثاني ولم تتجاوز مدته ٢٨ دقيقة.

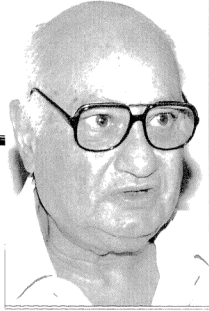
ما تكرياتك عن عبدالناصر التي لا تنساها

وكم مرة التقيت عبدالناصر عشراث المرات مرتين قبل إبداء الجمعة القادمة فجاء يوم بث الإذاعة يوم السبت التالي للقناة وكان موافقاً ٤ يوليو وكانت البداية برنامجاً تم بثه على إحدى موجات البرنامج الثاني ولم تتجاوز مدته ٢٨ دقيقة. هذا الموضوع خلال اللقاء ولكن تحدث معي في الشئون العربية والمطوب من صوت العرب وعندما دخل علينا المشير عبدالكوكب عامر قال لي: صوت العرب جيش مثل جيش المشير عامر، وعندما تطرقت إلى موضوع البرنامج الخطأ الذي أثار حفيظة بريطانيا وقتل له أريد أن أبدأ أسفلي، قال لي وضع طبيعي أن تحدث أخطاء لا تشغل بالك المهة أن نسبة أخطائك أقل بكثير جداً من نسبة نجاحاتك.

(واغروقت الرجل بالدموع) فاستلته لماذا هذه الدموع وأنت تذكر هذا اللقاء؟

(ضحك ضحكة مزججة بالأم والسخرية) وقال شوف عبدالناصر كشخص لم يتح لك أو لبناك جيك أن يتعرفوا عليه هو زعيم بمعنى الكلمة، زعيم قائد بمعنى كلمة قائد أراء الناس أو لم يريدوا، يقولون آخر، تماماً مثل ناليون بالنسبة لفرنسا، ناليون صمم قبره بحيث تتشبه له احتراماً وتحية ويعتبره الفرنسيون الأهم في تاريخهم رغم أنه في عهده احتلت باريس ولكنه بطالها.

رغم أن عبدالناصر كان وراء استبعادك بعد هزيمة يونيو إلا أنك مازلت تحبه؟



■ أحمد سيد

هناك فرق بين فرض السلام وقبول السلام الفضائيات العربية تدفع حواس المشاهد

قضية الجيش ولكن مهمة الإعلام الحفاظ على نوع من أنواع التماسك للجماهير داخل وخارج مصر؟ وهل كنت أستطيع رفض إذاعة البيانات العسكرية أو أن أقول إنها بيانات كاذبة، ليس خوفاً أنا كنت جندياً يتفقد أوامر القيادة.

أحمد سعيد مذيع النكسة ناقل الكتب العسكرية إلى الشعب إلى أي مدى يؤكّد ويجعك ويفاضيك هذا الربط؟ لا يعجزني ما قلته من بيانات أو ما قلت للزملاء الإذاعيين أن يعلنوا من بيانات عسكرية غلط مايزعجني أكثر وما المني أكثر الهزيمة التي بقيت، فلو قارنتها بـ ٥٦ فقد كانت أيضاً هزيمة عسكرية ولكن أعقبها نصر سياسي، قضيتي الشخصية لا تهمني فنحن جميعاً إلى زوال، خاصة أن جميع الصحف كذبت معي ولم أكتب بغيري ولا أعرف لماذا ينسب إلى إحدى الكتب.

بماذا كنت تشعّر وانت تقول حطمتنا غزوات الطائرات؟ كان يجب أن نذيع البيانات التي تأتي إلينا من القيادة العسكرية، فانت لا تستطيع أن تكون في واد والدولة في واد آخر، هناك استحالة ولا كنت ضريت بالرمصاص لأنني لم أنفذ الأوامر، هذه حرب تقويمها أجهزة أنت لا تعلم عنها شيئاً، وأنا ضد فكرة عدم إذاعة البيانات، فالإذاعة ترس من ترس الدولة ولا أستطيع أن أصنع لنفسي دوراً غير الدور الذي صعد من أجله التدرس ولا أكون قد خرجت على النظام الذي، بدير هذه العملية.

من كان وراء الهزيمة عبدالحكيم عامر أم عبدالناصر؟ كلاهما، طبيعة النظام للقائم في التي فرضت الهزيمة، فالعلاقة بين عبدالناصر والمشير، والحرية التي كان يتمتع بها المشير في التصرف في شئون

أنت تعرف الشخص من أحلامه، ربما في محاولته لتحقيق أحلامه ارتكب عدة أخطاء وخطايا ولكن لابد أن يأخذ حقه، يكفي أنه حقق حلم الوحدة العربية صحيح أنها فشلت ولكن هذا شيء آخر، فهذه معارك والمصراع قائم ويستمر ولكن يبقى الناس التي تحلم بالانتصار.

من ١٩٥١ إلى ١٩٦٧ كل يوم كان نجم أحمد سعيد يرتفع إلى أن وصل إلى القمة ولكن في ٦٧ بعد هزيمة يونيو كان المشهد وكأنك ألقيت من أعلى القبة؟ لا تقل إنني ألقيت ولكن قل «أنت مت».

أنت تعتبر نفسك مت يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ طبعاً وهذا وضع طبيعي.

أنت شهيد؟

هذا يحدث له سبحانه وتعالى.

قلت إنك حضرت محمد فائق وزير الإعلام وسامي شرف سكرتير عبدالناصر من خطة إعلام ما قبل الحرب والهزيمة التي تتحدث عن انتصار كيف تعترض على تعليمات وزير وسكرتير عبدالناصر وأنت مدير لصوت العرب؟

سامي شرف جسم الموقف بعبارة قانلاً (أنت لست صانع سياسة).

هل تفصيل لديك من الهزيمة بقولك اعترضت على الخطة الإعلامية؟ إطلافاً أنا لا أغسل يدي من الهزيمة وليست شهباناً أن أغسل يدي، رغم أنني لست عسكرياً ولست صانع قرار، ولكن بحكم وظيفتي في مجلس الشعب وبحكم أنني مثقف وبحكم أنني داخل المخط، اعتبر نفسي أحد صناع الهزيمة وهذا وضع طبيعي، والشعب المصري بأسره والشعب العربي كاملاً والحكام العرب أرادوا أو لم يريدوا أسهموا في الهزيمة، كل حسب تصرفه قبلها وبعدها وإلى الآن كلنا نتحمل مسؤولية الهزيمة.

يوم ٥ يونيو قلت إنك عرفت خبر الكارثة بعد وقوعها بساعات قليلة فكيف كنت تتكذب وتبالغ بإنشاء انتصارات وهمية؟ استعمال كلمة (تكذب) عبارة لا تصح، ولماذا لا تقول لك لجميع رؤساء تحرير الصحف التي صدرت في اليوم التالي بنفس ما قلته، وجه هذه العبارة لحمد حسنين فيكل وبقية المسؤولين عن الصحف بجمعهم كانوا يعرفون خبر الكارثة لأن إذاعات العالم كلها كانت تنذّر بجمعهم لهم علاقة بالقيادة العامة.

أنت تنزيء نفسك؟ (أحدث صوته) أنا لا أبريء نفسي ولكن ما دور الإذاعة، هل هي جزء مفصل من الدولة يستطيع أن يقوم المسؤول فيها براه هو صحيحاً وما يشاء، أم هو جزء من تشييع متكامل، إسرائيل ضربت سلاح الطيران، واحتلت جزءاً من التراب المصري لكن هذه

الجيش وراء هزيمة يونيو.

من الذي قال الحقائق عن الهزيمة للجماهير العربية؟

قلتها أنا بصوتي يوم ١٢ يونيو وكان هذا بداية الصدام أو الخلاف مع عبدالناصر لأنه بعد ذلك فرضت رقابة على بحيث لا أنزع شيئاً إلا بعد مراجعته.

قال لك عبدالناصر ستعيش وتموت مديراً لصوت العرب ولكنك بعد الهزيمة تركت منصبك هل أقلت أم استقلت أم أجبرت على الاستقالة؟

ستطيع أن تقول جميعهم معاً، كانت وجهة نظري مفادها أن الهزيمة ليست هزيمة جيش ولكن هزيمة نظام وهذه الرواية أزجعت عبدالناصر ووقعت عدة تداعيات، وصلت إلى أن صورة البطال في عيني لم تعد كاملة وفهم عبدالناصر ذلك، فكانت هناك استحالة أن استمر فكتبت استقالتي.

فكتفص منك الخفا؟ ليس تخلفاً، لأنني كنت أستطيع أن استمر لو كنت قبلت بعض العروض التي قبلها بعض الوزراء أصقاء الرئيس، ولكن حدث بداخلي انفصال بين تفكير الرئيس وتفكيرى، أسلوبه في العمل واسلوبى، قنأتي به توقفت، وصورته اهتزت.

فكانت اهتزت بعد الهزيمة؟ ليس بسبب الهزيمة ولكن بسبب أسلوبه في مواجهة الهزيمة فهناك فارق كبير، لأنه تعامل معها على أنها هزيمة جيش وليس هزيمة نظام.

المشير عبدالحكيم عامر هل قتل أم انتحّر إلى أي تصنيف تميل؟ أعتقد أن الأسرى صحیحان، كانت هناك استحالة أن يستمر المشير حياً بعد ماحدث ولم يعد اسم عبدالناصر والمشير معاً صحيحاً وطبيعياً أن يتسرح أحدهما.

أنت قلت إن نخشى عبدالناصر كان تمثيله «مفكرة»؟ لم أقل تمثيله ولكن كانت عملية محسوبة، ببرها هيكل؟

لا أستطيع أن أجزم بذلك.

كيف ترى محمد حسنين هيكل في فترة حكم عبدالناصر؟

نفس هيكل اليوم، رجل احترف الكتابة وأمن بزعيم ومزاول يكن له الولاء، حتى هذه اللحظة وهو أكبر كاتب في المنطقة العربية وربما لن تشهد المنطقة لأجبال قائمة كاتباً في حجمه.

أحمد سعيد هو هيكل الإذاعة؟ لا أستطيع أن أقول ذلك هيكل أفضل من بكثير جداً، هيكل كان من صانع القرار وهو الرجل الذي لا يتام عبدالناصر - أغلب لياي - بدون الحديث معه.

هل راجحت طبيياً نفسياً للتخلص من آثار

■ منظمة الوحدة الإفريقية طالبت جنوب إفريقيا بعدم الترشح لعضوية مجلس الأمن عن المجموعة الإفريقية قبل حسم اسم الدول التي ستشغل المقعد داخل مجلس الأمن، من المنتظر حسم القضية قريباً.

ارتباط اسمك بهزيمة ٦٧؟
الامر ليس بهذا الشكل، فقد كان الهدف من ربط اسمي بالهزيمة التخلص من صوت العرب بالشكل الذي كانت عليه أيام تواجدي فيها وتصفيتهما وهذا كان مطلوباً سواء من عبدالناصر أو غيره.

يتبرّد أن أحمد سعيد أول من اخترع «الفيركة» الإعلامية بداية من تمثيلية إطلاق الرصاص على عبدالكريم قاسم ثم بعد ذلك بيانات النكسة الخادعة «ما تعليلك؟

أنا أشك أنك تسأل هذا السؤال «كصفي» وكان مفروضاً أن تسأله بطريقة أخرى (أنا مندس) ولماذا لا توجه الاتهام نفسه للصحافة (الاهرام) لـ (الأخبار) لـ (الجمهورية) جميعهم كانوا يكذبون، أتمنى أن تنشر عناوين الصحف الثلاثة من ٨ - ١٠ يونيو (أو أنت جده).

أحمد سعيد ليس تاريخه مجرد إذاعة بيانات النكسة وتمثيلية إطلاق الرصاص على عبدالكريم قاسم، نحن في صوت العرب كنا وراء ثورة الجزائر ونجاحها وكنا وراء ومع وحدة مصر وسوريا وحركات التحرير في العالم العربي كله.

كان عمرك ٤٢ عاماً يوم ٥ يونيو من المستول عن تعطيل طاقته الإعلامية؟
أنا توفيت يوم ٥ يونيو ٦٧ وهذه حكاية أنا مقتنع بها كمستول عن جهاز ثوري يدعو المنظمة العربية إلى التحرر والوحدة إلى إقامة عدالة اجتماعية، أما مت مع موت إكباتية تحقيق هذا الحلم.

انتصار أكتوبر ١٩٧٣ لم يمح آثار هزيمة ٦٧
إطلاقاً بل بالعكس نتاجه كانت أكثر خسارة ففي ٦٧ كنا نحارب وهزماً ولكن لم نستسلم ولم تعط إسرائيل حق البقاء في فلسطين ولكن في ٧٣ انتصرنا ولا أقول انتصرنا ولكن عبرنا وهم عبروا أيضاً وراحوا غرب السوس وماذا عن نتيجة العبور؟

اعترفنا بإسرائيل.. هل هذا نصر؟
لماذا حاربنا في ٤٨ وقامت ثورة ٥٢ اليس بسبب هزيمة الجيش في فلسطين، وقيام إسرائيل، فكيف تعترف بها وتذهب لزيارتها وتقول آخر الحروب هل يوجد إنسان عاقل يقول إن حرب ٧٣ آخر الحروب وهو يتفاوض، وهو يعلم أن عدوه سيحاربه والدليل مآثره الآن، ماحدث بعد ٧٣ هو نتيجة طبيعية وحقية.

مارؤيتك لمباراة السادات بعد أكتوبر ١٩٧٣ هل تعتبرها جنوناً؟
ليست جنوناً ولكني اعتبر السادات ارتكب جريمة مثل جريمة صدام حسين عندما غزا الكويت لأن تداعيات زيارة القدس وكامب ديفيد صغرة طبق الأصل من نتائج جريمة صدام حسين بغزو للكويت. وما رؤيتك لحقبة السادات؟

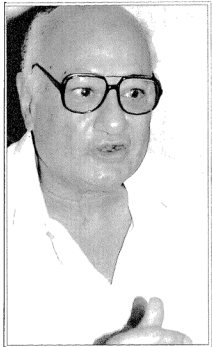
مانراه الآن من تداعيات الموقف العربي ومن تسول السلام. وماذا عن تقييمك لفترة عبدالناصر وكل رجالها؟

حلم كبير حدثت محاولات لتحقيقه، هذه المحاولات شابتها أخطاء كثيرة فكانت هزيمة ٦٧ وتداعياتها ومجيء حاكم كاثو السادات فعل ما فعله بمصر والمنطقة العربية وبأجبالنا القادمة.

كيف ترى صوت العرب حالياً؟
يجب أن نحدد أولاً كيف ترى الدول العربية حالياً، للأسف لم تعد هناك عروية في أي دولة عربية.

هل انتهت العروبة؟
لا لم تنته لأن عناصر قيامها موجودة: لغة، تاريخ، مصالح مشتركة - أعداء مشتركين.

ألا ترى أن العروبة والوحدة أصبحتا حلماً؟
إطلاقاً وحدة أوروبا ليست حلماً بديل أنها



ربط اسمي بالهزيمة كان للتخلص من صوت العرب لا فرق بين قتل أو انتحار المشير جميع رؤساء تحرير الصحف كذبوا على

تحققت رغم الحروب. الفضائيات العربية هل استطاعت أن تنفقوا على الإعلام المصري صاحب الريادة منذ سنوات طويلة؟

كل الفضائيات العربية تدفع حواس المشاهد العربي، فإني هي ولماذا لا تؤذي دورها في ظل العجرفة الإسرائيلية والبغى الأمريكي والخداع الأوروبي، وبدلاً من البحث عن صياغة لجبل عربي جديد يؤمن بفكر قسوي وحيدوي دخلنا في بند التسليح؟

هل لايزال للإذاعة تأثيرها في عصر الفضائيات والصورة الملونة؟

ويستمر هذا التأثير لأن الإذاعة تصل إلى كل بقعة.

ماالموقع الذي كان يفضل أحمد سعيد أن يتواجد فيه حالياً في هذه المرحلة؟

أعطني قناة فضائية واتركني حراً فيها وسأقدم وقتها كل مايدعو العالم العربي للخروج من المأزق المقيّر الذي وضعنا فيه بإرادتنا وبخائننا والبقوى الضاغطة علينا.

ما القناة التي تعجبك من بين القنوات المتواجدة حالياً؟

«لا قناة» لأنني لم أجد واحدة تعبر عن الفكر الذي أعتقد.

وكيف ترى عملية السلام بين العرب وإسرائيل؟

أنا لا أرى سلاماً ولكن أرى استسلاماً فنحن قلنا آخر الحروب وإسرائيل لم تخفض دولاراً واحداً من ميزانيتها العسكرية.

إن أنت لا ترى جدوى من حركات السلام ومن بينها حركة إعلان كوينهاجان التي يقودها عدد من المفكرين المصريين وعلى رأسهم لطفي الخولي؟

هناك عملية اختراق كبيرة حدثت في العالم العربي من قبل إسرائيل ليس فقط لبعض أوساط المثقفين ولكن لكل أجهزة الدولة ولجميع البلاد العربية، أما بالنسبة لإعلان كوينهاجان وغالبية قياداته من الشيوعيين فلابد من توضيح حقيقة مهمة وهي أن الشيوعيين رحبوا بقيام دولة إسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحدث في بعض الأوقات تراجع عن هذا الترحيب ولكنهم في هذه المرحلة عادوا إلى موقفهم السابق ووافق لطفي الخولي وعلى سالم وغيرهما امتداد لموقف ١٩٤٨.

ما أصعب ما مر سنوات عمرك التي بلغت الـ ٧٣ عاماً وما أجملها؟

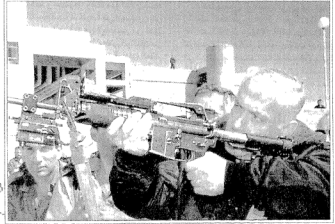
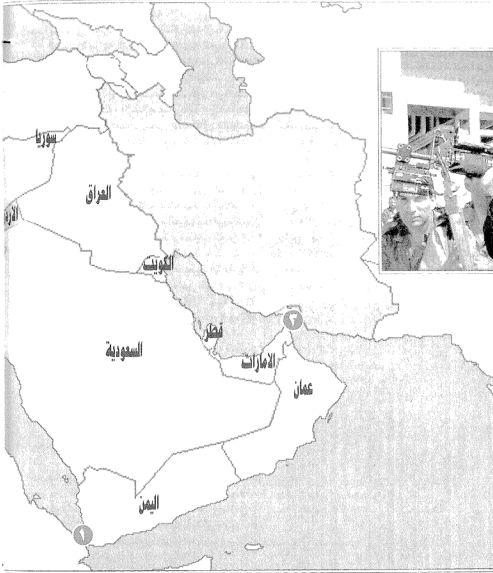
الأصعب يوم هزيمة يونيو ٦٧ والأجمل أيام وحدة مصر وسوريا.

ما أحلامك؟
أن أشاهد بداية البعث العربي الجديد قبل موتى ■

■ القاهرة رفضت استقبال وزير المياه الإسرائيلي لعقد اجتماعات لتنسيق السياسات المائية بين مصر وإسرائيل، الرفض المصري انصب على عدم وجود تعاون مائي في الأساس بين البلدين.



■ ثلاثة أهداف يصوب نحوها بتدقيقه



هل تسعى إسرائيل للاستيلاء على ميناء العقبة الأردني.. وهل تسعى لتحويل البحر الأحمر من بحيرة عربية ومركز من مراكز الأمن القومي العربي إلى ممر مائي دولي؟ وهل كان قبول إسرائيل التحكيم الدولي حول طابا مجرد فخ للإيقاع بمصر.. وهل النزاع اليمني - الإريتري حول جزر حنيش مجرد حلقة في مخطط إسرائيلي طويل يبدأ من مصر إلى الأردن مروراً باليمن وصولاً إلى الخليج العربي؟ «الأهرام العربي» حصلت على معلومات تكشف النقاب عن خطة إسرائيل السرية.. وخواتمها للاستيلاء بالقانون والتدليس معاً على العقبة والبحر الأحمر ومثلث «أم الرشراش» المصري المحتل وصولاً إلى مضيق هرمز والمياه الدافئة في الخليج العربي حيث ثروة العرب النفطية، في أكبر عملية نصب دولية.

■ تقرير يكتبه . محمد حمدي

تبدأ خليج العقبة وتنتهي بالخليج العربي

خطة إسرائيل السرية للسيطرة على بحر



■ الملك حسين



■ الرئيس على صالح

تثبيت احتلال أم الرشراش المصرية .. والعقبة الأردنية الهدف القادم أزمة حشيش لتحويل باب المذهب .. والفاز القطري بوابة إسرائيل للخليج

أوروبا، وبذلك تحصل إسرائيل على اعتراف قطري - أردني باحققتها في إيلات، وإخفاق أوروبا المستفيدة من الغاز القطري كطرف له مصالح في الإبقاء على إيلات الإسرائيلية.

ويبدو أن الأردن هو حجر الزاوية في المخططات الإسرائيلية قمرة ثالثة استخدمت تل أبيب عمان في محاولاتها الانقلاب على الحق المصري في «أم الرشراش» .. المؤامرة هذه المرة كانت بتوقيع اتفاقية الحدود البحرية مع الأردن عند خليج العقبة، والهدف غير المعلن طبعاً الحصول على «ليلل أردني» بأن إيلات إسرائيلية، واستندت إسرائيل في هذا إلى نص في معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية يقول «لا خليج العقبة ومضيق تيران ممران دوليان يسمح فيهما بحرية الملاحة والطيران».

ويؤكد الدكتور حسن أحمد عمر - الاستشار بمحاكم الاستئناف المصرية وعضو الجمعية المصرية للقانون الدولي - أن المعاهدة الأردنية الإسرائيلية واتفاقية ترسيم الحدود البحرية الموقعة بين الطرفين غير ملزمين لمصر وفقاً للمادة «٢٤» من اتفاق فيينا للمعاهدات الموقع عام ١٩٦٩، والتي تنص على «لا يترتب على المعاهدات الثنائية أي التزامات على دولة ثالثة ولا أي حقوق لها دون موافقتها».

المخطط الإسرائيلي لم يكتف بهام الرشراش المصرية، ويبدو حسب المعلومات التي حصلت عليها «الأعلام العربي» أن إسرائيل قررت فرد شباكها على ميناء العقبة الأردني، وهنا تأتي الخطوة الإسرائيلية الرابعة، حيث تتجسد في مشروع مطار السلام الذي يقدم خدماته الجوية للطائرات القادمة والراجلة من مطاري العقبة وإيلات باعتبارهما مطاراً واحداً، وهي خطوة تقول المعلومات إنها تهدف إلى استيلاء إسرائيل على مدينة العقبة الأردنية، من خلال خطة طبق الأصل لخطه استيلائها على حائط البراق في القدس وتحويله إلى حائط للمبكي.. ففي عام ١٩٩١ طالب اليهود وضع كرسى عند حائط البراق التابع للاتباع للإسلامية، ثم تطور إلى كرسى ومطاول، ثم إلى عدة كراسي ومطاول، حتى أقاموا حاجزاً في عام ١٩٩٢ وحين تم منعهم

تعود جذور المؤامرة إلى احتلال إسرائيل لثلث «أم الرشراش» المصري عام ١٩٤٩، وإنشاء ميناء إيلات عام ١٩٥٢ لكن تفاصيل المخطط جديدة، بدأت منذ أن رفضت إسرائيل الانسحاب من «طابا» وفقاً لمعاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية. حيث كانت تسعى إلى الوصول لقرار دولي عبر التحكيم حول طابا يتم بمقتضاه ترسيم الحدود بين مصر وإسرائيل، ويؤدي إلى اعتراف دولي قانوني بأن «أم الرشراش» أرض إسرائيلية، ورغم الفشل في النزاع على طابا ورغم كل التدليس القانوني الذي لجأت إليه إسرائيل لم يثنها عن خطتها الرامية إلى الاتفاق حول مصر لكن المخطط زاد هذه المرة ليشمل ميناء العقبة الأردني عبر خطوات مدروسة ومتتالية، وجاءت أولى الخطوات الإسرائيلية في عام ١٩٩٥ خلال المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي انعقد في العاصمة الأردنية، حيث قدمت إسرائيل مشروعاً لتحويل خليج العقبة إلى منتج سياحي كبير تحت اسم «ريفيرا البحر الأحمر» على أن يضم المشروع مدن طابا وشرم الشيخ لمصريين والعقبة الأردنية وإيلات إسرائيلية.. واعتبرت تل أبيب أن إقرار المشروع في مؤتمر دولي ترعاه الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي يعني اعترافاً دولياً بتوقيع مصر والأردن على أن «أم الرشراش» أو «إيلات» هي أرض إسرائيلية.

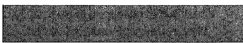
لكن القاهرة فطنت إلى الحيلة الإسرائيلية الجديدة وسجلت رسمياً في المؤتمر «أن المشروع يقام على أرض مصرية وأردنية فقط ففسقت أولى الخطوات الإسرائيلية لكنها لم تتوقف بل زادت سرعة وشراسة.

اتجهت إسرائيل بعد ذلك لإخراج كارت جديد من جعبتها كما يفعل الخواة لتواصل خطتها السرية، وجاءت هذه الخطوة أيضاً عن طريق الأردن.. حيث بدأت في التفاوض مع عمان حول تمرير الغاز القطري من ميناء العقبة الأردني إلى إيلات، بحيث يتم تسليمه في ميناء أشدود على البحر المتوسط لتسويقه إلى



- ١ اصباح إسرائيل في أزمة حشيش
- ٢ أم الرشراش أزمة مؤجلة
- ٣ الخليج العربي الهدف القادم

■ خريطة الأطماع الإسرائيلية في المضائق العربية



سار العرب



■ شركة إيجل الإسرائيلية للنقل السياحي البري أوقفت رحلاتها إلى مصر بصفة نهائية، بعد أن بلغت خسائرها أكثر من عشرة ملايين دولار، بسبب عزوف المصريين عن السفر إلى إسرائيل، ومقاطعة اتوبيسات الشركة الإسرائيلية طيلة السنوات العشر الماضية.

أم الرشراش ٥٠ عاماً من الاحتلال

يقع مثلث أم الرشراش عند حدود مصر الشرقية من رفح شمالاً حتى أم الرشراش غرباً مساحته ١٥٠٠ كيلومتر مربع. احتلته إسرائيل عام ١٩٤٨، ثم أنشأت ميناء إيلات في عام ١٩٥٢، لكن مصر منعت إسرائيل من استخدامه حتى عام ١٩٥٧، حينما بدأت تشغيل الميناء بعد عام واحد من العدوان الثلاثي على مصر لكن مصر لم تتوقف عن المطالبة بها بداية من عهد الملك فاروق مروراً بفترة حكم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر فيما نشأت الدبلوماسية المصرية الآن لإعداد الملفات الكاملة لاسترداد المثلث الغائب عن الوطن منذ ٥٠ عاماً.

سبباً أثناء احتلالها لها، وكذلك ضرورة انضمام إسرائيل لمعاهدة حظر الأسلحة النووية وجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل. روم المصير المصري واقتضاح المخطط الإسرائيلي فإن تل أبيب لا تزال مستمرة في مخططاتها التوسعية على حساب العرب وهنا جاءت خطوتها السادسة العام الماضي عندما حاولت تمرير صفقة الغاز القطري مرة أخرى خلال الدورات الاربعة لمؤتمر التعاون الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الوجهة، على أن تكون مدة الاتفاقية عشرين عاماً يتم خلالها تصدير الغاز القطري إلى أوروبا عبر إيلات. وهو ما يشير إلى أن إسرائيل لم تياس، وأن جربها لا يزال مفتقناً بالبحر والأعبي لكها اتجهت هذه المرة صوب البحر الأحمر، البحيرة العربية المتصلة مباشرة بالأمن القومي العربي في الخليج وإفريقيا ومصر، عبر النزاع اليمني الإثري.

إذا كانت الالة المادية الملموسة تؤكد أن إسرائيل تحاول تغيير طبيعة مثلث أم الرشراش المحتل لإعاقه مطالبة مصر باستعادته. فما هي العلاقة بين أم الرشراش وجزر حنيش المتنازع عليها بين اليمن وإريتريا؟ البعض يعتقد عدم وجود أية علاقة أو رابطة فالنزاع على أم الرشراش نزاع مصري - إسرائيلي، بينما النزاع على أرخبيل جزر حنيش نزاع يمني - إريتري، وهناك الآلاف الكيلومترات تفصل بين أم الرشراش وحنيش، لكن الإجابة عكس ذلك تماماً فالقضية باختصار شديد هي الأمن القومي العربي الذي تتعامل معه إسرائيل باعتبارها وحدة واحدة لا تجزأ. - مصادر «الأهرام العربي» تؤكد ذلك أيضاً فاهتمام إسرائيل بالبحر الأحمر لم يتوقف لحظة واحدة منذ قيام إسرائيل بل منذ قيام المشروع الصهيوني

خارجت مظاهرات اليهود تهتف «الحائط حاتطنا والقدس قدسنا» فما الذي يمنعه بعد ذلك من القفل مستقبلاً «البيعة عقبتنا»

الدكتور حسن عمر يشير إلى أن إقامة مطار السلام هو خطوة على طريق المطالبة الإسرائيلية بالبيعة يزعم أنها مدينة إله القديمة أو إيلات الشرقية وينبغي توحيدها مع إيلات الغربية «أم الرشراش» المصرية كما تم مع القدس الشرقية بعد عدوان يونيو ١٩٦٧.

ويروم الدكتور حسن عمر المخطط الإسرائيلي للاستيلاء على العقبة عبر قيام إسرائيل بتزيف البيانات والمعلومات وترويجها دولياً، وهنا تأتي الخطوة الخامسة في المخطط الإسرائيلي، حيث صدرت أسطورة كمبيوتر عن شركة مايكروسوفت الأمريكية تحث على أطلس العالم لعام ١٩٩٨، وتحث على بيانات ومعلومات بخصوص ميناء إيلات الذي تم تشييده عام ١٩٥١، فقط ولكرت الإسطوانة أنه ميناء قديم كان يعرف باسم «إيله» أو «عاصيون جابر» وشيئنا الدكتور حسن عمر إلى إن إيله وعاصيون جابر اسمان قديمان ليلاه البيعة الأرنبي.

كما يشير أطلس العالم لعام ١٩٩٨ إلى أن إيلات كان يعرف قديماً باسم «أم الرشراش» و«مرشش» وهما اسمان لأم الرشراش المصرية، أما إيلات فهو اسم مستحدث للمنفعة التي استولت عليها إسرائيل عام ١٩٤٨ وشيدت حولها مستوطنة وميناء عام ١٩٥٧ حملت اسم إيلات. وهو ما يشير إلى أن إسرائيل لا تريد حذف تزيير التاريخ من أجل استمرار احتلالها لأم الرشراش ولما تتابع لاحتلال البيعة الأرنبي.

لكن السؤال الجدير بالاهتمام هو إذا كانت القاهرة ترصد كل المحاولات الإسرائيلية لتغيير طبيعة مثلث أم الرشراش، لاحتل وتملك الالة الدامعة على ملكيتها له. لا لذا لا تطلب باستعادته؟

مصادر رفيعة قالت لـ «الأهرام العربي» إن مصر لم تسقط أبداً أم الرشراش من صنادير أولوياتها وإن تتنازل عن شبر واحد من أرض مصر وكما تصدت لإسرائيل في قضية طابا ستصدد لها في أم الرشراش وتطالب بإعادته. لكن مصر رغم كل الدلائل والحجج التي تملكها فضلت تأجيل المطالبة بها حرصاً على عدم تشويش على مسارات السلام الثلاثة الفلسطينية والأسرى واللبناني.

وتؤكد المصادر أن قضية السلام هدف استراتيجي للعرب جميعاً، أما قضية أم الرشراش فكانت قد أجت مع قضايا أخرى لا تزال عالقة بين مصر وإسرائيل سيتم بحلها جميعها مثل ضرورة محاكمة مرتكبي جرائم قتل الأسرى المصريين في حربى ١٩٥٦ و١٩٦٧ وكذلك المطالبة بتعويضات عن التبول والمعدن والآثار التي سرقها إسرائيل من

نفسه قبل مائة عام، واحتلال أم الرشراش - كما تذكر المعلومات - جزء من الحلم الإسرائيلي الكبير للتواجد الفاعل والسيطرة على البحر الأحمر، لذلك سعت إلى تاجيل النزاع بين إريتريا واليمن لتحقيق جملة أهداف. وترى المصادر أن إسرائيل سعت من وراء النزاع اليمني - الإثري إلى تحويل المشكلة بهدف تحويلها من نزاع على السيادة على جزر الأرخبيل إلى نزاع على الحدود البحرية اليمنية - الأثريّة وهو ما يؤدي إلى منح محكمة العدل الدولية صلاحية تحديد الحدود، وفي حالة عدم تمكنها من تحديد الحدود، لم يجد ألة كافية تقضى المحكمة بوجوبها على ما هو عليه، فيستمر الاحتلال الإثري لجزر حنيش ويستتجرها إسرائيل، ثم تقضى المحكمة بعد ذلك بتحويل باب المندب لغياب الالة وتداخل مصالح عدة دول في المنطقة.

وهنا يقارن الدكتور حسن أحمد عمر بين التحكيم الدولي في قضية حنيش وطابا مشيراً إلى أن ما فشل في تحقيقه خلال التحكيم الدولي في طابا تسعى إلى تحقيقه في حنيش حيث تمارس العقيلة الصهيونية ذات الصيل والكتائب والتضليلات التي مارسته مع المفاوضات المصرية كذا فشلت في ذات تكرارها جنوب البحر الأحمر.

وتؤكد المخططات الإسرائيلية تصريحات سابقة لمارتين كدايمير مدير معهد موشيه دابان في تل أبيب والتي قال فيها «إن نشر طائرات إسرائيلية في إريترية واستزاع جزيرة حنيش من اليمن يندرجان في إطار استراتيجية إقليمية وقائية تنفذها إسرائيل تحسباً لتهديدات سودانية يمكن أن تقع في المستقبل وتعرض لشركة الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر، للتهديدات السودانية المزعومة ليست سوى محاولة لتدوير الاحتلال الإسرائيلي - الإثري لجزر حنيش في إطار السعي الدائم لتدويل البحر الأحمر.

وتشير المعلومات إلى أن نجاح إسرائيل في خططها لتدويل باب المندب سيفتح شهيتها إلى السعي لقطر وتقديم تسهيلات للطعن البحرية الإسرائيلية التي تفتتقها مناهة مرة أخرى إلى اتفاقية الغاز القطري التي تسعى إلى إبرامها إسرائيل بآية طريقة، فالتوقيع على اتفاقية الحصول على الغاز القطري لمدة عشرين عاماً مجرد خطوة أولى تلها خطوة ثانية تتمثل في مطالبة قطر بتقديم تسهيلات للطعن البحرية الإسرائيلية التي تتنازل التشلل إلى الخليج تحت زعم حماية ناقلات الغاز المنجعة من قطر إليها وهو ما يستدعي بعد ذلك طلب تدويل مضيق هرمز بعد أن تكون إسرائيل اعتقدت أن نزاع مع دولة بالمنطقة مثل العراق أو إيران. وتغرق الخليج العربي بالأهمام البحرية وتشبهها إلى دولة أخرى ثم تنادي بصحوة جزر حنيش للملاحه البحرية في الخليج ثم تدويل مضيق هرمز. ■

■ القمة الإفريقية التي تعقد في الثامن من الشهر الجاري قررت عقد جلسة خاصة لمناقشة النزاع الحدودي بين إثيوبيا وإريتريا بعد فشل الوساطة الأسريكية في تهدئة الأوضاع المتصاعدة بين البلدين.

أسيساف أفورقي لـ «الأهرام العربي»:

ه طرق لحل النزاع الحدودي مع إثيوبيا



■ هناك وثائق تاريخية تؤكد الحدود الفاصلة

على الرغم من العلاقات الوثيقة التي كانت تربط إثيوبيا بإريتريا منذ استقلال الأخيرة عنها فإن هذه العلاقات سرعان ما توترت لتصل إلى حد النزاع المسلح على الحدود، فشلت معه جميع الوساطات الإقليمية والدولية حتى الآن. «الأهرام العربي» حاورت الرئيس الإريتري أسيساف أفورقي حول جذور المشكلة وتطوراتها والأسلوب الذي تقترحه «أسمر» للحل فكان هذا الحوار

■ حوار - أماني الطويل

ما أسباب نشوب الخلاف على الحدود؟ وهل هو الأول من نوعه فيما يتعلق بالحدود؟

كانت هناك بعض الخلافات الطفيفة على الحدود، واعتبرناها مسألة يمكن تجاوزها بسهولة حرصا على العلاقات بين الشعبين والبلدين، ولكن خلال العام الماضي سادت الأمور في عدة مناطق منها مواقع في إقليم قاش بركة وإقليم جنوب البحر الأحمر حيث قامت قوة من الجيش الإثيوبي بطرد الإدارة المحلية الإريترية في منطقة بادمي في إقليم قاش بركة، وفي قرية عدي مروق بجنوب غرب إقليم شمال البحر الأحمر.

وإزاء هذا الوضع أقمت لجنة مشتركة بين البلدين برئاسة وزير الدفاع في إريتريا وإثيوبيا، إلا أن أعمال اللجنة تم تأجيلها من قبل إثيوبيا أكثر من مرة في الوقت الذي تدهورت فيه الأحوال على الحدود خاصة في ضواحي بادمي، حيث وصل الأمر بإثيوبيا إلى ترسيم حدود جديدة تخترق التراب الوطني الإريتري، وتكبد لدينا أثناء تدخل ضمن حدودنا الدولية المعرفة.

هل كانت هناك اتفاقيات معقودة تحدد خط الحدود بينكم وبين إثيوبيا؟

الحدود واضحة ومعروفة، وموروثة من زمن الاستعمار، وإذ جعلنا إلى الخريطة الجغرافية فسنجدتها واضحة ومحددة، كما أن هناك وثائق تاريخية ترسم بوضوح خط الحدود بين البلدين، ومن هذه الوثائق الخريطة الروسية والخرائط الإيطالية وغيرها من الخرائط المرسومة وفي معاهدات دولية بين إيطاليا وبريطانيا وإثيوبيا ذاتها في يوليو ١٩٠٠، ومارس ١٩٠٢، ومايو ١٩٠٦، ولذلك تطالب الجانب الإثيوبي بتحديد نقاط تجاوزنا

لخط الحدود حسب زعمه، إلا إذا كانت لديه حدود لا نعرفها.

وما أسباب فشل أعمال اللجنة المشتركة في احتواء الموقف؟

لم تصل إلى تصور مشترك حيث ساطل الجانب الإثيوبي بطيئة تأجيل أعمال اللجنة لمدة شهرين في ظل أوضاع متغيرة على الحدود. إلى أي مدى ساهم إصدار عملة وطنية خاصة بكم في إريتريا في إفراز مشكلة الحدود؟

ليس بوسعنا ربط قضية الحدود مع مسألة إصدار عملة إريتريّة والتخلي عن التعامل بالعملة الإثيوبية حيث إن مسألتى العملة والحدود منفصلتان. إخلاء المنطقة شرط مسبق تطرحه إثيوبيا، وأنتم تطرحون فكرة إشراك طرف ثالث، هل هناك وساطة من أطراف محددة؟

إثيوبيا تطالبنا بالانسحاب من أراضيها، في حين أن قولها ساءلت تحتل منذ العام الماضي أراضي إريتريا في عدة مناطق، ولم يحصل أبداً أن أصدرنا إعلانات تهديد ووعيد لحل هذه المشكلة، وإنما لجأنا إلى الحوار عبر اللجنة المشتركة بين البلدين.

فإذا كان الجانب الإثيوبي صادقا في زعمه بأن القوات الإريتريّة تحتل أراضي إثيوبية ويطالب بالانسحاب منها كشرط أساسي للحوار، فعليه أن يحدد أولا وبشكل واضح على الخريطة تلك المواقع المزعومة بصورة موثقة ويأبى دافعة للشعب الإثيوبي والإريتري والعالم، بدلا من إطلاق بيانات اتهامية باطلة، والحل في نظري يكمن في -

أولا: يجب معرفة وتسوية مسألة الحدود إذا

كان هناك من له شكوك حول الحدود. ثانيا: الحدود مخططة منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عبر معاهدات دولية موثقة، وعلى الجميع احترامها وعدم المساس بها للحيولة دون نشوب نزاع حدود. ثالثا: يمكن الاتفاق على خلق منطقة منزوعة السلاح في مناطق الحدود المختلف عليها وصولا لحل شامل لقضايا الحدود بين البلدين في إطار فترة زمنية محددة يتفق عليها، وهذا يعني أننا نساهم على سيادتنا الوطنية بصورة مؤقتة لاحتواء الموقف المتنازع، وتحقيق السلام.

رابعا: لا بد من وجود طرف ثالث يضمن ويشهد على الاتفاقيات بين الطرفين، باعتبار أن القضية لا تحتاج للأناب إلى المحاكم الدولية الكبرى، ويمكن حلها بروح الأخوة، ويمكن الاستعانة بخبراء رسم الخرائط التطبيقية للام المتحدة لتحديد مواقع الحدود بشكل واضح على أرض الواقع.

خامسا: إذا لم يشر هذا الأسلوب في معالجة وحل المشكلة الحدودية فعندئذ لابد من رفع ملف الخلاف إلى محكمة تحكيم دولية.

هذا هو اعتقادنا الأسلوب الأمثل لإيجاد حل شامل لهذه المشكلة بصورة قانونية ونهائية ولا ندري الغائنة التي ستجنيها إثيوبيا من جراء الحملة الإعلامية العدائية التي تشنها ضد إريتريا وشعبها ودعيا لطبول الحرب بصورة هستيرية بعيدا عن منطق العقل والتوازن.

وبخصوص الوساطات، اعتقد بأن لدينا أصدقاء كثيرين قادرين على النهوض بمهمة الوساطة، وأن العديد من الدول الصديقة والمنظمات الإقليمية قد بادرت للتعاون الأمية، وأن مساعيها الحميدة مازالت جارية على قدم وساق ■

بالعربي



علي فرزات



الصمت بالجملة.. والصمت بالتفصيل!

بعض نجوم المجتمع وكبار المسؤولين يؤمنون بحكمة قديمة - أرفضها - تقول: «إذا كان الكلام من فضة، فإن السكوت من ذهب..» والمثير أنهم في الوقت نفسه يديرون ماكينة ضخمة اسمها الإعلام للحديث عن إنجازاتهم، وأقوالهم المثورة، وحركتهم التي لا تهدأ في كل طريق تضيقه عدسات التلفزيون، وفلاشات المصورين الصحفيين!!

ولأنهم أكثر، ويصعب حصرهم.. اكتفى بالتوقف أمام نماذج لهم في مجتمعنا، وعلمتني التجربة أن هذا الصنف من الناس أكثر ذكاء من أمثالي اللاذعة كلماتهم.. فهم أكثر استيعاباً منى لأغنية من التراث - أرفضها أيضاً - تشير معانيها إلى أن من طلب العلا، نجح في الغنى مستقبلاً موجات النقد - «عشبان ما نعلنا ونعلنا ونعلنا».. لازم نطاطي نطاطي نطاطي».. واعتباري عضواً في حزب آخر أسسه الشاعر أبو القاسم الشابي، وشعاره بيت من قصيدة شبيبة له يقول فيه:

وعن لم يحجب صعود الجبال..
يعين أبد الدهر بين الحفر

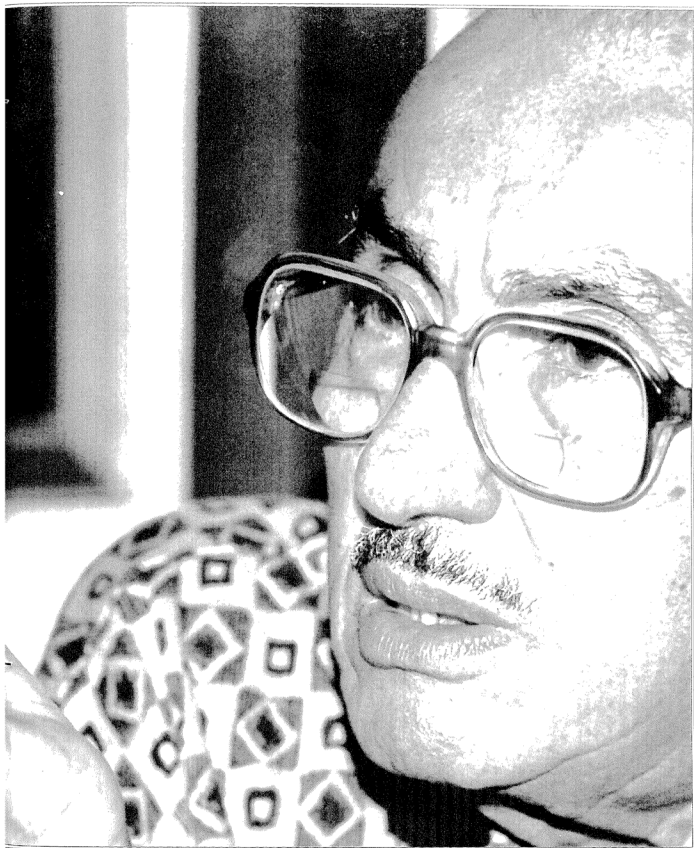
يكره كان مدحش أن أصادف رجلاً يعمل في صمت، وتنطق إنجازاته نيابة عنه على لسان المحيئين به أو من يخبرون بأنهم تلاميذه، وسعادتي به لا تقل بأي حال عن سعادتي - وأظن الرأي العام يشاركني - بالذكور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة، وباقي أعضاء قائمة «الصامتين بالتفصيل»، الذين يتكلمون ويعملون.. وهؤلاء يجب أن نلاد سيرتهم، ونبحث عنهم حتى يتمكن منا مرض الأمل والتفاؤل في زمن غز فيه النجاح الحقيقي.. وأصبح الفشل مزينا بغوان الزيف، يسمفه ويلاحقه ضجيج، هو العلامة المسجلة لما يسميه «الصامتون بالجملة» النجاح!!

ولأن الزمن دار دورته.. وأصبح اغتيال الحقيقة ممكناً بسلاح الصمت.. علينا رفض الحكمة في مقطعها القائل: «بان» السكوت من ذهب.. .. ويجب أن نسأل وزير المصحة أن يتكلم، رداً على أسئلة لن نل من إعادة طرحها عليه.. ويجب أن يتكلم حسن حامد عن تجربته في إعداد كوادر للمستقبل.. ويصبح من الضروري على الدكتور عبد الرحيم شحاتة أن يتكلم عن رؤيته للعاصمة في ضوء إنجازاته.. وغيرهم كثيرين يمثلون نعمة من التزامه في صحراء اللامبالاة القاحلة!! والحديث عنهم واجب، بنفس قدر أهمية وجوبية مراجعة الذين يواجهون النقد «بالصمت بالجملة».. أما هؤلاء «الصامتون بالتفصيل» فيجوز لنا أن نتكلم عنهم، باعتبارهم أدمنا العمل، وراحوا في غيبوبته.. ولأننا حكم علينا القدر - والهوى - بالكلام، وهو أضعف الإيمان!!

يحتزنني أن أسمدهم برفضى رفع الراية البيضاء حتى يستجيبوا للأسئلة والاستفسارات التي تطرحها عليهم.. فإذا كنت قد تناولت وزير الصحة المصري الدكتور إسماعيل سلام في قضيتي على أقصى درجات الخطورة والأهمية، فلا بد أن أعترف للقارئ بأنه لم يفكر في الرد أو المناقشة، ربما لأنه لا يقرأ غير كلمات الشاء، وأخبار إنجازاته، وقد يكون جهاز المتابعة في مكتبه يخشى عرض النقد لسياساته أو أفكاره عليه.. وفي كلتا الحالتين أجدني مضطراً لإعادة السؤال عليه.. لماذا قاتلتم - ياسيادة الوزير - دفاعاً عن جهاز ليبرز لإجراء عمليات الشرايين لمرضى القلب، رغم حظر استخدامه في الولايات المتحدة؟ ولماذا تقاطون رفضاً لعقار «الفياجرا» رغم إجازته في بلاد المعم سام.. ولأنها أسئلة في صميم المنهج الدراسي، أضيف إليها: وما رأيكم في إخطاء الأطباء، وممارستهم للمهنة على أنها تحتمل الاختلاف الحاد في وجهات النظر؟

وقبل أن يهمني قائل بأنني أتربص بالدكتور إسماعيل سلام، الذي يمارس مع النقد سلوكاً، يجوز لي وصفه بأنه «صمت بالجملة»! سأكتفي بأنني نظرت خلفي في غضب، لأنقل بصري تجاه المستقبل حتى أرى أمامي في أمل.. ولأن التفاؤل إكسير الحياة، يجب أن أتوقف مع المؤمنين بأن «الصمت بالتفصيل» أفضل!! وقد يكون حسن حامد - نائب رئيس التلفزيون ورئيس قطاع القنوات المتخصصة - تجسداً حياً لهؤلاء الذين يعملون،

■ نصر القفاص



أمين هويدى :

أنا شاهد على انتحار

عبد الحكيم عامر

السادات أعظم من قرأ الخريطة الاستراتيجية لإسرائيل



■ المشير كان
يحجب المعلومات
عن الرئيس

على الرغم من مرور ٣١ عاماً

على نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ إلا

أن تفاصيلها الكاملة لاتزال عالقة فى
ذاكرته كأنها حدثت بالأمس ويظل أمين
هويدى رئيس جهاز المخابرات العامة
وزير الدفاع الأسبق - عقب النكسة -
أحد القلائل الذين يعرفون الكثير عن
أسرار هزيمة يونيو وعن العلاقة

الغريبة التى كانت

قائمة بين الرئيس

جمال عبدالناصر

والمشير

عبد الحكيم عامر.

فى هذا الحوار

«شعرت» بأنه كان

يتمنى لو كانت

مسئولية الهزيمة

أو الكارثة بعيدة

تماماً عن جمال

عبدالناصر الذى

يحب، ولكن لكونه

يعلم قبل غيره أنه

المسئول أراد أن

يخفف عنه جسامة

المأساة والمسئولية.

ويعترف أمين هويدى فى حوارهِ بأن

عبدالناصر كان عاجزاً عن عزل المشير

وأن المؤسسة العسكرية بالكامل كانت

بعيدة عنه ولكن عندما تذكر

عبدالناصر وهو يتجرع مرارة الهزيمة

سالت دموعه وكأن الصدمة يعيشها

لأول مرة فى حياته وتحدث بصديق.

■ حوار : ماهر مقلد

■ تصوير : محمد وسيم

■ اقسام بالله
اننى صادق فى كل
ماقلت ، لم اكتب
وإن اكتب : عبد
الناصر زعيم كبير
ولكنه بشر يخطئ
ويصيب و٦٧ كارثة



■ دخلنا حرب يونيو بدون خطة

بعد مرور ٣١ عاماً على ٥ يونيو ١٩٦٧ من
المسؤول تحديداً عن النكسة الرئيس جمال
عبد الناصر أم المشير عبد الحكيم عامر؟
رئيس الدولة بمثابة الشاهد الخامس الذي تكتب
وتحفر عليه هزائم وانتصارات عهده، الرئيس
عبد الناصر أم فتاة السويس وأسقط الملكية ويطبق
الفران الاشتراكية وانتصر في حرب ١٩٥٦، وانهمز
في يونيو ١٩٦٧، ماذا شيء لا يحتاج إلى نقاش.
معنى هذا أن المسؤول عن الهزيمة تحديداً
الرئيس جمال عبد الناصر؟
لم أقل ذلك لأن الأداء العسكري كان خلال
النكسة فاضحاً ومهيئاً ولا يصح أن يقال إن
عبد الناصر أتحم القوات المسلحة في الحرب وهو يعلم
أنها غير جاهزة.
**وهل حقاً كانت القوات المسلحة جاهزة
للحرب؟**
من بعد إلى تصريحات قادة القبعات الحمراء
وهو قادة القوات المسلحة مع بداية الأزمة في ١٥ مايو
١٩٦٧ يجد أنهم لم يعترضوا على تصعيد الموقف
السياسي والمشير كان عضواً في القيادة السياسية
بل كان الأقوى.
اقوى من الرئيس جمال عبد الناصر؟
عبد الناصر كان رئيساً للجنة ولكن عامر كان
أقوى الأعضاء وفي كلامه إلى اللجنة التنفيذية العليا
كان يقول قواتي لا تتحمل منظر مرور المراكب
الإسرائيلية في الخليج وأنا أحاول أن أجهما ولابد أن
نضرب إسرائيل.
**معنى هذا أن المسؤولية يتحملها
عبد الناصر والمشير عامر؟**
لا أقسم للمسئولية، هناك خطأ حدث والسؤال
عنه فلان وفلان.
**بعيداً عن حساسية المسؤولية هل كان يعلم
عبد الناصر بحجم الإهمال الموجود في
الجيش؟**
لم يكن يعلم بأي شيء من هذا الإهمال.
**لماذا إذن تكررت في كتابك أعضاء على
نكسة ١٩٦٧ أن عبد الناصر لم يتمكن من
إقالة قائد سلاح البحرية سليمان عزت رغم
الإهمال والسبب رفض المشير؟**
قلت كان من الواجب تغيير كل القادة العسكريين
بعد حرب ١٩٥٦ لأن الأداء العسكري كان سيئاً
ونظام فقط الأداء السياسي الجيد لكن عامر رفض
التغيير لأنه كان لا يريد أن يلقى بالمسئولية على هؤلاء
القادة ويهم يدخل حرب ١٩٦٧ فكروا
نفس الخطأ.
**لماذا وصفت هزيمة يونيو
بالكارثة الكبرى التي خلط
لها الأعداء؟**
قلت: نعم خلط لها الغير ولكن
نحن الذين قمنا بالهزيم الأكبر في هذه
الهزيمة ويكفي أننا دخلنا الحرب دون
خطة وهذا كلام يثير بعض الناس.
**ما الدليل على عدم وجود
خطة؟**
عندما دخلت القوات المصرية
سيناء بدأت تتراوح ما بين الدفاع

والهجوم في عمليات عشوائية وتحت ضغط العدو.
وهل كان يعلم عبد الناصر بعدم وجود
خطة؟
لا والسبب كما قلت أن كل شيء كان يحجب عنه
وأصبح هناك خلاف قائم بينه وبين المشير.
وماذا كان ينتظر الرئيس عبد الناصر؟
لم يكن مطلوباً منه أن يجلس في قيادة القوات
للمسلة ليناقش التفاصيل بنفسه مع قادة الأسلحة.
**ما أقصده هل كان ينتظر الكارثة حتى
ينتهي خدمة وزير دفاعه الذي لا يطبع أمره؟**
عبد الناصر كان أمام خيارين إما أن ينتظر أو
يصطلم.
**معنى هذا أن الرئيس عبد الناصر لم يكن
في مقدوره عزل المشير عامر؟**
نعم ولرب أراد عبد الناصر أن يعزله ما استطاع
ويكفي أن نعرف أنه لم يكن يحترم مواعيد الرئيس.
من الذي عزله بعد النكسة؟
أنا وشعراوى جمعة وبحركة انقلاب لأن عامر
كان رافضاً أن يتم تغييره والعلل تم بأوامر من
عبد الناصر وفنذاً ما يعرف بخطة جونسون واعتقلناه
وتم تحديد إقامته في منزله.
إذن العزل كان ممكناً؟
لم يكن سهلاً.
هل حقاً انتحر المشير عبد الحكيم عامر؟
نعم وأنا شاهد على انتحاره وكنت موجوداً داخل
منزل عبد الناصر يوم القرض عليه.
لماذا تشكك أسرته في قصة انتحاره؟
هي تشكك ضد كلام وزير العدل ضد كلام
النائب العام وضد كلام وزير الدفاع في تلك الفترة،
عبد الحكيم عامر انتحر بتحقيق قضائي ثنائي وثائبي وأطال
السلطة القضائية أن تعاسب أي شخص يشك في
هذا الكلام.
**هل تختلف مع رأي الدكتور عبد العظيم
رمضان المؤرخ المصري في أن ٦٧ أضعفت
كل سينا والجولان والضفة الغربية
وغزة؟**
ما الجديد في كلام الأخ الدكتور عبد العظيم
رمضان.
**الذي يقصده أن عبد الناصر هو السبب
المباشر في ضياع كل الأراضي العربية؟**
عبد الناصر هزم كبير جداً والذين يجادلون دمه
هم فتران لا تفعل أكثر من أنها تنبش في قاعة الهرم
لأن كل زعيم وكل قائد له أخطاء.
**من كنت تقصد عندما
أطلقت لفظ «النكرات» على
بعض المؤرخين؟**
المؤرخ الذي يخلط الحدث
التاريخي بأغراض سياسية أو
شخصية.
**طالباً لكل زعيم بعض
الأخطاء هل انصرفت
الرئيس السادات؟**
أنا لا أنصف أحداً أبداً ولا
أعاجم أحداً أبداً واعتبر أن
السادات هو الوحيد الذي قرأ
الخريطة الاستراتيجية لوضع القرى

من يحاولون هدم
عبد الناصر فتران
المشير لم يكن يحترم
مواعيد الزعيم!



■ كلام عبد العظيم رمضان ليس جديدا

يكفي أنها كلمة لا يصح أن أردبها وتعليق الوحيد كان بعيداً عن التعليق الحريوي والعلمي
ولكن ماذا كان تعليق الرئيس جمال
عبد الناصر؟

عبد الناصر جرح وتكلم قلبه، وكان رد فعل الأول
هو قرار التنحي.

هناك من يريد أن قرار التنحي كان
تمثيلية؟

يعني أية تمثيلية.. الرجل وقف بكل شجاعة،
وتحمل المسؤولية وقال أنا مسئول وجزائي أن أنتحي.

وهل كنت تعلم بقراره؟
لم أعلم وكان قراراً مفاجئاً لي وأتذكر أنني كنت

أتناول الغداء في مكتبي بمجلس الوزراء مع وزير
التعمير نور الدين قرني

وحمدى عبيد وزير الحكم
الحلى وسمعتنا قرار

التنحي وذهبنا إلى منزل
الرئيس وكنا أول من

يصل إليه من الوزراء
وكان مرتدياً البسلة

ويجلس في المسالون
ويخلط عليه وقتل له ما

الذي فعلته فقال : أنتم
هنا لماذا؟ من يمسك البلد

الآن، كل واحد يذهب إلى
موقعه أمسكوا البلد قبل

أن تفلت من أيدينا.
ما الذي تغير بعد

رفض التنحي؟
بدأ الخطوة السليمة

في إصلاح الوضع في
قمة المؤسسة العسكرية

وكان لابد من عزل المشير
وبدأت حرب الاستنزاف

حتى لا "يسبر" الخط
ولهذا أعلق عبد الناصر

قناة السموسس وتم
تسخين خط الأمر الواقع

حتى نقول نحن هنا.
هل هناك علاقة بين حرب اليمن ونكسة

١٩٦٧؟
لا توجد أية علاقة.

لماذا؟
لأن الطائرات في ٦٧ ضربت

في مطاراتها بمصر ولم تكن في
اليمن.

هل كان الموقف يتغير لو
كانت القوات المصرية

المشاركة في اليمن
موجودة؟

لا بل بالعكس ربما ستر لأن
قوات المشاة التي كانت موجودة في

اليمن هي التي عادت بعد النكسة
وشكلت الاحتياطيات وتم إعادة

تدريبها وبنك معركة
الاستنزاف ■

وهذا بحسب له، وأختلف مع الذين يقولون إنه لم
يستخدم واقعاً.. في رأيي.. لم يكن موجوباً لأن
التصامم بالقوى خلف من ورائه وضعاً سياسياً تعامل
معه الرجل واضعاً أمام عينيه حقيقة توازن القوى على
مسرح الأحداث.

في نكسة ١٩٦٧ نفذت إسرائيل خطتها
بالتكامل في حرب ٥٦ وعندما سئل ديان قال
: إن العرب لا يقرؤون؟

بالفعل إسرائيل نفذت خطة ٥٦ على أساس أن
العرب لا يقرؤون وأتذكر عندما توليت رئاسة جهاز
المخابرات العامة بالإضافة إلى منصب وزير الدفاع
بعد الهزيمة طبعت كتاب ديان ووزعته على قادة
الجيش وعندما سألت هل قرأت الكتاب، الإجابة كانت
٩٠٪ منهم لم يقرأه والتقرير كان ضيق الوقت.

قرار الانسحاب في ١٩٦٧ من الذي
أصدره؟

هذه نقطة فرعية.
لماذا؟

لأن العبرة ليست بقرار الانسحاب ومن أصدره؟
وإنما بالطريقة التي تم بها الانسحاب ومع هذا القرار
أصدره المشير عامر يوم ٦ يونيه وفي صباح هذا اليوم
كان أمر الانسحاب قد صدر للقوات في سيناء.

إلى أي مدى ساهم الانسحاب العشوائي
في الكارثة؟

في يوم ٦ يونيه طلب عامر من الفريق محمد فوزي
رئيس الأركان واللواء مدوح تهاجم رئيس العمليات
أن يقدم له خطة الانسحاب خلال ١٥ دقيقة فقط
فذهبوا ورجعوا في الوقت المحدد وطلب الفريق فوزي من
مدوح تهاجم أن يقرأ الخطة، وكانت تقترح الانسحاب
خلال ٢ أيام بربع ليال فرد عامر «كام» أنا أعطيت أمر
الانسحاب وبدأت القوات تنسحب بشكل عشوائي
وهجمت القوات الإسرائيلية على قواطنا في مشهد
مهيئ وأرجو ألا أستمرسل لأنني أتكلم.

وإن كان قادة الجيش؟
القادة انسحبوا قبل قواطنا وتركوها شرق القناة

والغريب أنهم الآن يتكلمون كلاماً لا يقرنون عليه.
هل أثبتت التحقيقات ذلك؟

للاسف التحقيقات أسكتت بالأسماك الصغيرة
وفكت من الشباك الأسماك الكبيرة.

لكن المشير عامر عندما سئل عن قرار
الانسحاب قال : لا يمكن أن اتخذ قراراً

كهذا دون موافقة عبد الناصر؟
الفكرة ليست في الانسحاب وإنما في الطريقة.

عبد الناصر لم يدخل مبنى قيادة
القوات المسلحة.

ما تعليقك على ما قاله وزير
الحربية الأسبق شمس
بدران بأن عبد الناصر قال

لعامر أنا أسف لأنني وضعتك
في هذا الموقف؟

هذا الكلام عيب وأنا سأزلت
أعطى شمس بدران احترامه لأنه كان

وزيراً للحربية في يوم من الأيام ولكن
في تقديره ليست بهذه الطريقة يكتب

التاريخ وأرفض أن أتذكر ما قاله
شمس بدران حينما حدثت الهزيمة

لا يصح أن أتذكر ما قاله
بدران بعد الهزيمة

لا يصح أن أتذكر ما قاله
بدران بعد الهزيمة

لا يصح أن أتذكر ما قاله
بدران بعد الهزيمة



نظلمه كثيراً إذا وصفناه بأنه «رجل أعمال».

نبخسه حقه إذا حصرنه في أنه أول رجل يصنع «تليفزيون مصري قطاع خاص».

نخطئ كثيراً في حقه إذا تحدثنا بنوع من السخرية عن مشروعه «الاثير» «دريم لاند».

قبل أن ندعوه إلى مائدة الحوار كنا على يقين من أنه ظاهرة، وبعد أن أفرغ كل مافي قلبه وعقله على مائدتنا تكدنا أننا أمام «حالة» متفردة ومثل أعلى لكل شباب مصر.

إنه الدكتور المهندس أحمد بهجت، الذي حول أحلامه إلى مشاريع، المصري الذي غزا أمريكا باختراعاته، ورجل الأعمال الذي يثني مشروعا جديداً كل شهر.

ورغم أن دعوتنا له لم يكن هدفنا الدفاع عن نفسه أمام اتهامات بعض الصحف، إلا أنه حرص على أن يظهر أمامنا كل أوراقه.. ورقة بعد ورقة ولأننا لا نستطيع تقديم ما دار في حوار استمر أربع ساعات انتخبنا الأهم فالمهم، ولم نجد ما نطلق

عليه «الأقل أهمية». بدأ الناس يسمعون اسم أحمد بهجت منذ عدة سنوات مقروناً بجملة إعلانية عن جهاز تليفزيون «ليه تدفع أكثر لما ممكن تدفع أقل»، ومع لمعان اسم «بهجت» بدأت الناس تتسائل من أين جاء هذا الرجل الذي يسبق اسمه لقب الدكتور؟ وكالعادة اختلطت الشائعات بالاستنتاجات والأكاذيب، لذلك حرصنا على أن نسأل الدكتور بهجت في البداية على طريقة الفيلم السينمائي : من أنت؟

■ كتب الندوة : عاطف حزين

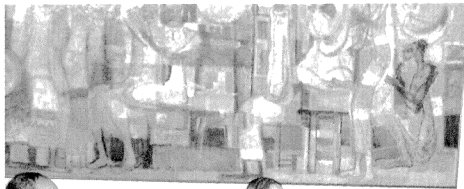
■ أعدتها للنشر : ملك عبد العظيم

الدكتور أحمد بهجت في ضيافة «الأهرام العربي» : جعلوني تاجر مخدرات

لى : جارى يعمل مديراً فى شركة «كوكا كولا» التى تعانى بعض المشاكل فى المعدات الهندسية، فقلت له على الفور ما رأيك فى التفكير لحل هذه المشاكل وبيع الأفكار لهم؟ وهذا ماحدث بالفعل وأصبح عندي دخل ممتاز فأقمت الشركة وكان يعمل بها ٨ مهندسين امريكيين، وحقت نجاحاً كبيراً قبل حصولي على الدكتوراه، لدرجة ان الذى خاف أن أتوقف عن الدراسة تحت تأثير هذا النجاح، لكنني حصلت عليها بعد ٣ سنوات كنت انام خلالها ٤ ساعات يومياً وأقسم العشرين ساعة الباقية على الدراسة فى الجامعة، وعمل اختراع لمواقيت الصلاة والذهاب للشركة، كانوا يقولون لى إنتى أنتصر، ولكننى كنت قانعاً بما أفعله حتى أنجح، لذلك أقول للذين يتسالمون عن مصدر ثروتى إن أول مليون دولار كسبتهها كانت من جهاز مواقيت الصلاة الذى مولته شركة أمريكية لتصنيع الطائرات، هذا الجهاز يحسب المواقيت ويحدد اتجاه القبلة فى أى مكان على وجه الأرض، وقد كتبت عنى ١٨٠ جريدة ومجلة مارلت

من حق رجال الأعمال امتلاك الصحف دون المساس بسياساتها

وبدا الدكتور أحمد بهجت يتدفق فى الحديث : أنا تخرجت فى كلية الهندسة جامعة القاهرة قسم الإلكترونيات عام ١٩٧٤، بعدها عينت معيداً فى قسم الرياضة والطبعية، ولكن لم يكن لى حق التدريس فى هذا القسم إلا بعد حصولي على بكالوريوس العلوم، ثم التحقت بالجيش لمدة عام وبعد إنهائي للخدمة العسكرية عدت للتدريس بكلية الهندسة وفى نفس الوقت التحقت بجامعة عين شمس للدراسة فى قسم الرياضة البحتة والتطبيقية، وبعد حصولي على البكالوريوس سافرت إلى الولايات المتحدة لدراسة الماجستير والدكتوراه فى جامعة «جورجيايتك» وهى واحدة من أعرق الجامعات الأمريكية، وأثناء دراستي هناك عملت عدة سنوات وأنشأت شركة للأبحاث والتطوير، والمدهش أننى أسست هذه الشركة بعد وصولي لأمريكا بثلاثة أسابيع، حيث كان دخلي مشتبهاً للدرجة التى لا تمكننى من الاستعانة به فى شئون الحياة، لذلك طلبت من المشرف على مساعدتى فى البحث عن مصدر ثان للدخل فقال



■ الندوة أدارها الأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير وحضرها أعضاء أسرة التحرير

مدرات وعميلاً لصدام حسين

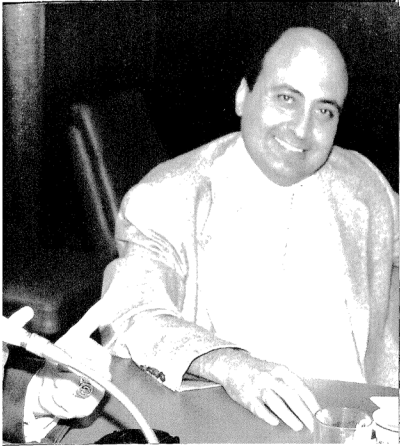
الحكومة التي تتحكم تصنيع التلفزيون، وقتها كانت هناك ٣ شركات حكومية تقوم بذلك : النصر وتليمصر وبنها ، ولم أباس .. ذهبت إلى رئيس هيئة التصنيع وطلبت منه أن يعطيني فرصة لإنتاج الفيديو، فوافق بشرط أن أنتج ٥ آلاف جهاز فقط وأصدرها، فقلت له إن هذا مستحيل، تكلمت مع محمد عبد الوهاب وزير الصناعة في ذلك الوقت وقلت له ليس أمامي إلا «حاجة واحدة من حاجتين» إما العودة لأمريكا أو تعطيني الترخيص، فوافق الرجل مشكوراً وحصلنا على تصريح لعمل المايكرويف والفيديو بدانا إنتاجهما عامي ٩١ و ٩٢ وبدانا بعمل مصنع للمكونات في الإسماعيلية وحققنا نسبة ٤٠٪ تصنيع محلي وبالتالي أصبح من حقنا تصنيع التلفزيون، كان هذا انتصاراً ما بعده انتصار (على فكرة التصريح يستخرج الآن في نفس اليوم)، وعندما بدأت طرح منتجاتي في السوق قامت ثورة في القطاع العام وقالوا إنني سأسبب في خلق مصانعهم، وعملوا لي محاكمة وطلبوا أن أتوقف عن إنتاج التلفزيون، فقلت

نعم أدير ٣٠
شركة .. وأنشئ
مشروعاً
جديداً
كل شهر

احتفظ بها ، ولم يقولوا عنى إنني أحارب أمريكا المسيحية بعمل ثورة إسلامية بهذا الجهاز، ولكن استضافوني في السي . إن . إن والآل بي . سي و بي . بي . اس وفي برنامج «نصف ساعة» كان يشاركني فيه عالم أمريكي والمغني العالمي ستيفي وانور لكل واحد منا ١٠ دقائق ، صبروني في الفندق وسجادة الصلاة معي وأنا أستخدم الجهاز، وأذيع هذا الحديث ٣ أيام متتالية في السي.إن . إن ومنذ ذلك الوقت ربنا فتح على وه القلوب، كثرت في أيدي».

رحلة العذاب

ويضيف د . بهجت : بعد ذلك عدت إلى مصر وأسست شركة للكيبويت، وكنت أول شخص يعمل في هذا المجال، ثم فكرت في تصنيع التلفزيون وانتظرت ثلاث سنوات حتى حصلت على الترخيص، كان من المستحيل أن تحصل على رخصة تصنيع في مصر في ذلك الوقت لأنك بذلك ستنافس



■ خطط للتصدير إلى أوروبا والخليج وأفريقيا

أنا مستعد بشرط أن تقنعوني، فقالوا كيف؟ قلت أحضروا لي أرقام مبيعاتكم قبل أن انتق وبعد أن انتجت جهازي، وعندما فعلوا ذلك اكتشفوا أن لديهم زيادة في حجم المبيعات بنسبة ٤٠٪، وكان السبب أنني عملت إعلانات باسم جهازي وهو نفس الاسم الذي ينتجون، والجمهور لا يعرف الفرق بين الاثنين فكان يشتري من أي مكان يوجد به الجهاز، وانتهت المحاكمة بأن رحبوا بي بينهم، ثم بعد ذلك بدأت التعاون معهم في تصنيع الكابينة الخشبية للتلفزيون التي يشترونها بأربعين جنبها وتكلفت عندي ستة جنيهات فقط ووفرت لهم ٥ ملايين جنيه في كل ١٥ ألف جهاز ولم تركتهم لأغلقوا مصانعهم منذ زمن.

اسم سيء السمعة

سالتنا د. أحمد بهجت ما حكايتك مع «جولدستار»؟ فقال: كنا نعمل معهم منذ البداية، وماحدث هو أن لدينا شركة اسمها جولدستار تصنع منتجات أخذنا منها الرخصة أو التوكيل، لكنهم قرروا تغيير اسمهم إلى (L.G) بشرط ألا يشار إلى أنها جولد ستار لأنهم يريدون عمل «إيدج» جديد لمتاجنتهم لأن اسمهم القديم سيء السمعة في العالم كله، قلت لهم ولكن الاسم نجح في مصر وسوف احتفظ به خاصة أن النجاح تحقق بفضل مجهوداتنا وليس مجهوداتكم، وسوف أكمل واستمر بهذا الاسم حتى عام ٢٠٠٠ طالما أن المكونات متوافرة لدى، بل إنه من حقني أن انتبه إلى ما لا نهاية، ولكنني الآن أقول لأتني ادفع في الجهاز الواحد من ٢٠ إلى ٣٠٪ زيادة في حين أن الجهاز الخاص بي «جولدي» مكوناته أقل سعراً.

ويستطرد الدكتور بهجت: أنا طموحاتي كبيرة في تصنيع التلفزيون بالرغم من أن السوق المصرية محدودة، فلما أريد أن أجعل مصر دولة مصدرة للتكنولوجيا ونستطيع أن نصدر جولدي لأن نسبة الإنتاج المحلي أكثر من ٥٠٪ ونخطط للوصول إلى ٦٠ و ٨٠٪ كما أخطط لتصنيع الشاشة و الـ (I.C) في مصر، وأنا أخطط للتصدير إلى أوروبا ومنطقة الخليج وأفريقيا، وقد حصلت على شهادة (C.E.Mark) بعد محاولات استمرت ستة أشهر، وهذه الشهادة تعني أنه مسموح ببيع جهازي لديهم في أوروبا، في حين أن جهاز «جروندنج» الألماني لم يستطع الحصول عليها، وهذه الشهادة ستجعلني أخطط للوصول بحجم التصدير إلى أكثر من ٥٠٪ من منتجاتنا عام ٢٠٠١، وأنا أسألكم هل هذا لمصر أم لأحد بهجت؟ طبعاً لمصر وأتوقع أن يعمل مثلي الكثيرون فيزيد حجم الصادرات.

ويقول: وجوب اسم خاص بي «جولدي» سمح لي بأن أغير كما أريد، فمثلاً عملت «تليكس» عربي/إنجليزي في الجهاز وهي خاصية غير موجودة في كل الأجهزة بالسوق وأعطيها مجاًناً للجمهور مع التلفزيون ١٤ بوصة، وأعمل حالياً «صورة داخل صورة» وستالايت ويسيرف بيلد أن، لأنني أفكر في عمل محطة إرسال خاصة بي في الخارج مثل الـ «M.B.C» وبذلك يكون لدينا محطة مصرية قطاع خاص.

هدم النوم

د. بهجت: هل تدير بالفعل ٣٠ شركة تحت اسم

«مجموعة بهجت»

لا .. أكثر من هذا العدد قليلاً، فهناك مجموعة شركات جديدة أصدرت قراراً بعدم إطلاق اسم «مجموعة بهجت» عليها، والقضية الأساسية في الموضوع ليست في عدد الشركات التي أديرها ولكن في سياسة هدم النجوم، في أمريكا هناك صناعة نجوم في الاقتصاد والرياضة والفن ورجال الأعمال، بينما نبحث في مصر عن نقطة ضعف ولا نتركها حتى «نجيب خير» الشخص الذي تقرر هدمه، أنكرنا لى اسماً من الرموز الاقتصادية الموجودة لم يهاجم أو يجرح شخصياً، مستقربون لى لسان مجتمع ملائكة، ولكننا لسان مجتمع شياطين، بالعكس، يوجد فينا جزء كبير جداً من الخير، كما أن الشعب المصري يتسم بالطيبة، فما الذي يجري؟ أحد الصحفيين الذين هاجموني قال لي عندما تريد نشر شيء جيد عن مجموعتك انشر إعلاناً يقل ما تريد فيه، سألته بدعشة، وهل الصحافة وظيفتها الأساسية الكلام عن السلبيات فقط إذا كان الأمر كذلك، فكيف يعرف الشعب وجود إيجابيات إذا كان صاحبها يستطيع الإعلان عن نفسه؟

قيراط ملك

ولماذا.. في رايك.. يستحوذ نجوم البيزنس على الهجوم، هل تعتقد أن مجتمعنا غير مؤهل بعد لصناعة النجوم؟

الأسئلة عبارة عن سئتين، الأولى: يرجع لطبيعة الشعب المصري، وهو شعب زراعي غير معتاد على الأخذ والعطاء، على سبيل المثال يقال لك في المثل قيراط ملك ولا فدان شرك، بمعنى أنه غير محتاج للغير، فمياه النيل متوافرة يروى كيف يشاء ويوزع كما يريد، على العكس من ذلك تجد الشوام لا يعمل الواحد منهم بمفرده، الشق الثاني: السياسة الاشتراكية وما

أطمح

في جعل

مصر دولة

مصدرة

للتكنولوجيا

للأسف

الربح

في مصر

كلمة

«قليلة الأدب»



«ويعيدن يقولوا: «أصل أنت لم ترد علينا» فوجئت بأن ثروتي عبارة عن غسيل أموال وأنتى أعمل في الموبيقات وأنتى عميل لصدام حسين وجاسم بن خليفة، وأنتى حصلت على المليارات من البنوك، وفي الوقت نفسه أنتى رجل مفلس وأمارس التنصب على الناس، العملية أصبحت «هوج» وتضليلًا للناس.

ومتى قررت إقامة الدعوى القضائية ضدهم؟

أنا أحب الإجراءات القانونية، لذلك ذهبت لمجلس الشورى، وتقدمت بطلب للنيابة لعمل تحقيق، وقد رفع المجلس الحصانة عن رئيس تحرير الجريدة (الفصل من نقابة الصحفيين)، ودافع عن نفسه فيما نشره بأنه لا يستند إلى دليل وأنه كاذم ردد في الشارع وأراد أن يسلط عليه الضوء، للتحقق من صحته بالنشر وانظروا إلى أحد عناوينه الكبيرة: «سقوط امبراطورية أحمد بهجت» هجوم غير موضوعي واتهامات غريبة، لقد تحملت الهجوم الضاري الذي كان يمكن أن يقضى على شركتي بأكملها خاصة بعد أن أصبح الهجوم على موضوعة سارت عليها بعض الصحف الأخرى، وأنا واثق أنني سأخذ حقى بالقانون.

مسلوب الإرادة

ولكن هناك اتهاماً موجها لرجال الأعمال بأنهم أصبحوا يتصارعون فيما بينهم بلا حدود، والهجوم على صفحات الجرائد جزء من هذا الصراع؟

يقول أحمد بهجت: سافترض أن ذلك صحيح وأن هناك رجل أعمال دفع لشخص ما، فهل الشخص الذي «قبض» مسلوب الإرادة أم أنه يعلم تماماً ما يقوم به، وجهة نظري في هذا الأمر أنك عندما تتخذ قراراً أو تقدم على شيء، تكون مسئولاً عنه، ومن غير المعقول أن يكون مسموحاً لك بأن تشتمني وتهجمني بلا محاسبة لجرد أنك صحفي.

بماذا تفكر سعي رجال الأعمال إلى امتلاك الصحف، هل هو محاولة للتعبير عن وجهات نظرهم؟

لا يوجد ما يمنع رجال الأعمال أو غيرهم من امتلاك الصحف، وأنا لا أرى عيباً في ذلك مادامت الجريدة لا تستخدم في غير الحق، وأنا لا أترك حقى أيدياً، ولا أطلب غير حقى.

هل أنت ضمن المجموعة التي اشتغرت حصصه الشيخ صالح كامل في جريدة العالم اليوم؟

نعم ولكن حصتي لا تتعدى ٢٪ وهي ملكية مفتنة وقد يكون هذا إحدى المزاي بمعنى أنك ستجد أغلب المشاركين يمتلك من ٣٪ إلى ١٠٪ حتى بعد رفع رأس المال.

عفواً .. هذا غير صحيح فهناك البعض وصلت ملكيتهم إلى ٧٪ والكتشور إبراهيم كامل يمتلك ٢١٪

ما أقصده بالنسب الصغيرة أن هذا لا يؤثر في سياسة الجريدة واتخاذ القرار.

دكتور بهجت .. ما زلتنا نصر على أن هناك تخوفاً من حرب رجال الأعمال التي سجلتها الجرائد ونظن أن هذا ما جعل الرئيس مبارك يجتمع برجال الأعمال. تنصرون.. وقد تكون مخطين. أن الوازن

سأحارب
الإرهاب
والبطالة
في الصعيد
بستة مصانع
في المنيا

رحلة المليون
بدأت
بسجادة
صلاة!

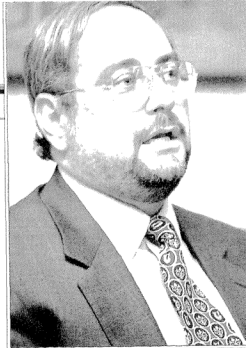
حدث في مصر في الخمسينيات والستينيات، كان هناك نوع من الصراع الطبقي العنيف جداً، بمعنى أنه إذا وصل شخص لكثافة ما لابد أن يسحق، لقد سألت أحد المستثمرين الأجانب لماذا لا تعمل في مصر؟ فقال لي: «عشكم الربح كلمة قليلة الأدب» وأنا لا أبخل أو أعمل في بلد عندما أربح فيه أصبح - أتماتيكيًا - هدفًا للهجوم، انظروا إلى صورة رجل الأعمال التي يقدمها التلفزيون في مسلسلاته «كلمهم تضابن لابسني نظارات سوداء» ويحملون حقائب بداخلها مسسات، وطبعاً لازم يكون السيجار بين شفتيه، وهذه الأول سرقة الحكومة.

ويضيف أحمد بهجت: نحن مجتمع كان يعتمد كلياً على الحكومة، الآن أنت تعتمد على القطاع الخاص بنسبة ٨٠٪. وهناك جملة أردما عن إيمان وهى: أن الفقراء لن يوظفوا الفقراء، ولكن الأغنياء هم الذين يوظفون الفقراء، عن نفسى أنا أرحب بال نقد، ولكن أعتقدني في سياساتي التسعيرية، وجودة منتجاتي، ولكن لا تقل لي أنت رجل «نيك وحشة» وتعتبر هذا نقداً.

عميل صدام حسين

لماذا توترت العلاقة بين رجال الأعمال وبعض الصحف، وما تجربتكم مع جريدة الوطن العربي؟

على قدر علمي استخدم أحد رجال الأعمال في مدينة ٦ أكتوبر جريدة الوطن العربي ليهاجم أناساً يميل إليهم أنهم مختلفون معه، والحق أنني لم أكن أسمع عن هذه الجريدة مثلاً لم أسمع عن حزب «العدالة الاجتماعية» ولكنني اكتشفت بعد ذلك أنها جريدة قائمة على الإبتزاز. ولقد تحول الموضوع إلى المحكمة وأتهم فيه خمسة كلهم ليسوا أعضاء في نقابة الصحفيين وأنا أعتقد أنهم فحقوا «جورنال» كي يشتموا الناس



فى هذا الصراع هو نزوع بعض رجال الأعمال إلى النجومية، فهل لديك تعليق؟

حقيقة الأمر أن ماحدث مؤخرًا لم يكن شيئاً مشتركاً بين رجال الأعمال فما سمعنا أن واحداً سلب آخر بالظفر سوى بماج بعض رجال الأعمال ولكن لا توجد مشكلة معينة، فمثلاً ماحدث فى جمعية ٦ أكتوبر وما قيل عن وجود صراع لم أجد فى حياتى ما هو أعجب من ذلك، فمنذ عامين أو أكثر قلت أنا والدكتور سمعى أثناء الجمعية العمومية إننا سنعمل لمدة عامين فقط ثم نتركها لنعطى الفرصة للآخرين كي يكون التجديد سمة الجمعية خاصة وأنه عمل تطوعي لا يضيف إلى شيئاً بل أنا الذى أصيب إليه كل الحكاية إن إن مجموعة من رجال الأعمال قالت كلمة وصندت فيها فلماذا قيل إنه صراع بين رجال الأعمال؟ أنا غير مختلف مع أحد بالجمعية وكلهم حبايبي وأصدقائي؟

■ ارحب بالنقد ولكن حول جودة منتجاتى وأسعارها

«طلعت روى»
حتى حصلت
على تصريح
التصنيع
التليفزيون
أحدى والت
ديزنى بمدينة
الأحلام المصرية
هذه هى حقيقة
صراع رجال
الأعمال فى ٦
أكتوبر

سلياً.
أعظم رئيس
ما تقبليكم لسياسة الإصلاح
الاقتصادي؟
فى اعتقادى توجد بمصر حالياً أشياء كثيرة لم تكن موجودة من قبل مثل الكهرباء والتليفونات والمرسى .. البنية الأساسية عندنا على أحسن ما يكون ولذلك أطلقت على مبارك أعظم رئيس بناء لأن ماينى فى عصره لا يصدق، فمثلاً ما حدث فى الساحل الشمالى وسيناء والبحر الأحمر والمدن الجديدة والعمران الذى حدث حول مدينة القاهرة، ماحدث فى مصر شيء منهل بجميع القاييس، وبلداً فيه ٦٠ مليون «بنى آدم» وهذا فى حد ذاته ثروة كبيرة جداً لأن أى صناعة ستقام سيكون لها سوق ولذلك أقول دائماً إن القوة الحقيقية لمصر فى

سكانها.

ديزنى لاند
ارتبط اسم بهجت فى العامين الأخيرين بمشروعات عقارية ضخمة جعلت الناس تتساءل اليس من الأفضل توجيه هذه الأموال للاستثمار الصناعى؟
«أولاند» مدينة أمريكية صغيرة جداً عدد سكانها ١٢ ألف نسمة، اشترى فيها والت ديزنى ٢٣ ألف فدان بذكاء، شديد، ووزيرها ٢٨ مليون سانح سنوياً وأنشأ بها ديزنى لاند وسى ورك وسيركس سيركس وام. جى. ام ووليجر ايلاند ويونيفرسال استيتيوت، «تأثيراً حافظها» لأنى زرتها ٥٠ مرة وسألت نفسى لماذا لا يكون عندنا فى مصر مثل ذلك ويكون للأسرة المصرية، نصيب كبير فيه للمتعة والترفيه «الناس فاكرة أننى أبنى مساكن وهذا غير صحيح» لقد تسلمت هذه الأرض عام ٩٢ ولم أعلن عن بيع بعض الوحدات إلا عام ٩٨ فماذا كنت أفعل خلال خمس سنوات؟ كنت أعمل فى التصميم، أنا عندى ٧ شركات، ست منها للخدمات وواحدة فقط للإسكان، عندى «مدينة ملاهى مقابلة لديزنى» وعندى سباق خيل، وبولو فيلد ومناطق لتربية الخيول، والعناية بها وتدريب الأطفال على ركوب الخيل وميجا ماركت مساحتها ٥٠ ألف متر مربع، وثونينج مول به مسرحاً و١٦ دار سينما وسيرك يستوعب ٦ آلاف شخص و ٤٠٠ بوتيك وفود كورث يشتمل على ٥٠ مطعمًا ومنطقة للمحجرات وحتى للقناتين وأخر للحرفيين وفندقين، وكل هذا للإيجار وليس للتملك حتى أضمن أن تنقل المدينة بنفس الجودة التى أردتها لها هذا إلى جانب مشروع الجولف الذى بنى بالفعل على مساحة ١٨٠ ألف فدان.

مضى سترى هذه المشاريع النور؟
خلال عامين من الآن سيكون نصفها قد نفذ والباقي خلال خمس سنوات.

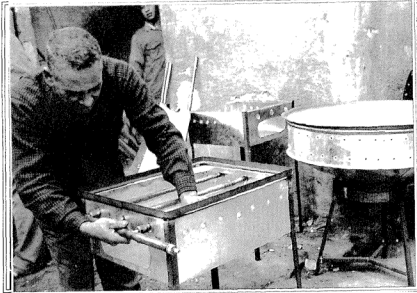
وماحجم التكلفة الاستثمارية؟
من ٧ إلى ١٠ مليارات جنيه
● هل دفعتها كلها؟
لا يوجد أحد بمصر مع هذا المبلغ ■

استثمارات الصعيد

ولكن الثابت أن هناك صراعاً بينكم وصل صداه إلى قمة النظام السياسى؟
الصحافة لعبت دوراً سلبياً فى ذلك كاد يهدد المناخ الاستثمارى فى مصر، هذه هى الحقيقة لقد كنت فى السعودية بعد ما حدث معى وراقبت مجموعة من كبار رجال الأعمال السعوديين وكنت أعتقد أنهم يهتدون عما حدث، ففرجت بهم ملمين بكافة التفاصيل، وقال لى أدهم: والله كنا نراقب حالتك بكل حذر فقلت له: لماذا؟ فقال: لأنه إذا كان هذا يحدث لك بعد ما فعلته فى مصر فما بالنا نحن لو جئنا إلى مصر واستثمرنا فيها، فقلت له: لا هذه ظاهرة فريدة ومن الخطأ تميمها فالجميع يعملون دون مشاكل، بل إن نافذة الفرص فى مصر غير عادية، وهذه حقيقة أنا مؤمن بها ١٠٠٪ وأنا شخصياً استثمر ليل نهار ولا يمر على شهر إلا وأكون عملاً استثماراً جديداً، والدليل على ذلك أننى سأبدأ عدة مشاريع فى محافظة المنيا وهى أسوأ محافظة من حيث البطالة، وقد اختارها لى د. محمىد الشريف حينما قلت له إننى أريد أن استثمر فى الصعيد، وطلب منه أن يختار لى محافظة بهذه المواصفات فقال: المنيا، وذهبت معه لزيارتها ووجدت الخير فى كل مكان بها وهى تصلح لعدة مشاريع من سياحية وزراعية وصناعة وسأبدأ قريباً العمل فى ٦ مصانع على مساحة ٤٠ فداناً أحدها للمكرونة وأخر لللاكتريكات وثالث للمفروشات ورابع لتصنيع المنتجات الزراعية مثل المصلصة والصنع الخامس لتعبئة المواد الغذائية، بل مصنع للتصدير والنقل الخارجى وقد يكون هناك المزيد من المشاريع.

وأريد أن أقول بعد ذلك إن عزميتى لن تفتقر لمجره الهجوم على أن أتوقف عن العمل وإن أعاجز وأترك بلدى كما يعتقد البعض وكما طالب منى ابنتى الكبرى فكان ردى عليها هذا بلداً وسيتعيش فيه ونعمل فيه ولا تدعى أحداً يوجهك توجيهها

تعاون مثير بين الصندوق الاجتماعي والصناديق العربية



■ مساهمات صندوق أبو ظبي موجهة للمشروعات الصغيرة الجديدة

والصندوق الاجتماعي للتنمية، وقد خصص الصندوق مبلغ ١٢ مليون جنيه من مساهمات الصندوق الكويتي لإقامة المنشآت الصناعية الصغيرة بالتعاون مع جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية.

أما مشروعات تسمين الماشية بمحافظة كفر الشيخ فقد حصلت على ٢٥ مليون جنيه وكذلك الحال بالنسبة لمحافظة الشرقية، أما مشروعات تسمين الماشية بمحافظة الغربية فقد حصلت على ١٤ مليون جنيه، أما مشروع إنتاج الحرير الطبيعي من دودة القز بمحافظة نفسا فقد حصل على ٤٠ ألف جنيه، وقد خصص الصندوق الاجتماعي للتنمية مبلغ ٤ر٢ مليون جنيه لبعض المشروعات بمدينة ٦ أكتوبر.

وبذلك فقد وفرت الصناديق العربية الثلاثة ١٠٨ آلاف فرصة عمل دائمة هذا بخلاف فرص العمل المؤقتة والتي تنتهي بانتهاء فترة العمل في إنشاء المشروع، وبوصية بسيطة نجد أن عدد المستفيدين من إجمالي مساهمات الصناديق العربية الثلاثة بلغ حوالي ٥٣٩١٦ ألف مستفيد وذلك خلال المرحلة الأولى من التعاون مع تلك الصناديق. ■

أبو ظبي ١٦٨٩٥٠ مليون جنيه خلال المرحلة الأولى.

ويلج إجمالي مساهمات الصندوق الكويتي والتي تسلمها الصندوق الاجتماعي للتنمية ١٥٥٥ مليون جنيه، والتي وصلت على ٦ دفعات حيث كانت الدفعة الأولى في ٨ يوليو ١٩٩٣ والتي بلغت ٣٠٨ مليون جنيه، وكانت الدفعة الثانية في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٤ وبلغت ٣١٨ مليون جنيه وكانت الدفعة الثالثة في ٣٠ إبريل ١٩٩٥ والتي بلغت ٣١٧ مليون جنيه، وتلقى الصندوق الدفعة الرابعة في ٢٢ يوليو ١٩٩٥ والتي بلغت ٣٠٩٢٢ مليون جنيه، أما الدفعة الخامسة فكانت في ٢ ديسمبر ١٩٩٥ وبلغت ٣٠٩٢٤ مليون جنيه، أما الدفعة الأخيرة فكانت في ١ فبراير ١٩٩٧ وبلغت مليون جنيه.

وقد خصص الصندوق الاجتماعي للتنمية إجمالي المساهمات التي حصل عليها من الصندوق الكويتي لبرنامج تنمية المشروعات، فقد حصلت برامج تنمية المشروعات الصغيرة على نصيب الأسد من إجمالي مساهمات الصندوق الكويتي وبلغت ١٢٢٥ مليون جنيه، وقد كانت بنوك القاهرة ومصر والإسكندرية وبنيك الائتمان الزراعي في الجهة الوسيطة بين القترضين

ساعد التمويل الذي تم توفيره من صناديق التنمية العربية للصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر الذي بلغ ٤٨٠ مليون جنيه خلال المرحلة الأولى على توفير العمل المؤقت حيث أثمر التعاون عن توفير صندوق أبو ظبي لمبلغ ١٦٨٩٥ مليون جنيه والصندوق الكويتي لمبلغ ١٥٥٥ مليون جنيه الأمر الذي ساعد على تمويل عدد كبير من المشروعات الصغيرة.

■ القاهرة - حنان البيلي

أعلن الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية أن الصندوق الاجتماعي للتنمية تسلم على ٤ دفعات مساهمات صندوق أبو ظبي، حيث كانت الدفعة الأولى في ١١ مارس ١٩٩٣ والتي بلغت ٤١٨ مليون جنيه، أما الدفعة الثانية فقد كانت في ٥ يونيو ١٩٩٤ والتي بلغت ٤٢٢ مليون جنيه، فالدفعة الثالثة والتي تم الحصول عليها في نفس العام في ١ نوفمبر والتي بلغت ٤٢٤ مليون جنيه، أما الدفعة الأخيرة فقد حصل عليها الصندوق الاجتماعي في ٢٢ يناير ١٩٩٥.

ولقد تم تخصيص إجمالي مساهمات صندوق أبو ظبي لتنمية المشروعات الصغيرة الجديدة والقائمة على حد سواء، فقد خصص الصندوق الاجتماعي للتنمية ١٢٢٩٥٠ مليون جنيه لتلك المشروعات، ولقد كانت بنوك الأهلي ومصر والإسكندرية في الوسيط بين الصندوق والقترضين، وخصص الصندوق الاجتماعي للتنمية ٣٦ مليون جنيه لتنمية المشروعات الحرفية بحى السيدة زينب بالقاهرة وكان بنك مصر الدولي فرع السيدة زينب هو الوسيط بين الصندوق والقترضين، وبذلك بلغ إجمالي مساهمات صندوق

عالم سري تغير شفرته كل خمس دقائق

المضاربة في البورصات العالمية عبر الإنترنت

يبدو أن العالم السحري للبورصات الدولية قد جذب الكثير من صغار المستثمرين العرب... من خلال تلك الهالة من الغموض التي تحيط به.. قاعات مغلقة لا يسمح بالعمل فيها إلا للمتاملين.. إشارات خاصة لا يستخدمها غيرهم.. حالة من التوتر تصاحب إصدار أوامر البيع والشراء على التليفون وجهاز الكمبيوتر.. الدخول إلى هذا العالم قد يؤدي إلى تحقيق أرباح فلكية.. وقد يؤدي أيضاً إلى خسائر مفرغة.. عالم محفوف بالمخاطر استطاع أن يقنع كثيراً من المستثمرين العرب بالدخول فيه..

تحقيق: نبيل شرف الدين

الإنترنت، وشاشة رويترز إلى جانب تزويدكم بالبيانات وإمساك الصفقات الخاصة بهم مقابل عمولات يتم الاتفاق على قيمتها بالنسبة لكل ألف دولار يجري التعامل به فيما يعرف داخل تلك الأسواق بطريقة «بيرلوت»، كما يؤمن ذلك السمسار المحلي عملاءه ضد الكوارث، التي تحدث بسبب فقدان الاتصال بالشبكة الدولية أو انقطاع الكهرباء فجأة وفي هذه الحالة يواصل العميل إصدار أوامره، وتتبع تنفيذها من خلال اتصال دولي مع شركة السمسرة الرئيسية في بريطانيا أو الولايات المتحدة حتى يتم إصلاح العمل أو عودة التيار الكهربائي مرة أخرى.

تعمل في الولايات المتحدة أن تثبت التزامها بالقوانين الأمريكية والأعراف المعمول بها في البورصات الدولية، وكذا كفافة فريق العاملين لديها في تنفيذ أوامر العملاء بدقة والسرعة المطلوبة، حتى تحصل على تصريح من وزارة التجارة الأمريكية بممارسة ذلك النشاط عبر الإنترنت، أما في بريطانيا فلا توجد مثل هذه القيود أو الضوابط كما أكد خبير الشبكة لذلك تنتشر هذه الشركات التي تعمل في مجال البورصة عبر الإنترنت في بريطانيا أكثر من الولايات المتحدة.

الوسيلة التي تم استخدامها في كثير من المدن العربية: القاهرة، بيروت، دبي، الكويت.. كانت صغيرة لا تحتوي إلا على جهاز تليفون متصل بجهاز كمبيوتر مزود بخدمة الإنترنت بالإضافة إلى شاشة لخدمة «رويتزر» الاقتصادية التي تتبع آخر أسعار صرف العملات الدولية.. والمعادن النفيسة والفضة بالإضافة إلى الأوراق المالية.

في هذه المكاتب يدخل المستثمر العربي بالدولارات.. ويخرج منها صفر البيدين في معظم الأحيان.. بينما يجني أصحاب هذه المكاتب مئات الآلاف بل ملايين الدولارات كعمولات بعيداً عن رقابة الأجهزة المصرفية والتفدية.

يشرح هاني صادق أحد مقدمي الخدمة في مصر الأسلوب المتبع لإجراء عمليات البورصة عبر «الإنترنت» بأن مواقع شركات السمسرة توفر خدماتها المعلوماتية مجاناً للجميع، لكن عند إجراء عمليات مالية يتم تزويد العميل ببرنامج لتفسير البيانات بطريقة مفصلة جداً، كما يجري تغيير الشفرة إلى كل خمس دقائق بحيث يكتل تأمين أوامر العملاء ضد محاولات الاختراق أو التلصص من جانب قرصنة المعلومات قبل أن يبدأ الشخص في إجراء عمليات حقيقية يجري إخضاعه لبرنامج تدريبي يقوم على فتح حساب افتراضي له لدى شركة السمسرة ثم يصدر العميل أوامره بالبيع والشراء حتى يتمكن من استخدام البرنامج ويتحقق الاضطرار النفسي قبل أن يبدأ عمليات حقيقية من رصيده لدى شركة السمسرة، التي ينبغي عليها إذا كانت

المضاربة في الأوراق المالية

ويضيف هاني صادق بأنه كما تجري عمليات في الأسهم والسندات تجري أيضاً عمليات مضاربة في الأوراق النقدية وهي الأكثر شيوعاً بين العملاء العرب، نظراً لإمكانية إجرائها بسرعة فائقة إلى جانب هامش الربح المتوقع منها والذي يتجاوز التعامل في الأسهم والسندات بشكل أكبر، لكنها أيضاً تتطوى على قدر هائل من المخاطر واحتمالات الخسارة في نفس الوقت، ويؤكد مصدر رفض ذكر اسمه أن بعض الأشخاص في مصر ودول الخليج يحصلون على توكيلات محلية من شركات السمسرة الدولية بعد تأسيس مقر يتم تزويده بعدد من أجهزة الكمبيوتر وشاشة «رويتزر» ويمارس نشاطه تحت مسمى مراكز خدمات رجال الأعمال، ثم يستقدم عملاء المهوون لديه لإجراء عمليات المضاربة في العملات من خلال الحواسيب المتصلة بشبكة

رويتزر.. والإنترنت

ويؤكد هاني صادق هذه المعلومات مضيفاً بأن شاشة رويترز تكلف حوالي ٢٠٠٠ دولار شهرياً، والاشتراك في خدمة الإنترنت لا يتجاوز مائة جنيه إلى جانب المكالمات المحلية زهيدة الثمن لذلك يحقق السمسار المحليون عمولات بالملايين أحياناً ولا يتأثرون بالخسائر التي قد يتكبدها عملاؤهم، لأنهم أشبه ما يكونون بمن يدير شقة للقمار، ويحصلون على عمولاتهم من الرباح أو الخاسر على حد سواء، ويضيف بأن تلك اللعبة بدأ يمارسها بعض أصحاب شركات الصرافة أيضاً إلى جانب بعض العرب والأجانب الذين يستأجرون شققاً أو أماكن في فنادق الدرجة الثانية تحت غطاء مراكز خدمة رجال الأعمال بعد تزويدها بأجهزة كمبيوتر متصلة بالإنترنت وهواتف دولية وشاشة رويترز وكلها تجهيزات لها



■ عالم محفوف بالمخاطر التي قد تؤدي إلى خسائر مفرغة أحياناً أو أرباح فلكية أحياناً أخرى

ما يبرر حيازتها إذا ما تعرضت تلك الأماكن لداهمات من جانب الأجهزة الرقابية، هذا فضلاً عن عدم تجريم هذا النشاط صراحة في معظم الدول العربية حتى الآن، ويشير إلى أن مخاطر هذه الأنشطة تتمثل في خروج الأموال العربية الضخمة في عمليات غير اقتصادية، والتهرب من الضرائب والرسوم، وعدم الخضوع

للقوانين المحلية المعمول بها في البلاد العربية وهي أمور تهدد الاقتصاد الوطني إذا ما انتشرت وتحوّلت إلى ظاهرة.

ويرى صلاح ناضرة مدير إحدى شركات الاستثمارات الاستثمارية والمالية أن معايير نجاح نظم البورصة هي الكفاءة والعدالة والشفافية، وتعني الكفاءة سرعة تنفيذ أوامر العملاء بدقة وسرعة، والشفافية تتمثل في توافر المعلومات الصحيحة عن أوضاع الشركات التي تعرض أسهمها للتداول من خلال الإعلان عن ميزانياتها كل ثلاثة أشهر، أما العدالة فهي ببساطة وصول تلك المعلومات لجميع العملاء في نفس الوقت، فلا يجوز أن تتوافر للبعض وتحجب عن الآخرين، ويقترح أن تقوم بيوت الخبرة الدولية بتقييم الأوضاع المالية لتلك الشركات بواسطة دراسات جدوى من خلال معايير معروفة منها مدى استقرار أسعار الأسهم والتحليلات الفنية للتنبؤ بالأسعار مستقبلاً وعوامل الأمان والمخاطرة المحتملة وغيرها مؤكداً بأن اتباع هذا الأسلوب يكفي لقطع الطريق في وجه محاولات الانحياز على الأسواق المالية المحلية، ويجعل الأمر محصوراً في بعض حالات الغمارة التي لن يتحمل نتائجها سوى من يقدم عليها دون أن تنقش تلك الظاهرة.

وعن خدمات المعلومات التي توفرها الشركات العربية العاملة في أسواق رأس المال يؤكد أن العديد منها قد أنشأ بالفعل مواقع عبر الإنترنت لكن الحصول على معلومات وبيانات عن مؤشرات حركة الأسهم والسندات والتحليلات الفنية والمالية للشركات المطروحة للاكتتاب، وغيرها يتطلب دفع رسوم اشتراكات لا تقل عن ألف جنيه شهرياً، وهي معلومات وبيانات غير دقيقة، كما يؤكد صلاح ناضرة فمن

الممكن للعملاء الحصول على المعلومات الدقيقة مجاناً من مواقع شركات السمسرة الدولية على الإنترنت، وكذلك خدمات أخرى كالدعم الفني وتقديم الاستشارات المالية مجاناً أيضاً.

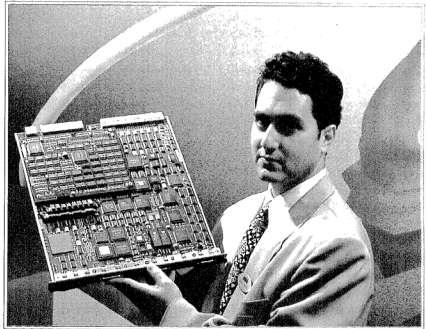
ويختلف الخبير الاقتصادي هشام توفيق مدير إحدى شركات الاستثمار في البورصة مع تلك الرؤية التي تتخوف من تدفق الأموال العربية للخارج في أثناء قيام بعض العملاء بالمضاربة في البورصات الدولية، ويؤكد أنه في ظل العولمة والسياسات الاقتصادية التي تشجع على تعظيم الحواجز واقتصاد الأسواق الدولية لا يمكن إيجاب العملاء على تصيد الجهة التي يجب أن يستثمروا أموالهم فيها، لكن الخطورة الحقيقية برأيه تكمن في ممارسات تلك الكيانات غير الشرعية التي لا تخضع لرقابة الأجهزة المعنية كهيئة سوق المال، وبالتالي فمن الوارد أن تتحول تلك الكيانات إلى بؤر إجرامية لممارسة عمليات قدرة كالتهريب والغش والتلبس والأموال وغيرها، هذا فضلاً عما تشكله من خطورة ومنافسة غير متكافئة مع شركات السمسرة المرخص لها بالعمل في البورصات العربية والتي تلتزم بموجب ذلك الترخيص بالقوانين المحلية والأعراف النابعة من طبيعة الأسواق العربية، بالإضافة للمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المستثمرون العرب في أثناء تعاملهم مع تلك الكيانات غير الشرعية.

ويربط الدكتور أحمد سعد عبد اللطيف أستاذ التمويل والاستثمار بجامعة القاهرة بين إمكانية توفير المعلومات مجاناً من جهة وحجم السوق الذي يتحدد وفقاً لحجم الأسهم المطروحة للتداول، وقاعدة العملاء وعددهم، ويضيف ميراً عرض الشركات للمعلومات والبيانات بمقابل مادي باعتباره جانب تميز تنافسي لجذب العملاء

ولا يمكن طرحها مجاناً في ظل سوق محدودة، ويروي شاب مصري خاض تجربة المضاربة عبر الإنترنت قائلاً: يقوم العميل بإيداع مبلغ يتحدد حسب الحد الأدنى الذي تقرره شركة السمسرة الدولية، ولنفرض مثلاً أنه عشرة آلاف دولار وهو مبلغ يسمح له بالمضاربة في عشرة أضعاف

وفقاً للنظم التي تتبعها تلك الشركات، ويترتب على ذلك أحقية ذلك الشخص - وربما اضطراره - لإجراء عمليات بمائة ألف دولار لتصبح أرباحه أو خسائره المحتملة محسوبة على أساس ذلك المبلغ، أي عشرة أضعاف قيمتها الحقيقية، وهو ما يضاعف حجم الخاطر التي قد يتعرض لها كما يضاعف أيضاً قيمة العمولة التي يستحصل عليها شركة السمسرة المحلية التي تربط بالشركة الدولية، ويستطرد قائلاً إن عمولة ذلك السمسار المحلي تتراوح ما بين ٦٠ إلى ١٠٠ دولار في «اللوٹ الواحد» يخصم منها نسبة السمسار الدولي التي تتفاوت بين ١٥ إلى ٢٠ دولاراً، وهو ما يترتب عليه صافي العمولة الواحد، وعن الأمان التي مارس من خلالها عمليات أكد أنه أجراها في دبي والقاهرة، وأنه شاهد بعينه أحد رجال الأعمال المشهورين - وهو يخصص ثلاثة ملايين دولار في أثناء مضاربه في العملة خلال انهيار بورصات جنوب شرق آسيا، وأكد أنه ربح بالفعل عدة مرات بالمبالغ كانت تتفاوت بين عشرة إلى خمسين ألف دولار لكن عاد فخسرها دفعة واحدة في إحدى العمليات، وفسر ذلك بأن شركات السمسرة الدولية تعمل على إطالة الفترة التي يضارب خلالها حتى تحصل لنفسها على أكبر قدر ممكن من العوالت وبعد ذلك تضع في مواجهة «حبيات» السوق المالية القادرة على ابتلاعه بمعنى البساطة، وأضاف إن تلك العمليات غير المنظورة للمضاربة في العملات تسبب انكسار قيمة العملات العربية بصورة غير مفهومه لغيراء الاقتصاديين الذين لا تتوافر لديهم معلومات كافية وموثقة عن تلك العمليات السرية. ■

بعد تزايد الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات إلى ٤٠٠ مليون دولار شركات الكمبيوتر العملاقة تتنافس على السوق المصري



■ غازي عطالله

بدأت شركات الكمبيوتر العالمية العملاقة في التحرك نحو السوق المصرية لارتفاع نسبة نمو بيزنس الكمبيوتر فيها إلى ٣٢٪ سنوياً ولتقدم صناعة التجميع فيها بنسبة ٢٥٪ بما يؤول مصر لتصبح السوق الأكبر حجماً في منطقة الشرق الأوسط خلال ٣ سنوات.. وهذا التحرك لم يأت من فراغ.. وإنما نبع من الطاقات الكبيرة التي تحملها السوق المصرية بعد حالة التشبع التي وصلت إليها سوق دول مجلس التعاون الخليجي.

■ القاهرة - محمد عز الدين - جابر القرموطي

وفى إطار تزايد الاهتمام الدولي بالسوق المصرية تعزز مجموعة «الديباغ» السعودية - التي تستثمر في نحو ٢٢ دولة حول العالم - زيادة استثماراتها في مصر في الفترة القادمة، وذلك في أعقاب افتتاحها مكتب تمثيل في القاهرة منذ قرابة العام، ويقول «إختر زيدى» نائب رئيس المجموعة السعودية من منظمى معرض «كودكس» - إن المجموعة ستعمل على زيادة استثماراتها في مصر من خلال تنظيم المؤتمرات والمعارض في مجال تكنولوجيا المعلومات والنشر الإلكتروني على الإنترنت وإصدار المطبوعات المتخصصة في مجال الكمبيوتر، وأوضح أن نجاح معرض «كودكس» الأخير بالقاهرة انعكس بالإيجاب على نمو صناعة تكنولوجيا المعلومات وتشجيع مزيد من الشركات الأجنبية على الاستثمار في مصر ونمو صناعة الكمبيوتر المحلية.

وأكد زيدى أن الدراسات التي أجرتها المجموعة عن السوق المصرية أظهرت أن حجم الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات سنوياً يتراوح بين ٣٥٠ و٤٠٠ مليون دولار سنوياً موزعة على البرامج والأجهزة والصيانة والدعم الفني، وأوضح أن الدراسات أكدت أن معدل النمو في السوق المصرية يتراوح بين ٢٨٪ و٣٥٪ وهي أكبر نسبة نمو في القطاع في الشرق الأوسط، ورغم أن السوق السعودية هي الأكبر حجماً في الشرق الأوسط إلا أن نسبة النمو فيها لا تتجاوز ١٥٪، الأمر الذي يربح المختصون معه السوق المصرية لتصبح السوق الأكبر أوسطياً بعد ٣ سنوات.

وعلمت «الأهرام العربي» أن شركات كبرى وأسماء معروفة من رجال الأعمال مثل «ساويرس» و«مسعود الطويل» و«أحمد بهجت» تعزز زيادة استثماراتها في مجال تكنولوجيا المعلومات في الفترة القادمة.

واعتبر على فرماوى مدير شركة «ميكروسوفت» العالمية في مصر أن إقامة المعارض المتخصصة للكمبيوتر مثل «كودكس» يشجع الشركات المحلية على المشاركة وينمي السوق ويزيد التنافس فيها، وقال إن «ميكروسوفت» مصر ساعدت ١٢ شركة محلية منها الجيزة للأنظمة، سكايا للأنظمة، ASSET، ستاندر داتا، ايس، بروك، GEAC، على المشاركة وعرض إنتاجها من البرامج والأجهزة في المعرض، وأوضح أن الأسلوب الأخير يزيد من اعتماد الشركات المحلية على أنظمة



■ على فرماوى



■ وليد منمنمة



■ إيهاب عبد العزيز



■ طارق الرمحي

«ميكروسوفت» ويزيد من حجم البرامج والحلول التي تقدمها تلك الشركات المصرية للمستهلك النهائي من الشركات والأفراد، وقال فرماوى إن «مايكروسوفت» التي افتتحت فرعاً في مصر عام ١٩٩٦ بدأت العمل مع شركات وصلت حالياً إلى ٨٠٠ شركة كمبيوتر محلية منها ٧٠ شركة يمكنها تقديم حلول بأنظمة ميكروسوفت، وقال إن السوق المصرية مجتمعا السنوى نحو ٣٥٠ مليون دولار تتعامل فيه قرابة ١٢٠٠ شركة ما بين العملاقة والصغيرة، ولفت النظر إلى ظهور عدد كبير من الشركات الصغيرة المدارة بواسطة مجموعة من الشباب الذين تركوا وظائفهم في شركات عالمية وأنشأوا شركات خاصة يحصلون عبرها على توكيلات عالية ويقدمون حلولاً.

١٥٠ ألف كمبيوتر

وكشف مدير عام «ميكروسوفت» مصر أن مصر يباع بها سنوياً نحو ١٥٠ ألف جهاز كمبيوتر نصفها يتم تجميعه محلياً، ورغم أن معظم الشركات العاملة في تجميع أجهزة الكمبيوتر - متوسطة وصغيرة الحجم إلا أن شركات كبيرة أبدت استعدادها لتجميع أجهزة الكمبيوتر مثلها في ذلك مثل بعض شركات القطاع العام كشركة بنها للصناعات الإلكترونية وشركة البصريات.

وأكد على فرماوى على أهمية مكافحة القرصنة ونسخ البرامج التي وصلت نسبتها في السوق المصرية والشرق أوسطية إلى ٨٨٪، وقال إن الشركات العاملة في مصر تتنافس على نسبة لا تتجاوز ١٥٪ فقط من حجم السوق الحقيقي للبرامج.

اقتصاد المعلومات

ويستحوذ مفهوم «اقتصاد المعلومات» على اهتمام جزء كبير من العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات في مصر، ويرى غازي عطا الله مدير منطقة مصر في شركة «سيسكوسيمز الشرق الأوسط برنامج سيسكو» تشترك في أوفيس سناك - كوسيلة لاتقحام الشركات المتوسطة والصغيرة مجال التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت بعدما كانت الشركات الكبيرة هي المستفيدة الوحيدة من هذا النظام ويرى غازي أن المنافسة العالية في المجال التجاري - التي تعتمد بالأساس على الإنترنت وشبكات الكمبيوتر - قد دفعت الشركات العالمية العاملة في هذا المجال لإبتكار حلول تتوافق مع إمكانيات واستثمارات الوحدات التجارية والشركات الصغيرة، وأوضح أن الطفرة التي

مجال الكمبيوتر والبرمجيات فيما تتمتع مصر بتمتع جانب للاستثمار ومزايا تقضيلية في هذا المجال، وأعلن عن اعتراف «كوباك» افتتاح فرع لها في مصر في ضوء المؤشرات الواعدة التي تظهرها السوق، ويحيث تكون مصر مركزاً إقليمياً ونقطة لاسواق الأوسط.

ويقول إيهاب عبد العزيز مدير مبيعات منتج ومصنعي الأجهزة الأصلية في مصر - إن مصر تقدم بمعدل عال في صناعة التجميع بالمقارنة بدول شرق أوسطية كثيرة، وقال إن نمو صناعة تجميع أجهزة الكمبيوتر ينمو بمعدل ٢٥٪ سنوياً وهو معدل كبير، وعلى الرغم من أن مصر تستهلك ويبيع في أسواقها ١٥٠ ألف جهاز سنوياً إلا أن نتائج الربع الأول من عام ١٩٩٨ الجارى أظهرت تناقصاً بنسبة ٢٠٪ عن ذات الفترة من عام ١٩٩٧ الماضى بالنسبة لتجميع الأجهزة وفقاً لإحصاءات (I.D.C)، ورغم تلك النتائج يتوقع إيهاب عبد العزيز تجميع ٨٠ ألف جهاز كمبيوتر في مصر خلال عام ١٩٩٨ الجارى.

وقال طارق الرمحي مدير المبيعات الإقليمية بشركة أيسر للكمبيوتر إن الشركة ملتزمة تجاه سوق تكنولوجيا المعلومات بمصر وذلك من خلال مشاركتها بعرض «كودمكس».

وأرجع سبب مشاركة أيسر بالمعرض إلى أنها ترغب في التعريف بمجموعة جديدة من منتجاتها، إضافة إلى توفير الاستشارة الفنية المتوافرة لجميع المتخصصين في المجال وتوقع الرمحي أن تشهد سوق الكمبيوتر الشخصي بمصر نمواً سنوياً بواقع ٣٥٪، مشيراً إلى أن «أيسر» تعزز الوصول إلى جميع قطاعات السوق لتغطي جميع خطوط إنتاجها.

وأكد أن «أيسر» طرحت في كودمكس أحدث أجهزتها للتطبيقات المتوسطة والعالية المستوى من أجهزة الكمبيوتر الشخصي والخوادم والمنتجات متعددة الوسائط وملحقاتها.

كما أعلن عن طرح «أيسر باور ٤٠٠٠» و«أيسر باور ٨٠٠٠» للزود بمعالج بنتيوم ٢ عالية الأداء، وأيسر التوبس ٢٣٠ والمجموعة الجديدة من أجهزة الكمبيوتر المحمولة بالشرق الأوسط.

وقال الرمحي إن الحجم الإجمالى للموافر لأجهزة الكمبيوتر الشخصي بمصر يبلغ ١١٥ ألف جهاز ويتوقع ارتفاع الرقم بواقع ٢٥ إلى ٤٠٪ سنوياً، كما عرضت أيسر أنظمة تقنية بينها نظام البرمجة المنزلية، ونظام ربط الإنترنت إلى جهاز التليفزيون لجعل عملية تصنيع الإنترنت تجربة تقنية عالية وممتعة. ■

تشهدا السوق المصرية في مجال استخدام الإنترنت ترسخ مفهوم «اقتصاد المعلومات» في كل التعاملات التجارية والاقتصادية. ويؤكد وليد منمنمة مدير شركة «كوباك» لمنظمة الشرق الأوسط وإفريقيا أن السوق المصرية تشهد ازدهاراً مستمراً منذ سنوات في

المكتبة ومراجعتها، سهر
الليالي والنظارات السمكية
على العيون المجهدة لم تعد الطريقة
الوحيدة للحصول على درجة
الدكتوراه، فهناك طرق جديدة أكثر
بساطة وسرعة تناسب سرعة
العصر وإيقاعه، فقط الاتصال
بأحد مراكز الدراسات وطلب أية
شهادة علمية، لتصل بعد ذلك حتى
باب المنزل بشرط تسديد نفقات
«الهوم ديليفري» أو خدمة توصيل
الطلبات للمنازل بداية من الطعام
وحتى الدكتوراه.

تحقيق - حنان حجاج

«الهوم ديليفري» ليست أيضاً الطريقة
الوحيدة للحصول على لقب دكتور وحرف الدال
السحري فهناك طرق عديدة ومتنوعة بعضها
سياسي والآخر تجاري، وموسم للتخفيضات
على تكلفة الشهادات كما يحدث عندما تعلن
الحللات التجارية تخفيضات على بضائع نهاية
الموسم و«دكتوراه» التيك آواي» التي لا تحتاج
سوى عدة أيام فقط للحصول عليها.

عالم الدال السحري لم يعد سحرياً بل
أصبح سرياً وسريعاً جداً، وأحياناً يبدو علينا
بشكل يثير الدهشة، فإحدى الجامعات
الأمريكية ضربت رقماً قياسيًّا في تجهيز
وإعداد رسالة الدكتوراه وإرسالها إلى
صاحبها فقط في 27 يوماً!

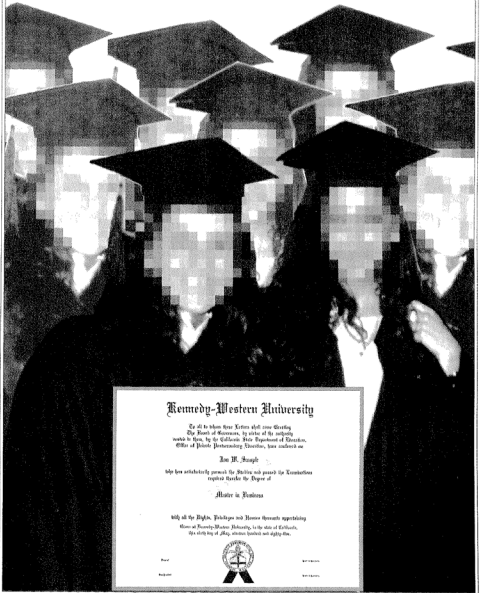
أما في موسم التخفيضات فإن الجامعات
الأمريكية تتبارى فيما بينها لمنح أكبر خصم
ممكن على التكلفة المالية للشهادات العلمية التي
تمنحها، لذلك ليس غريباً أن تجد إعلاناً في
صحيفة أمريكية يقول «الحصل على الدكتوراه
بخمسة آلاف دولار بدلاً من عشرة... التخفيض
يسري لمدة شهر من الآن».

في قلب القاهرة

ولأن البعض قد لا يستطيع السفر إلى
أمريكا، أو لا يثق في الحصول على الدكتوراه
بالمراسلة فقد وصلت خدمة توصيل الدكتوراه
إلى القاهرة حيث أقيمت عشرات من المراكز التي
تعمل لأتفه مركز دراسات متخصص لكنها في
الحقيقة ليست أكثر من واجهة لبيع الشهادات
العلمية بتسريع السرية حتى لا يفترض أمرها
خاصة في ظل الحملة العنيفة التي تشنها وزارة
التعليم العالي على الجامعات الأمريكية والأجنبية

خدمة خاصة لن يمنع الشن

توصيل «الدكتوراه» إلى المنازل!



Kennedy-Western University

Go all to whom your letters shall come directing
The Board of Kennedy, by order of the university
write to them, by the Kennedy State Department of Education,
Office of Higher Learning, University, have received as

Ken H. Sample

has been authoritatively granted the rights and power to examine
regulate the degree of

Master in Business

will all the Rights, Privileges and Honors thereto appertaining
Name of Kennedy-Western University, to the date of Expiration,
the date of the day, when such shall not apply then.

Board
Signature

■ ثلاثة أسابيع فقط وتحصل على الدكتوراه السحرية!

American National University

The Dorey Center Drive
SAMPLE
 The Office of the Registrar
 Master of Electrical Engineering

Together with all the rights, privileges, and honors therein representing,
 The University, hereby, has authorized one named confirmed by the seal
 of the University, after December 15, 1981

John R. Smith
 Dean

■ نموذج لشهادات
 الدكتوراه على يضا

جامعات الدرجة الأولى الشهيرة مثل
 كامبريدج وهارفارد ويسلغفانيا وميتشجان
 والسوربون وغيرها من جامعات الدرجة
 الأولى العربية فإن جامعات الدرجة الثانية
 والثالثة فتحت الباب على مصراعيه
 للمشترين، وهو ما تلقى عليه د. سامية
 القطان العبيدة السابقة لكية التربية بجامعة
 الزقازيق بقولها «البحث عن الماجستير
 والدكتوراه أصبح أمراً سهلاً للطلبة
 الفاشلين، والجامعات الأمريكية تعلن عن هذا
 صراحة وهناك جامعة خاصة مشهورة
 جدا بتلك اللعبة، وهي تعطي رسائلها في
 مجالات مختلفة خاصة في مجال التربية
 لدينا في مصر قوائم ثمانية من أساتذة
 كليات التربية حصلوا على الدكتوراه من
 هناك وعلى يد شخص يسمى (معين) كان
 ضابطاً في الحرب العالمية الثانية ويعتبرونه
 من أكبر المشرفين على تلك الرسائل هناك
 والمثير للدهشة أنهم لا يشترطون الماجستير
 كشهادة ضرورية قبل الدكتوراه التي قد
 ينتهي منها صاحبها في سنة أو سنة
 ونصف على أعلى تقدير، وهذه الجامعات
 منتشرة جدا في أمريكا يبلغ عددها على أقل
 تقدير حوالي ١٥٠ جامعة ورغم أنها غير
 معترف بها في الولايات المتحدة نفسها،
 فإنها تعمل بكل حرية والأغرب أن لدينا في
 كليات التربية اعترفوا ببعض هذه الكليات
 رغم أن من شروطها الخاصة أن يحصل
 دارسو الدكتوراه في التربية على دبلومة
 خاصة في التربية قبل الدكتوراه أي
 ماجستير ثم دبلومة ثم دكتوراه.

دكتوراه .. بالدولار

الطائرة أقلت الأمريكيين وقبل عدة
 سنوات وقف أحد أعضاء الكونجرس رافعاً
 شهادة دكتوراه عليها اسمه باعتباره حائزاً
 على الدكتوراه في علم النفس مؤكداً أن كل
 ما فعله هو مراسلة تلك الجامعة الأمريكية
 وإرسال حوالي ٢٥٠٠ دولار فقط كختم

الجامعة أساساً بل قضى وقته في متابعة
 التحول السياسي في روسيا وكتب عنه كتاباً
 بالعربية بعد عودته وعلى غلافه عبارة بسيطة
 جداً الدكتور «م»

أما الصفصى الشاب الذي لم سياسياً
 مؤخراً فقد سافر إلى رومانيا وعاد بعد ثلاثة
 أسابيع وهو يحمل لقب دكتور ونفع فيه
 خمسة آلاف دولار فقط لكن حرف الدال فتح
 له الأبواب السحرية للعمل السياسي ليصبح
 أحد النجوم الجدد.

أما أساتذة علم الاجتماع الشهيرة فقد
 حصلت على الدكتوراه من تشيكوسلوفاكيا،
 وانضمت إلى الجامعة وبعد سنوات سالت
 عن شهادتها فاضطرت للسفر وعادت
 بشهادة تؤكد حصولها على الدكتوراه وترقت
 إلى درجة الأستاذية دون أن يعرف أحد
 نوعية الرسالة التي حصلت بها على
 الدكتوراه التشيكية.

وهناك قصة أخرى «ص.م» سافر إلى
 بلغاريا وعاد منها بالدكتوراه ورسالة مكتوبة
 بالبلغارية وعندما طلب منه شرح محتوياتها
 اعتذر لأنه نسي اللغة البلغارية ومع ذلك تم
 تعيينه مدرساً بإحدى الجامعات الإقليمية.

أما الدكتور «س.ب» فقد سافرت إلى
 ألمانيا الشرقية وهي تحمل دبلوم التربية
 الرياضية وبعد ٦ أشهر عادت بعدها
 بالدكتوراه وهي الآن عبيدة كلية.

الأمريكان قادمون

سقوط الاتحاد السوفيتي وإنهيار الكتلة
 الشرقية التابعة له، وانتشار ظاهرة بيع
 الشهادات آثار الشكوك في مصداقية
 حاملها، فبدأ الغرب الأوروبي والولايات
 المتحدة في دخول سوق الدرجات العلمية
 خاصة أنه بينزس مريح جداً، ويعيدان عن

التي تعمل في مصر دون ترخيص.

السرية جزء من أسباب النجاح بسبب
 آخر وهو أن الدكتوراه التي تباعها تلك
 المراكز ستتم مناقشتها والاعتراف بها علمياً
 لأنها شهادة مصرية ويتولى صاحبها بعد
 ذلك مركزاً علمياً مرموقاً أو يصبح يوماً أحد
 أعضاء هيئة التدريس وكما يقول د. محمد
 الطيب عميد كلية التربية: هذه الرسائل
 يقدمها فريق من الباحثين الصغار يسعى
 «ورشة عمل» مهمته مساعدة الدارس في
 جمع المادة التي يصدها ويقوم هو
 بالتصنيف والتحليل والكتابة لكن «ورشة
 العمل» انخرغت عن أهدافها وأصبحت
 تتولى امر الدبلومات العلمية من الألف إلى الياء
 وتحولت إلى مشروع تجاري.

بوتيكات العجوزة

وفي منطقة العجوزة بوتيكات وشركات
 سباحية ومكاتب مسخرة في العفارات
 أصبحت هي الأخرى تباع الدكتوراه
 للراغبين فقط ادفع عشرون ألف جنيه وحدد
 موضوع الرسالة لتصلك في أي زمن تطبه،
 بل إن أحد هذه البوتيكات يعرض على زبائنه
 الدكتوراه في ثلاثة أسابيع فقط.

عندما كنت تملك كمبيوتر وخدمة
 «انترنت» فبالسلة لا تستغرق سوى دقائق
 معدودة لتقوم بجولة «شوينج» بين المواقع
 التي تعرض شهاداتها في جميع أنحاء
 العالم، فقط سدد القيمة شيك أو بالي بطاقة
 ائتمان وتصلك درجة الدكتوراه في البريد
 السريع خلال ثلاثة أيام على الأكثر.

د. علي الدين ملان عميد كلية الاقتصاد
 والعلوم السياسية علق على هذه الشهادات
 بقوله: «تلك الشهادات لاتزال تثير حولها
 علامات استفهام عديدة تدرج أيضاً على
 من حصلوا عليها.

علامات الاستفهام التي تحدث عنها د.
 هلال لاتزال مطروحة لأن أصحابها
 موجودون في الجامعات المصرية أساتذة
 ورؤساء أقسام وعمداء لبعض الكليات،
 وعمهم أيضاً مشهورات من أصحاب الفكر
 الناصري وأساتذة في معهد السيمنا.
 وسيرا على طريقة الدب الروسي زعيم
 الكتلة الشرقية ظهرت دكتوراه المجاملة
 السياسية من ألمانيا الشرقية ورومانيا
 وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وبلغاريا، لكنها
 تحولت قرب سقوط الاتحاد السوفيتي إلى
 سلعة تباع للناظرين على تلكتها.

«م» صحفي كبير في السن سافر
 إلى روسيا مع بدها (البريسوركا) وعاد
 بعد أشهر قليلة وهو يحمل لقب دكتور دون
 أن يعرف الروسية التي كتبت ونوقشت بها
 الرسالة لأن الرفيق القديم لم يذهب إلى

BEAR'S GUIDE
 The Most Current Information, Regularly Updated.

How to Earn an American University Degree Without Ever Going to America
 by John Bear, Ph.D.

The Third Edition of the book that describes and discusses every approach known to earning a degree without ever taking a single traditional course - the most responsible to the most outrageous - Degrees you can earn without leaving your own country - or, if you wish, by traveling to America.

■ كيف تحصل على الدكتوراه بدون رؤية الجامعة؟

تجربة شخصية

ألو مركز الدراسات (ال ...)

نعم

حضرتك استاذ ف... م... مدير المركز
أنا أعد رسالة بكتورة وعرفت أنك من الممكن أن
تساعدني خاصة أنني مشغولة جداً ولا أستطيع أن أطلب
بمصر لفترات طويلة
وما جنسيتك؟
أنا من دولة عربية (وأخبرته باسم الدولة بعد أن أصر
على معرفته)
وما موضوع رسالتك؟
موضوعها عن (.....)
يعني تخضيري لها في كلية (.....)؟

نعم

وعني تريديها؟
بعد ٦ أشهر لأنني مقبلة على الزواج وأريد أن أنتهي من
البكتورة بسرعة. أرسلني لي موضوع البكتورة على

الفاكس وسأحاول أن أنهي الرسالة خلال تلك الفترة.

ولكن من سيقوم بعمل الرسالة؟
لا تتلقني نحن لدينا أساتذة من الكلية نفسها وسوف يعمل بها استاذ
ومدرس حاصل علي البكتورة وبعد من المعينين مع أن فترة السنة
أشهر قصيرة جداً وستحتاجنا لبهد مضاعف خاصة أن موضوع
الرسالة ليس سهلاً
وهل سيرفني هؤلاء وهم من نفس الكلية؟
لا تخافي نحن نحتفظ بسيرة أسماء الطلبة والأساتذة فهم لن يعرفوا
اسمك وانت لن ترحق أسعاعهم.

وكم ستكلفني الرسالة؟

مبدئياً عشرين ألف جنيه

المبلغ ضخم فعلاً

هذه رسالة بكتورة وليست مجرد بحث، فالماجستير يتقاضى عنه ١٣
ألفاً ولا تنسى الوقت القصير الذي سنهني فيه الرسالة (١١).

وانتهت المكالمة على أن أرسل له بالفاكس موضوع الرسالة
وجزءاً من المبلغ المطلوب على أن يتم دفع باقي القمن بعد
الانتهاء منها.

تمنع للمصريين من أي جامعة سوفيتية أو
شرق أوروبية بشهادة الدكتوراه المصرية
وفي وقت آخر قالوا جميع شهادات
إنجلترا تعادل الشهادات المصرية ومرة
أخرى قرروا معادلة جميع شهادات النمسا
في الطب البيطري بالشهادات المصرية
وهكذا ظلت فكرة المعادلات الشاملة
موجودة طوال فترة الستينيات والسبعينيات
وجزء من الثمانينيات.

ويضيف في الفترة التي توليت فيها
أصعدتنا من خلال المجلس الأعلى
والجامعات قراراً بوقف العمل بكل شهادات
المعادلات الشاملة الكاملة تلك ووضعنا مبدأ
أن تعامل كل شهادة على حدة مثلاً جامعة
هارفارد تعادل دكتوراه الاقتصاد منها

بالإجماع منذ تولي أمانة المجلس الأعلى
للجامعات مشيراً إلى أن التعامل يتم مع كل
شهادة على حدة وليس بناء على قوانين.

معادلة سياسية

أما الدكتور علي الدين هلال الأمين
العام السابق للمجلس الأعلى للجامعات
فيمدعو للاعتراف بأن كل الدنيا بها
جامعات درجة أولى وجامعات درجة ثانية
وثالثة ونحن بشكل خاص لدينا تاريخ مع
شهادات الدكتوراه التي تأتي من الخارج
ارتبط بدرجة كبيرة بالاعتبارات السياسية
مثلاً في فترة توفيق العلافات بين مصر
والاتحاد السوفيتي السابق مصدر قرار
سياسي جامع شامل بمعادلة أية شهادة

للشهادة، ما فعله عضو الكونجرس فتح
وقتها ملف الجامعات المتخصصة في لعبة
بيع الشهادات داخل الولايات المتحدة وتم
تحديدها بشكل دقيق ومحدد، أما داخل
الوطن العربي فقد اتخذت الدول العربية
الإجراءات لحماية كادريها العلمي من
تسرب أصحاب تلك الشهادات إليها ويبدو
أن هذا ما دفع آخرين لتحليل مختلف حيث
ظهر ما يسمى بـ WORK SHOP أو ورشة
العمل وهي ليست الورشة بالمعنى العلمي،
أي المساعدين للباحث، ولكنها هي التي
تتولى عمل الرسالة كاملة له ويكتفي هو
بقراءتها ومناقشتها وتبنتها بعض جامعات
السعودية لهذا مؤخرًا رحلت عدداً من
العاملين في جامعاتها الذين حصلوا على
هذه النوعية من الشهادات.

سألتنا د. مجيد أمين - الأمين العام
للمجلس الأعلى للجامعات - كيف تتعاملون
مع الشهادات القادمة من الخارج وما
إجراءات الاعتراف بها؟

وجيب : هناك نوعان من الشهادات،
الأول شهادات الدكتوراه التي تمنحها
الجامعات المصرية كجامعة القاهرة وعين
شمس وغيرها وهي شهادات معترف بها
ومعادلة كلها بحكم القانون، أما النوع الثاني
من الشهادات فهو القادم من الخارج، وهذه
الشهادات تتعامل معها لجنة المعادلات
بالمجلس الأعلى للجامعات حيث لدينا ١٧
لجنة مختلفة تسميها لجان القطاعات كل
لجنة تختص بمجال معين في العلم مثلاً
لدينا لجنة قطاع الطب، والهندسة، والصبلة
والإعلام وهكذا وكل لجنة تتكون من عمداء
الكلية في هذا التخصص وبعضهم من
التقنية والوزارة المختصة وتبحث اللجنة
الشروط الأساسية لقبول الشهادة أن تكون
مثلاً من جامعة معترف بها أصلاً في بلادها
وأن تقدم نسخة من الرسالة التي قدمها
الطالب للحصول على الرسالة وأن يكون
الطالب قد حصل على شهادة البكالوريوس
والمجاستير قبل الدكتوراه وتعطى لجنة
القطاع رأياً في الرسالة وترسله في تقرير
لجنة المعادلات في المجلس ليعطي رأيه
النهائي في معادلة أو غير معادلة الشهادة.

ويؤكد وجود مبادئ، أساسية أخرى
يرفض للمجلس أن يناقش الشهادات أساساً
مثل أن يأخذ الطالب الشهادة بالمراسلة وهو
مبدأ مرفوض تماماً أو أن يأتي بعد عدة
أشهر ليقول إنه أخذ دكتوراه فلا بد من
وجود حد أدنى للدراسة حدهد قانون
المجلس الأعلى للجامعات يستنتج
للمجاستير وثلاث سنوات للدكتوراه.

ويؤكد الدكتور مجيد أمين أن كل
القرارات التي اتخذت لمعادلة شهادات تمت

روسيا أهدت
اللقب
للمشوقين
القدامى
وأمرىكا تمنحه
لن يدفع أكثر

الصحفي
الشباب حصل
على الدكتوراه
من رومانيا في
ثلاثة أسابيع
وأخر عاد بها
من روسيا وهو
لا يعرف
الروسية

بوتيكايت
وسماسة
العجوزة
يتاجرون في
الشهادات
العلمية

شهادات
أمريكية
مخفضة الثمن
بشرط
الاستعمال
الخارجي

الأولة في الفرام

ما يقوم به الإعلام المصري من خدمات إنشائية واجتماعية سواء من خلال التلفزيون أو الصحافة المكتوبة، يطول فيه الحديث لعنق لعنى ربوعة المرفق...

هشترى بقوة تلك الانقاة الإنسانية للرئيس مبارك، المنصقة في قراره بعلاج السيدة «عزيزة» عبد اللطيف» والدلة القارة «منال عبد العال» صاحبة الرسالة - الشكوى في بريد احدى الصحف المصرية اليومية، والتي كتبت قد قرأتها منذ فترة، حيث سردت معاناتها في علاج والدتها المصابة «ببزيف» في اللغ إلى شلل نصفى وخرس - بعيد الشر عن برصد السعيدة عزيزة والامة منال ليستا سوى حالتين من عشرات الحالات التي تتسرب اليك اليك للمعاناة بسبب ظروفها القاسية، وليستا ايضا سوى مواطنتين من مصر، من ابناء هذه الأرض الواسعة.

فلن يلقنك الرئيس - رغم اعبائه ومسئولياته ومشغولاته على مستويات السياسة داخليا وخارجيا والاقتصاد وغيرها من المشغولات الكبيرة - إلى مضمون المواطنين وشكاواهم في إطار ما ينشتر في الصحف أو غيرها من وسائل الإعلام، ويتابع حالاتهم ويتخذ قرارات لمساعدتهم، فهذا ما يطيب لي أن أتحدث فيه، واعتزف بكتابة محاولة لا أفعل، لكن الروح الملأى بالتقدير والمحبة لهذا الحاكم الحكيم، والرجل الإنسان لم تستطع إلا أن تضحى لجلال - ولو ملات الورق نعتوا لهذا الرجل فلن نستطيع أن نفيه حقه ذلك أنه كثيرا ما تعجز كلماتنا عن اشتعاب انفعالاتنا.

عاشقة أتيت من أرض المليين ونصف المليين شهيد، خالية إلا من محبتي لهذه الأرض - مصر، التاريخ، الحضارة والإنسان. قد تكون هذه كلمات صغيرة لا يبركها الكثيرون لكنها بلا شك تجدد دماء الحب في عروق قلب الشعب الذي - لم أعد أتستع - من الثقافة حول رئيسه، مادام هذا الرئيس عرف كيف يحب شعبه.

ولبارك أيضا، بمواقفه الخارجية التي تمثل مصر كلها، في قلوب الجزائريين. رصيد من كل ما يحجم قنرات النيل وأحجار الأفرامات وحروف نجيب محفوظ. رؤى تستلني على انكساب مناعة عند الشبهاء بالفرقة، فكل مقام مئني، لكن مصر الأرض والإنسان، لم تعطيني فرصة لهذا الشعور لأنها عندي الوطن، فهل تسبحون؟

حسنة محمدي

نجاحه في تلك المأاد وطبعاً هناك شهادات لم يكن هناك أي مجال لقراءتها أصلاً.

بريق الذهب

وبيعي السؤال لماذا هذا التكاليف على اللقب خاصة أن من يحصل عليه لا يفكر في معالته أو العمل به؟

الدكتور على الدين هلال يقول إن التقاليد الشائعة جزء من الأزمة فنحن نوزع الألقاب جزافاً ونعتبرها جزءاً من القيمة الحقيقية للشخص، وأصبح لقب دكتور قيمة اجتماعية نستعملها دون تفرق حتى بين الطبيب والدكتور الحاصل على الدكتوراه بينما في الغرب أصبحت P.H.D هي الدكتوراه الوحيدة وأبعادها مجرد القاب يعاقب عليها القانون لو أسس استعمالها.

وترى الدكتوراه ليلي عبدالمجيد وكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة أن الدكتوراه لقب مغرر لن يهيم كل شيء ويحتاجون فقط للواجبة الاجتماعية فيدفعون مبالغ ضخمة للحصول على لقب يلقونه في مكاتبهم ويكتفون بلقب دكتور.

ما تقوله الدكتوراه ليلي عبدالمجيد ينطبق على بعض رجال الأعمال مثل د. أ. الذي لمع اسمه مؤخرًا بعد احتراف العمل العام، وكان قبلها يعمل مهندساً حتى بدأ مشروعه السياحي وحمل لقب وشهادة دكتوراه يستعملها للواجبة الاجتماعية فقط.

دكتوراه اجتماعية وصحفية

خارج دائرة «الدكتوراهات» السياسية والدكتوراهات الدبلوماسية، أو حتى «الدكتوراهات» الجاهزة، هناك مجموعة من أصحاب اللقب أخنوه بحكم التعود أو الجاملة أو باعتباره حقاً مكتسباً لهم بحكم الخبرة، على سبيل المثال د. منى مكرم عبيد لم تحصل على الدكتوراه ورغم أنها تقوم بتدريس اللغة العربية للأجانب الدارسين في الجامعة الأمريكية فإن تخصصها الذي تعمل على مدى أكثر من سبع سنوات للحصول على الدكتوراه فيه من جامعة القاهرة هو الاجتماع السياسي، ولكنها لم تكمل رسالتها وتركت الاجتماع لغة العربية.

الوزيرة نادية مكرم عبيد هي الأخرى وبعد أن تولت وزارة البيئة وجدت نفسها تحصل لقب دكتوراه وبيوت أن المحيطين بها ويعض رجال الصحافة أعطوها اللقب بحكم موقعها كوزيرة لوزارة علمية رغم أنها لم تشر في سيرتها الذاتية إلى حصولها على أية شهادات دراسية سوى ليسانس الآداب في اللغة الإنجليزية من جامعة القاهرة ■

مثيلتها من جامعة القاهرة في حين قد لا تعادل دكتوراه العلوم السياسية وهكذا أصبح اللبدا هو التعامل مع كل تخصص على حدة فقد نعتف بشهادات قسم معين في كلية معينة دون القسم الأخرى، على أن تعادل كل الشهادات القياسية من نفس القسم ونفس الكلية، مع ملاحظة أن تتم المراجعة كل خمس سنوات للتأكد من عدم تغير نظام الدكتوراه في تلك الجامعة ومن عدم هبوط مستوى القسم العلمي واشترطاً أيضاً أن يحضر الطالب شهادة بأن الجامعة معترف بها ونسخة من الدكتوراه وتقوم الجامعة وتقييم بذلة للدراسة بها أما ماحدث في الفترات السابقة فنحن لا نستطيع أن نحكم أحدًا بآثر رجعي.

سأنا د. على الدين هلال كيف تضمن وأنت عميد كلية أن يقدم لك طالب شهادة صحت لك كما يحدث الآن؟

هناك شروط تضمنها الجامعة للسماح للطلبة بالتسجيل لشهادات الماجستير والدكتوراه وشروط أخرى تضمنها كل كلية على حدة فنحن مثلاً نشتد شرط أن يؤتي الطالب امتحان (التوفيل) أو المستوى الرفيع في اللغة الإنجليزية أو معه شهادة من هيئة معترف بها تفيد هذا وهذا الشرط تطبيقه الجامعة على المعينين بها ولكنها تطبقه على كل الطلبة.

الشرط الثاني «إجراء سيمينار» للطلاب يضم أساتذة القسم حيث يقدم مشورته رسالته في ورقة يطرحها عليهم ويناقشونه فيها حتى تضمن أنه هو نفسه الذي كتب مشروع رسالته ولم يكتف له من هناك تقرير آخر يقدم أثناء الدراسة وهو تقرير التقدم يتابع من خلاله ما أنجزه وقيل لها نحن لدينا نظام السنة التمهيدية للماجستير وكلية الدكتوراه حيث يمتحن الطالب في أربع مواد لابد أن ينجح فيها لنسمح له بالتسجيل بخلاف إحصاء نسب الحضور والغياب.

د. ليلي عبدالمجيد وكيل كلية الإعلام لم تنف بدورها محاولات عبور لبعض الرسائل للكلية عندها سكتها عن «دكتوراهات» الإعلام الجاهزة فنقول : نحن نحاول أن نضع كل ما يضمن عدم تسرب تلك الشهادات لنا من خلال قواعد محددة تضعها الجامعة أو من خلال نظم الكلية، وللفعل جانتنا حالات كثيرة جاء أصحابها بتلك الشهادات وتعاملنا معها طبقاً لنظمتنا وبعض تلك الشهادات عائلاننا بسنة تمهيدية ماجستير ليس إلا بعض شهادات الماجستير وافقنا عليها بشرط أن يدرس أصحابها خمس مواد ضمن مقررات الكلية وهي مواد من السنة الأولى والثانية والتمهيدى على أن نقيم الطالب ثانية في حالة

في قانون

الجامعات

المصرية لا تتم

معادلة شهادة

الدكتوراه أو

الماجستير إلا

إذا تقدم

صاحبها بها

لمعادلتها سواء

للاحتاق بسلك

التدريس

الجامعي أو

لتقديمها لجهة

العمل بينما

مثات الرسائل

أحضرها

أصحابها من

الخارج ولم يتم

معادلتها وهو

ما يحدث مع

رجال الأعمال

عادة

أعمارهم تتراوح بين ٢٠ إلى ٧٢ سنة

١٢٠ رجلا تحت التجربة

تجرى الآن بعدد من العيادات الخاصة أبحاث على عقار الفياجرا.. يقوم بالبحث ١٢ أستاذًا وعالمًا من كبار

المختصين في أمراض الذكورة والمسالك البولية والطب النفسي

والأمراض العصبية في الجامعات المصرية المختلفة، يتناول البحث ١٢٠

رجلًا تتراوح أعمارهم بين ٢٠ إلى ٧٢ سنة يأخذون عقار «الفياجرا»

منذ أكثر من شهر متبرعين للبحث.. وأعلن الأطباء الباحثون أن نتائج

البحث النهائية سوف تعلن بعد ثمانية أسابيع.

«الأهرام العربي» قابلت الأطباء الذين سوف يحسمون الجدل حول

«الفياجرا» فماذا قالوا؟

■ تحقيق - أحمد فرغلي

أثار
الحبة الزرقاء
تظهر
بعد ثلاثة أشهر

فريق الأطباء
يؤكد أن النتائج
إيجابية مع
حالات كثيرة

يقول الدكتور بهجت على مطاوع - نائب رئيس الجمعية المصرية لطباء الذكورة وهذا الفريق على رأسه الدكتور كمال زكي شعير رئيس الجمعية المصرية والعربية لأمراض الذكورة وآخرين من جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر والإسكندرية واسيوط والمنصورة، وكل استاذ يجرى التجارب على عدد من الحالات يتراوح ما بين ٨ إلى ١٢ حالة.

بحيث يصل عدد الحالات الكلية إلى ١٢٠ حالة من الرجال الاسوياء الذين يعانون مرض الضعف الجنسي.

وعلى سبيل المثال:

أنا أجرى التجارب على ١٢ حالة أتابعهم بشكل أسبوعي، وأسجل النتائج الأولية حتى ينتهي الوقت الزمني للبحث، فيقدم كل أستاذ تقريره، ثم نعد النتائج النهائية للبحث، وترفع إلى وزارة الصحة



■ د. محمد حبيب



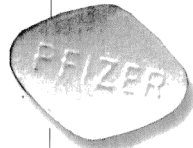
■ د. سعيد عبد الغفار

كي تعرض على لجانها المختصة وحول الفارق بين عمل هذه اللجنة العلمية ولجنة وزارة الصحة المشكلة برئاسة د. جميلة موسى قال: نحن لجنة علمية وأسنا مواطنين ونساهم في بحث علمي، لأن هذا هو دورنا ونستعين بكل العلماء المشهود لهم في ذلك، أما عن موافقة الوزارة على تسجيل الدواء، أو عدم تسجيله، فهذه مسألة تخص الوزارة، نحن نريد أن نحسم الجدل علميًا، ونطالب الصحفيين والمواطنين بالكف عن الحديث حتى تنتهي النتائج البحتة.

ثلاث مرات

وحول ملاحظاته المبذبة على الحالات التي يتابعها الدكتور محمد عبد المنعم عبد العال - رئيس قسم الأمراض الجلدية والتناسلية بطب الأزهر - يقول: عندي ثنائي حالات سوف تصل إلى ١٢ حالة منهم ٦ حالات بعضهم بدأ يتحسن ويستجيب للفياجرا، وذلك لأن هناك أقرصا فعالة وأخرى غير فعالة من الفياجرا.. وكذلك معدل الجرعات فالمرضى يبدأ بجرعة ٥٠ مللي قد تزيد إلى ١٠٠ مللي، حسب شعوره بالحاجة إلى زيادة الجرعة أو تقل إلى ٢٥ مللي إذا شعر بهبوط أو أي أعراض أخرى، والأهم من ذلك هو اختيار الأشخاص الذين يجرب عليهم العقار، وهل أجسامهم تتحمل العقار أم لا؟ ومثلا مريض الكبد أو الكلى أو القلب أو الشبكية المتهترئة، أو أي مرض عضوي لا يمكن بأي حال أن يدخل هذه الدواصة، لأنه غير قادر، لكن هناك أشخاصا متزوجين منذ فترة لا تقل عن ستة أشهر، ولا يعانون مثل هذه الأمراض، لكنهم غير قادرين على الممارسة الجنسية، وانقطعوا تماما، وفؤالهم الذين نجري عليهم التجارب، وبالفعل بعض هذه الحالات حدث لها تحسن وأتت بنتائج جيدة، ومن هذه الحالات توجد حالة كانت عاجزة تماما، وأصبح صاحبها الآن مع هذه التجربة يمارس ثلاث مرات في الأسبوع، وأخر مرتين في الأسبوع، لأن العقار نجح في عمل إثارة جنسية.. وبالتالي تمكن الزوج من ممارسة حقوقه، وحول الأعراض السلبية قال:

ويشارك في البحث أيضا الدكتور



■ مراكز
الإبحاث
لا
شغل لها
الآن
سوى مزيد من
الإبحاث حول
الآثار الجانبية
للحبة السحرية

العقار، ويضيف: من ضمن الحالات التي أعالجها الآن رجل أعمال عمره ٧٢ سنة، ومتزوج، وكان منقطعاً عن الممارسة منذ فترة، لكنه الآن في غاية السعادة، ويحتاج إلى مزيد، لكنني لا أسمح له بأكثر من قرص أسبوعياً، وهناك آخر عمره ٦٤ سنة، وأصبحنا الآن يعارسان بشكل طبيعى، وهؤلاء الأشخاص خضعوا لمدة أكثر من شهر للفحص قبل تناول الفياجرا، ومنعوا تماماً من عدم تناول أية أدوية أخرى. وأضاف أن الفياجرا لا تساهم في عملية الإنجاب، لأن العقق لا ينتج عن ضعف الانتصاب فقط، بل تكون له أسباب أخرى، وكل هذا سوف تخلص إليه النتائج النهائية التي يمكن أن تعلن بعد ثلاثة أشهر.

لجنة الحكومة

أما عن لجنة وزارة الصحة التي اتخذت قرار حظر الفياجرا تقول د. جميلة موسى وكيل الوزارة ورئيس اللجنة، اللجنة مشكلت بالقيانون وأعضاؤها علماء ومتخصصون وممثلو النقابات ومن اختصاصها دراسة صلاحية العقار، أو عدم صلاحيته، معتمدة في ذلك على اللجان العلمية قبل البت في عملية التسجيل.. وحول لجنة البحث المشكلة من ١٢٠٠ استأذناً، قالت: نحن في انتظار النتائج ونرغب بإى تقارير علمية، لكن يجب أن نتقن قرارات اللجنة النهائية التي سوف تنتهي في نوفمبر القادم، تعني لجنة الوزارة، حتى نفهم جيداً الميكانيكيزم الخاص بهذا الدواء، لأن أى مستحضر له تأثيره يختلف على الأشخاص، حسب التركيبة الكيميائية وحول التجارب على الفياجرا قالت: بإمكان أى شخص - أو شركة - أن يجري التجارب بعد موافقة الوزارة، لكن لكل دولة الحق في تسجيل العقار أو رفضه وفقاً لما تراه. ■

الاستعداد والتأهل، ويكتفى الدكتور سعيد بإعطاء المريض حبة كل أسبوع، ويتابع بعدها التغيرات، وحسبما يقول هناك حالات تحسنت جداً، وأصبحت شبه طبيعية، وهناك حالات لم تتحسن، وقد يكون هذا بسبب مرض ما، أو بسبب نقص الجرعة، ونحن في كل مرة نسجل ملاحظة جديدة، ومبدئياً مفعول القرص يأتى بعد ساعة مباشرة، ويستمر لمدة ثلاث ساعات، وأشار إلى أن هناك عملية تنسيق متواصل بين فريق الأطباء، وهناك مشاورات مستمرة للكشف عن أية أعراض جانبية للعقار، وفي حالته ليست هناك نتائج سلبية سوى عدم تأثير العقار لدى بعض الحالات، وهذا لأسباب غير معروفة.

٧٢ سنة

أما الدكتور إسماعيل خلف - عميد طب الأزهر، وسكرتير عام الجمعية الإفريقية لجراحى المسالك البولية - الذى يجرى البحث على ثمانى حالات يقول: الأعراض المبدئية للتجربة تؤكد أنه سوف ينجح لأنه العقار الوحيد الذى نجح في علاج الضعف الجنسي وعدم الانتصاب بنسبة ٧٠٪، وفي التجارب التى نجريها لا توجد أعراض تذكر أكثر من الدوخة والصداع، أما النتائج الأخرى مثل المضاعفات أو عدم تحسن المريض، فمن الممكن أن تنتج عن سبب آخر مثل المريض المصاب بتليف العضو أو الذى يأخذ أدوية السرطانات، وفي هذا البحث يقوم المريض بالإجابة عن ١٥ سؤالاً، وعلى ضوءها ترشح الحالات التى تصلح لأخذ

محمد حبيب الأستاذ بطب عين شمس، الذى يعالج حسب قوله ١٢ حالة قام باختيارهم من بين ٢٠ شخصاً يرغبتهم الشخصية، وقد كتبوا على أنفسهم إقراراً بذلك، ومعظمهم من المثقفين ورجال الأعمال، تقتصر أعمارهم على الفترة من ٢٠ إلى ٥٥ سنة، ويقول د. حبيب: أنا من أوائل الذين بدأوا العمل في هذا البحث منذ أول إبريل الماضى، ولست أدري ما البرر لهذه الهوجة والضجة المثارة حول الفياجرا، وكان يجب على الإعلام أن يكتب عن المريض الذى ينفع له الدواء، والذى لا ينفع له حتى لا يتسابق الجميع للبحث عن هذا الدواء «السحري» دون علم. وليس غريباً أن نسمع عن دخول حالات عناية مركزة أو حتى حالة وفاة، لأن أى خطأ يحدث في أى دواء قد يؤدى إلى الموت بسبب الخطأ، وعلى سبيل المثال إحدى الحالات التى أتابعها اتصل بى بعد أن أخذ العقار، وأخبرنى أنه غير قادر على تحريك العضلات، وهذه قد ترتبط بحالة نفسية أو عصبية ولها طبيب متخصص يأخذ المريض العقار تحت إشرافه.

الزواج

أما الدكتور سعيد عبد العظيم ممثل الجمعية العالية للطب النفسى عن شمال إفريقيا، وسكرتير عام الجمعية المصرية للطب النفسى، فيجرب التجربة على ثمانى حالات - وزوجاتهم لهم أهمية في المتابعة - ويشكون ضعفاً جنسياً، وحالتهم مستقرة منذ فترة، والضعف هنا يعنى عدم الاتصال نهائياً، ويجب أن يكونوا متزوجين، وحياتهم سوية، ولديهم



■ الأقران
الزرقاء
مازالت في
قفص الاتهام



■ د. محمد عبد المنعم



■ د. إسماعيل خلف

طبيب مصرى فى ألمانيا يتحدى «الفياجرا»!

جراحة بسيطة لرفع الكفاءة الجنسية

حتى إذا صدقت الدعاية الغربية حول قرص الفياجرا الساحر لعلاج الضعف الجنسي فإن هذا الدواء يبقى فى نهاية الأمر علاجاً مؤقتاً يرتبط بتأثير زمن محدد على خلايا جسم الإنسان، أما المفاجأة الأهم والأكثر دوماً فهي ما تفتق عنه ذهن بعض أطباء علاج أمراض الذكورة والضعف الجنسي فى العالم من إجراء عمليات جراحية تكتب شهادة وفاة الضعف الجنسي، وشهادة ميلاد جديدة للرجال فى عالم الفحولة.

■ برلين - خالد صلاح

يحلم به ويلهت وراة الملايين!!
أحد رواد هذه الجراحات فى العالم الطبيب المصرى عارف السويفى المقيم فى برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الاتحادية، والسويفى من خريجي كلية الطب بجامعة الإسكندرية، واستكمل مسيرة دراسته العليا فى جامعة ماينز بألمانيا وتخصص فى أمراض المسالك البولية وأمراض الذكورة والضعف الجنسي لدى الرجال، كما تخصص السويفى فى الكشف المبكر عن سرطان البروستاتا والعلاج الجراحى بالليزر، وإلى جانب هذه التخصصات

حسوية وخطورة الضعف الجنسي للرجال وتأثيرات هذا المرض على الصحة النفسية للأسرة والمجتمع دفعت عدداً من مراكز أبحاث الذكورة والطب التناسلى فى الغرب إلى إجراء بحوث متطورة لعلاج الضعف الجنسي بالتدخل الجراحى، وتوصلت الأبحاث والتجارب فى هذا المجال إلى نتائج باهرة ليس فقط لعلاج المرضى ولكن لما هو أغرب من ذلك، حيث يمكن لهذه الجراحات الجديدة مضاعفة القدرات الجنسية للأشخاص الطبيعيين، وتحسين كفاءة الرجال إلى المستوى الذى

د. عارف
السويفى
يكشف مادة
«الأوديرم»
للحاليين بقوة
مضاعفة

يعتبر الدكتور السويفى أحد ثلاثة أطباء فى العالم يجرون عمليات علاج الضعف الجنسي جراحياً وعمليات زيادة القدرات الجنسية للرجال من خلال مضاعفة حجم الجهاز التناسلى للرجال بكفاءة عالية. هذا النوع من العمليات الجراحية يشهد إقبالا مدهشاً فى أوروبا، والمركز الطبى للدكتور السويفى فى حى «تسيلندورف» فى برلين يستقبل هذا النوع من مرضى الضعف الجنسي وراغبى زيادة قدراتهم التناسلية والجنسية من كل البلدان الأوروبية خاصة أنه المركز الوحيد فى ألمانيا، ويجرى الدكتور المصرى عارف السويفى عمليتين جراحيتين من هذا النوع أسبوعياً ينتائج مبهرة أشادت بها المراكز العلمية والطبية المختلفة وتناولتها بانبهار الصحافة الأوروبية.

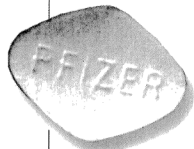
قصة هذه الجراحات يرويها السويفى للأعلام العربى، والبدائية كانت فى الصين حيث قام أحد الأطباء الصينيين باكتار جراحات تضخم الأعضاء التناسلية للرجال بإمكانيات بسيطة وقد تعلم هذا النوع من الجراحات عدد قليل جداً من الأطباء فى العالم، ثم قام الدكتور السويفى بمعاونة مجموعة من الأطباء الأمريكيين بتطوير مادة جديدة أسمها «الأوديرم» يتم استخدامها فى علاج حالات الضعف الجنسي والتسلسل الجراحى لعلاج الأجهزة التناسلية التى تعاني عيوباً خلقية وضموراً يؤدى إلى تراجع الكفاءة الجنسية للرجال.

ومادة الأوديرم يتم التوصل إليها من خلال المعالجة التكنولوجية الفائقة لجلد الإنسان لاستخراج خلايا معينة يمكن استخدامها فى عمليات تضخم الأعضاء التناسلية، ويؤكد الدكتور السويفى أن هذا الجلد البشرى لا يتم الحصول عليه من جسد المريض أو الراغب فى إجراء العملية ولكن من بنوك الجلد المنتشرة فى أوروبا وتوفر هذا الجلد البشرى لاستخدامه فى علاج ضحايا الحروق وجراحات التجميل.

ويضيف السويفى أن الشكافة الجنسية فى الغرب لا تعرف الخجل ولذلك ليس صعباً أن يكشف المرضى عما يعانونه من أمراض أو بعض التوترات والاضغوط النفسية نتيجة تجاربهم الغاشلة مع الجنس الآخر أو



■ د. السويفى
الجراحات تكتب
شهادة وفاة
الضعف
الجنسى وتكتب
شهادة ميلاد
الفحولة





■ ٦ آلاف دولار فقط هي فاتورة الجراحة لاستفادة القدرة الجنسية في هذا المركز

الاكتئاب والتوترات العصبية والمشكلات الاجتماعية العديدة التي يصادفها الشباب والرجال اليوم من ضغوط في العمل وبسبب البطالة وغير ذلك.

أوروبا إذن لا تعرف الفياجرا ولكنها تعرف جيدا هذه الجراحات التي تؤدي إلى تأثير إيجابي مضمون ودائم، ورغم أن هذه الجراحة المقصود بها مرضى العجز والضعف الجنسي فقد كانت عيادة الدكتور السوفي ملية بالشباب والرجال الأصحاء الراغبين في مضاعفة قدراتهم بصورة أكبر، وفي رأي الدكتور السوفي أن هذا النوع من الإقبال ظاهرة صحية لزيادة استمتاع الإنسان بالحياة.

ولكن قبل اللجوء للطبيب لعلاج الضعف الجنسي أو إجراء الجراحات لزيادة الكفاءة يرى عارف السوفي أن الممارسات الجنسية ترتبط بكثير من العادات الخاطئة التي تؤثر على قدرات الرجال وعلى ارتياح الطرفين «الرجل والمرأة» خلال هذه العملية.

وتوجد مجموعة كبيرة من النصائح النفسية التي يجب مراعاتها خاصة بين الزوجين فينبغي أن يتوفر لهذا اللقاء مناخ من نوع خاص لا تشويه التوترات النفسية أو إرهاب العمل ويفضل اتباع نظام خاص لمن تجاوزوا سن الأربعين مثل اختيار الأوقات التي تعقب الاستيقاظ من النوم صباحا حيث يتمتع الجسم براحة مؤهلة للقيام بهذا اللقاء بعيدا عن توترات العمل ومشقة الحياة.

وينصح السوفي بعدم اختزال هذه العلاقة في الرغبات الغريزية ويرى وجوب ارتباطها بمناخ شاعري ورومانسي.

ويرى السوفي أن أغلب المشكلات الجنسية تنجم عن المقارنات وهو ما يدفع البعض للغيرة والرغبة في زيادة القدرات مثل الآخرين، كما تؤدي هذه المقارنة إلى الشعور بالنقص لدى كثير من غير ذوي الخبرة.

هذا في حالات الأشخاص الطبيعيين، أما الحالات المرضية فهي بلا شك تحتاج إلى الجراحة والمواظبة على العلاج، ويتوقع السوفي أنه في حالة انتشار هذه الجراحات فسوف تنتهي الحاجة إلى الفياجرا أو غيرها من الأقراص ■

من خلال المقارنات التي يعقدها الشباب والرجال سواء في الأندية أو المصانع أو التجمعات الذكورية المختلفة، ومن خلال ذلك يكتشف الكثيرون أنهم في حاجة لزيادة قدراتهم الجنسية، إلى المعدل الطبيعي العام الذي يسمعون به.

وأحيانا يكتشف الشباب مبكرا أنهم لا يتمتعون بحالة جنسية طبيعية فيتوجهون لسؤال الأطباء حول هذه الحالة، ولم يكن هذا النوع من الجراحات قد تم التوصل إليه، ولكن بعد انتشار هذه الجراحات والتوصل لمادة «اللايدريم» أصبح من السهل على خبراء هذه العمليات معالجة الضعف الجنسي وزيادة كفاءة وقدرة الأعضاء التناسلية للرجل.

ويضيف السوفي أنه شخصيا يجري عمليتين جراحيتين أسبوعيا في مركزه الدولي في قلب العاصمة الألمانية برلين ويستقبل المرضى من كل الجنسيات الأوروبية ويصفه خاصة السويد وألمانيا وتركيا وفرنسا وغيرها من الدول.

وحول تكلفة هذه العمليات يقول السوفي إنها عمليات مكلفة في ألمانيا لسبب واحد هو الأسعار المرتفعة لغرف العمليات وتصل الأسعار إلى ١٠ آلاف مارك ألماني أي ما يقرب من ستة آلاف دولار أمريكي، لكن هذه العمليات نفسها يمكن أن تنخفض أسعارها بنسبة كبيرة إذا تم إجرائها خارج أوروبا خاصة في الشرق الأوسط حيث تتراجع أسعار غرف العمليات.

ويؤكد السوفي أن هذه العمليات تنجح بنسبة عالية وليس لها أية آثار جانبية خاصة إذا أجراها جراحون ذوي خبرة، ويضيف أن مادة اللايدريم - التي يعتبر السوفي أحد مكتشفاتها - تم الإعلان عنها علميا لأول مرة هذا العام.

ويوضح السوفي أن مرضى الضعف الجنسي قد تزيدوا بصورة كبيرة ويرجع ذلك إلى أسباب متعددة منها العوامل الصحية التي تؤثر بنسبة ٨٠٪ على الرجال ومنها العوامل النفسية التي تؤثر بنسبة ٢٠٪، وينتج الضعف العضوي نتيجة تصلب الشرايين ومرض السكر وارتفاع نسبة الكوليسترول وأمراض الأعصاب الطرفية.

أما العامل النفسي فإنه يتولد عن

لا تصدق هذا الإعلان

ملقعة غسل لعلاج الضعف الجنسي!

«التجارة شطارة» شعار تؤمن به - الآن - شركات الأدوية والمستحضرات الطبية، فبعد ارتفاع حمى

الفياجرا أعلنت شركة أمريكية عن إنتاج مستحضر جديد لعلاج حالات الضعف الجنسي وحالات العقم للرجال والسيدات تحت اسم كبسولات السعادة الزوجية. زعمت الشركة المنتجة أو وكيلها

في مصر بأن المستحضر حاصل على موافقة وزارة الصحة، وباستقصاء الأمر اتضح أن الحكاية مجرد استغلال للموقف.

■ تحقيق - اشرف صادق



العلمي وأن مثل هذا الدواء وغيره من الأنواع المشابهة ليس له أي تأثير في علاج العقم والضعف الجنسي عند النساء أو الرجال وليس له أي فائدة طبية اللهم إلا في تنشيط الجسم عموماً بنسب متقاربة.

والمتسول عن إدارة التفتيش الصيدلي بوزارة الصحة د. محمد شوقي ابوقورة وهو أيضاً مدير عام الصيدلة بالقاهرة قال: لا تعليق لي على مثل هذا الإعلان لأنهم يلعبون بعقول الناس ويخدعونهم ومثل هذا الدواء لا يعتبر علاجاً ولكنه يدخل تحت بند غذاء ولا تزيد فائدته عن مجرد تناول ملقعة غسل، ووزارة الصحة صرححت بكونه من أنواع الغذاء وهو مسجل في معهد التغذية ولكن المنتج في الإعلان عنه يضل الجمهور وهذه مسئولية الجهاز الإعلامي الذي قبل الإعلان أو الصحيفة ومن قبلهما المعلن ويجب وضع حد للتلاعب بهيموم المواطن العربي خاصة بعد تعدد الأدوية والإعلانات الخادعة، من قبل عن الميالوتين وحالياً عن الفياجرا وماهو قائم بعدهما، وللاسف إلى أن يكتشف أن هذا الدواء وهم يكون المنتج قد باع أكبر كمية من هذا الدواء الوهم مستغلاً الحملات الإعلامية والإعلانية الضخمة والمنفعة.

وزارة الصحة ممثلة في الإدارة المركزية للشئون الصيدلية قامت بمخاطبة صاحب الشركة المعلنه فور نشر الإعلان وطالبته بإيقاف الإعلان المذكور لحين الحصول على موافقة اللجنة لمراقبة الأدوية بإدارة المركزية للشئون الصيدلية وقد أرسل هذا الإنذار بالفاكس ضماناً لسرعة وصوله، وقالت د. جميلة موسى وكيل وزارة الصحة للشئون الصيدلية إنه منعت من نشر مزيد من الإعلانات المضللة أصدر وزير الصحة إسماعيل سلام قراراً بنبه شركات الأدوية إلى أنه من لم يلتزم بالقواعد الأخلاقية والمهنية في الإعلان عن الدواء ويحصل على موافقة الوزارة على الإعلان قبل نشره سيتم وفق تسجيل المستحضر في وزارة الصحة ويتم تحويل الشركة المنتجة إلى النيابة العامة وأن هذا القرار سيطبق على أي منتج سواء يدخل تحت بند دواء علاجي أو مستحضر سيؤقت مثل هذه الإعلانات المضللة للجمهور وما يشابهها من إعلانات أخرى. ■

كانبا على نغمة الفياجرا. فقد قال لي د. شوقي الحجار أستاذ ورئيس قسم طب وجراحة الذكورة العيني إن هذا الإعلان الذي يعالج كل أنواع الضعف والعقم للرجال والسيدات يدخل تحت بند (الخيال العلمي) إذ كيف يقوم دواء واحد بعلاج جميع حالات الضعف الجنسي عند الرجال والسيدات ويعالج العقم أيضاً.

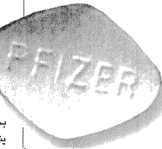
واقترح د. الحجار على السيد وزير الصحة وضع جميع الإعلانات عن الأدوية والأجهزة الطبية المساعدة تحت رقابة الوزارة والجمعيات الطبية بحيث لا يصرح بنشر أي إعلان إلا بعد موافقة وزارة الصحة وبعد أخذ موافقة الجمعية الطبية العلمية المختصة.

ووصف د. الحجار هذا الإعلان بأنه استغلال للوجع السائدة حول الفياجرا ومحاولة ركوب الموجة، ولو أنه صمحن أن هذا الدواء له هذا المفعول على الضعف الجنسي والعقم عند الرجال والسيدات لاستحق مخترعه جائزة نوبل وبأونوبول أيضاً.

في الوقت الذي كانت فيه وكالات الأنباء تعلن أنباء بأن هناك ستة أشخاص قد راحوا ضحية الفياجرا وأن آخرين أصيبوا بمتاعب من جراء استخدامه، خرجت علينا إحدى صحف المعارضة الرصينة والعريقة جداً بإعلان عن دواء موجه إلى السادة الأطباء والصيادلة ويقول (كبسولات السعادة الزوجية) قامت شركة تشكون كورب الأمريكية العالمية بإنتاج أول مستحضر طبيعى لجميع حالات الضعف الجنسي وحالات العقم للرجال والسيدات. ويتضمن الإعلان ما يفيد بأن المستحضر صرح به هيئة الأغذية والأدوية الأمريكية (FDA) وأنه تم تسجيله بوزارة الصحة المصرية، وأنه تأكيداً لفاعليته تم تصديره إلى فرنسا وألمانيا وإسبانيا ورومانيا وبلغاريا.

لأول مرة بعد أن قرأت الإعلان عدة مرات ظننت أن هناك اكتشافاً جديداً يعوض خيبة الأمل في الفياجرا ويعوض غيابها من السوق المصرية والعربية ولكن بعد أن سألت أسياد الأطباء والمتسولين أصبت بخيبة أمل كبيرة وعرفت أنني - ولا شك - يشاركني في ذلك عدد كبير من المواطنين. قد وقعت ضحية إعلان مضلل يقدم عرفاً

سباق بين شركات الأدوية للعرف على نفقة «الفياجرا» إنذار شديد للجهة من وزارة الصحة بسبب إعلان وهمي عن علاج منشط





ودائما منتجات مارييلا طبيعية

مارييلا ماسك ينظف المسام ويرجعها لحالتها الطبيعية وهو من نباتات طبيعية ١٠٠% مارييلا تونيك هو خلاصة نبات المتيجا اكتشفه القدماء وهو حامض طبيعي يحمي البشرة ويقويها مارييلا شامبو بخلاصة الريحان الطبيعي في هذا الوسط لا تنمو حشرة الرأس ولا قشرة الشعر مارييلا أويل يغذي بشرة الشعر فيمنع تساقطه ويساعد على إنباته (مجموعة زيوت طبيعية) مارييلا كريم الشباب (الكبريت) للبشرة السميكة كثيرة الحبوب والدهون مارييلا صابونة تعادلت فيها الأحماض مع القلويات حتى لا تسبب جفاف البشرة خصوصاً للبشرة الحساسة مارييلا دياموند معجون أسنان طبيعي بالسيليولوز الغذائي وبخلاصة النعناع الطبيعي وبخلاصة القرنفل المسكنة مارييلا حمام الحروسة هو نبات السعد وقد أثبت المركز القومي التابع لوزارة الصحة أنه يقضي على الشعر مارييلا سائل بالعسل لتفصيل الوجه يعطى مرونة للبشرة ويحافظ على لونها الطبيعي ويحميها من التجاعيد مارييلا كلرز نبات الحنة يختلف لونها وفقاً لكان زراعتها حقاً أنها محدودة الألوان ولكنها تحافظ على الشعر مارييلا كريم للبشرة بزيت الصوياين وهو من أهم الزيوت التي يسهل على البشرة تشربها ويجعلها شابة صافية مارييلا بابلز بخلاصة البقونوس ينثر على الشعر مملاً أو جافاً فيعطيها لحة طبيعية لا تخفى بعد الغسيل

مهما طال عمر الإنسان سيظل يبحث عن سر الشباب

وهذا هو سر البحث الدائم عن مستحضرات التجميل التي تعالج أو تخفي مظاهر تقدم السن والجرى وراء الكريما المضائية للجلد ويقول د. الكسي كاريل الروسي إن تقنية الخلايا وأجبة تمتكها من التوالد والتجديد الناشط ان خلايا الجلد تقوت من عدم قدرتها على الاحتفاظ بالماء والدليل على ذلك أن نسبة الماء في جين الإنسان ٩٦% وتتناقص النسبة كلما قرب من الشيخوخة وهذا الجفاف ليس من قلة موارد الماء ولكن من قلة قدرة الخلايا على الاحتفاظ بها والسبب في ذلك هو انحطاط كيميائي عضوي في الخلايا وقدرتها على التوازن وتعويض الاحتراق الداخلي

اكتشف د. متشينيكوف الروسي أن الأمعاء الغليظة لها سبب مباشر في الشيخوخة والدليل على ذلك ينصح الأطباء دائماً بسرعة التخلص من الإمساك لأنه يتلف مظهر البشرة وكذلك سرعة القضاء على الإسهال لأنه يسبب الجفاف كما يقول أيضاً إنه يعتبر الشيخوخة مرضاً أول أعراضه تظهر على الجلد وترسم عليه يوماً بعد يوم عدد السنين فيجب الاهتمام بالبشرة قبل سن الشيخوخة لأن ما شاخ لا يمكن إرجاعه أبداً ولكن يمكن الاحتفاظ بها هو عليه وجماليته من التدهور ببعض المستحضرات الطبيعية

سوف يظل الإنسان باختلاف عمره وجنسيته وثقافته يبحث عن الشباب والجمال بكل إمكانياته وهو يعلم علم اليقين أن العمر واحد ويبد الخالق

إن الشيخوخة هي فقدان القدرة على التجديد لخلايا الجسم من تلقاء نفسها فسطح الجلد يفقد ملايين الخلايا أثناء تجدد الأغشية وتوت الخلايا وينكشف سطوح الأغشية فتحل محلها خلايا جديدة في الحال في فترة من العمر يكون فيها الجسم مستعد لتجديد خلايا الجسم من تلقاء نفسه

نبدأ بالحفاظ على الجلد الذي تقدر مساحته في جسم الإنسان بالثمن متر مربع منذ وصول السن إلى ٢٥ عاماً عندما تبدأ نسبة البطاط في تجديد الخلايا المفقودة

وجميع مستحضرات التجميل التي صنعت لهذا الهدف مدروسة بكل دقة وقامت عليها أبحاث كثيرة من المهتمين بهذا المجال وأنه من السهل أن نضحي ببشرة إنسان قضى عدداً من السنين في الحفاظ عليها ولقد أثبت الدهران الركبات الطبيعية لها دخل كبير في الحفاظ على مظاهر الشباب وليس مستحيل أن نبدو أصغر سناً بالاهتمام بالبشرة فالعسل والأحماض الطبيعية وخصوصاً الماخودة من الفواكه لها دخل كبير في تقوية البشرة وتجعلها تقاوم الجفاف وتغيرات الجو وتستغل الطبيعة التي من صنع الخالق تفرس نفسها حتى وسط هذا الزحام من التخليق والابتكارات

تيسيلة إبراهيم جرجسي

معلمة الجمعية المصرية للتجميل ومعلمة ومعلمة الكليات الطبية والصيدية

لم تكن الليلة مجرد «أمان»
بالإلى» بل اندمجت فيها

سخرية نغمات «ياصهيجية أه
يالالالى»، مع نغمات على بابا
وتداخلت «لما بدا يتثنى أمان..
أمان.. أمان»، و«طال الليل».

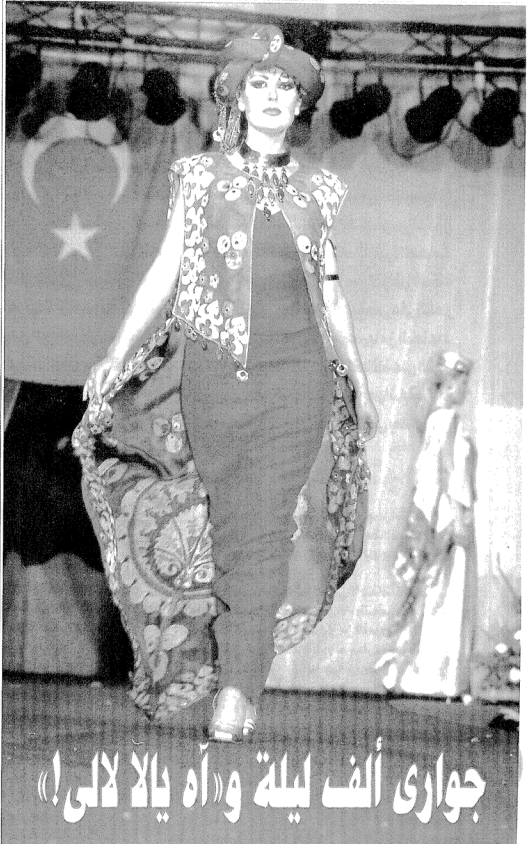
دينا ريان

ولم تكن الليلة مجرد ليلة من ليالي ألف
ليلة في قصر سفير تركيا على ضفاف
النيل، لكن خليطاً من تلك الليالي الغامضة
على محاولات لقلبها ديسكو مجنون سريع
الإيقاع احتفالاً بـ ٧٥ عاماً على اليوم
الوطني لتركيا، ومن بين الدخان للعطر
بيذور الصندل ورائحة المسك والعنبر بدأت
كلمات الأغنية التركية القديمة تترجم حرفياً
لما.. يتثنى على ست ملكات «فشر»
ست الحسن والجمال قادمات من تركيا
على بساط علاء الدين السحري تم حملهن
بغاية وكافهن قابلات للكسر إلى إيطاليا ثم
أسبانيا وتونس والمغرب، حتى هبط بهن
البساط السحري على ضفاف النيل
استعداداً إلى الرحيل إلى عمان.

ويبدأ من ركوب آلة الزمن لتتقدم بنا
وتعبر السنوات للأمام، عدنا للوراء بنفس
الآلة حتى وصلنا إلى ليالي الجوارى وألف
ليلة وأيلة. وضعت المساعد وصفت على
الجانبين وكانتا في حفل زواج جدة جدة
جدتنا التركية، ومن حولنا المغازيم!

مع ضربات الدفوف والرق تهادت
العروس ترتدي «الثلي» أو تمسك في يدها،
وهو «لازمة» من لزمات» العروس التركية،
طالما رأيناها على «زينات صديقي» وهي
ترتديه كأكسسوار بجانب الطرحة، وهي
تزف على إسماعيل يس بمصاحبة ليلي
مراد وأنور وجدى، ويقول خبراء الأناقة
التركية: إن «الثلي» الآن لا يزال «لازمة»
ضرورية من «لزمات» العروس التركية في
العصر الحديث.

العروس التركية غير «منفوخة» على
الإطلاق، تؤمن بضرورة إظهار القد المياس،
فترى فستانها أنسياً مع خطوط الجسم،
أو مجموعة من شرائط «الدراية»،
وتطريزاتها لا بد أن تكون من السيرما
الذهبية، ويخطو بطيئة فكرت العروس في
ارتداء الجبير الأبيض في تداخلات مع
المساتن، لكنها تراجعت للوراء إلى اللون
العاجي وتطريزات السيرما الذهبية، ويبدو
أن صراع عرائس الماضي والحاضر سيظل



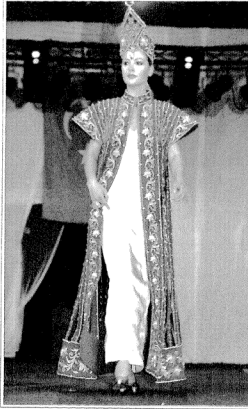
جوارى ألف ليلة و«أه يالا لالى!»

ملفات الشيفون وتطريزات الأمواج الزرقاء وكأنها شعاب مرجانية بدنية

أجد هوز

فمسية رياضية اهتز لها وجدان الياباني للهباب واليابانية الرقيقة والسيد غارمسة وغرور فريق الهوكي الأمريكي الذي كان يقم في القرية الأولمبية في طوكيو. وكانهم أرادوا أن يقولوا لليابانيين: «ساينارا»، لكن أمريكا على طريقهم فقد حطموا غرقهم في القرية الأولمبية بعد انتهاء الدورة الشتوية الأخيرة في اليابان. ولكن ماذا؟ لأن الأمريكيان لا يقبلون فكرة الهزيمة ويفضون أن يكسبهم مخلوق على ظهر الأرض... غرور وصلف وضيق أفق وعصبية لا علاقة لها بالرياضة وأين؟ في اليابان التي لاتزال تحمل للأمريكيين مشاعر حذرة متوجسة فيها من الخوف والشك والقلق، الشيء الكثير إلى أن يثبت العكس، وهو ما يبدو أنه مازال بعيداً في الأفق، خصوصاً بعد فاجعة إسقاط القنابل الذرية في نهاية الحرب العالمية الثانية، فوق جزيرتي هيروشيما وناجازاكي رغم إعلان اليابان استسلامها بشكل رسمي، لكن ماذا؟ نجد أن الرئيس الأمريكي صناع القرار العسكري هناك أرادوا أن يجربوا قنابلهم الذرية التي سيحكمون بها العالم بعد ذلك، غير أنه يبدو أن بعض الأمريكيين لا تعجبهم تصرفات بعضهم الآخر، فقد أرسل أحد أساتذة الجامعة الأمريكية المقيمين في اليابان اسمه البروفيسور بنيامين جواينسبيج، رسالة احتجاج إلى الصحافة الأمريكية على تصرف فريق الهوكي الياباني الأمريكي قال فيها: شعرت بالخزي الطريقة التي قال بها فريقنا «ساينارا» لليابان، كانت تحية الدواع الأمريكية للقرية الأولمبية اليابانية مساة عندما دعروا غرقهم بعد انتهاء الدورة الشتوية وخسارتهم الميدالية الذهبية، أنا وألق أن هذه الخسائر التي بلغت قيمتها ثلاثة آلاف دولار فقط، ما هي إلا قفزة في بحر مرتبات الفريق الأمريكي التي يتقاضاها لاصيه كمتفرجين، لكنها دليل على اندماج الروح الرياضية فيهم، التي تظهر واضحة في الخسارة بكرة ما أو الفوز بشرف، إن ما فعله الفريق الأمريكي يؤكد صورة الأمريكي القبيح الهجى؛ لقد هدموا جهد 6 سنوات، قضيتها في جامعة طوكيو، أحاول فيها تغيير هذه الصورة، دون جدوى، فشكراً للأمريكيين على ما يفعلونه بنا خارج الوطن!

سامي فريد



■ القديس ييدو انسيابيا مع خطوط الفستان



■ باروكة كلبوياترا تحن تمردها على جوارى ألف ليلة

قائما مع صراع الموضة. حملت العروس في يدها «عمة السلطان» ملوكة بالورد والثلج. ذيل العروس التركية ذيل قصير وتطريزات السيرما في فستانها لا تهتم إلا بالصدر والظهر والجانبين فقط، ولا ينظر إلى الذيل ومن حول العروس التفت وميضات الشرف على نبزات موسيقية تطلق المزيد من دلال «ماياد» يتشثنى لتظهر الملكات الست حاملات لافتة «أنا ست الحسن والجمال. البشرية بيضاء، العيون عسلىة إلا واحدة منهن امتلات بأموال اللون الأزرق، كان من السهل على مصممي الأزياء وضع نعمات اللون الأخضر والبنفسجي والأحمر بقسوة، ويؤمن اهتمام أو مراعاة لأي لون بشرة أخرى تهتم بأزياء العثمانية. ولا تزال مقاييس الجمال التركي الحديث تزكك عن هناك فرقاً بين الماضي والحاضر، فالبيت حقيقة «بيضاء» لكن القوام رشيق أكثر من اللازم، يميل برشاقته في الغرب للتحفظ الكلاسيكي بعيداً عن للطبخ التركي الذي يمال القوام. أزياء العمامة امتلات بلبسات الموضة اللبنانية من قلب غابات الأرز، وصمت الجميع عندما ظهرت من أعماق البحار عروس البحر وكأنها الحلم. أجمل ملكات جمال تركيا تحمل قسمت جمال الماضي الحزين باتساع العيون من كثرة المضاعف، واتسامة شفاة الشعراء المظومة. التفت حول «قدما المياس» العديد من طبقات الشيفون وكأنها أمواج البحر باللون الأزرق الصافي ودرجات مختلفة من الصفاء. تطريزات الأمواج الزرقاء كانت من شعب مرجانية التصقت بفستانها مع مئات من الأحجار الكريمة ومسات اللاس، عروس البحر تلك وبست الحسن التي تسوقت على ملكات الجمال. وابتعدت عن «العمة السلطانية» وارتدت فوق رأسها باروكة كلبوياترا المطرزة بخيوط القطن الملون وكأنها تعترض على عمة السلطان، وتعلن تمردها ورفضها لجوارى ألف ليلة وتمسكها بجمالها البحري وحفاظها على أخذ العود مع الطار والرق يداعبها وآلة الزمن تعود بنا بعيداً عن أنغام ورائحة الياخز، وصوت المطرعة التركية الصغيرة «سهبان» ثلاثش، بجذبتنا إلى الواقع، وهي تكي بالكمات «سمعت أنك نسيت لون عيني.. يا خسارة على عيني التي لمعت العمر من أجلك». ولم نستطيع من الحلم إلا على تعليق واحدة من المسافرات معنا في آلة الزمن، تقول بنبرة جادة جداً، والله هنا فستانين عملية جداً، يمكن ارتداؤها في نهاية القرن العشرين. ■

الجرائد في المنام إعلان لتنفيذ الوصية

العالي يرمز إلى الحق والقوة هنا، وهو ذلك الرجل المتدين باعتدال واتزان، فهو بين الترهيب «عذاب القبر» والترغيب «اسم المؤلف بشير»، وهو ذلك المتعلم تعليماً عالياً «الدراسات العليا».

فعلبك بصلاة ركعتين بنية قضاء الحاجة، ليحصل لك ما تتمنين والله تعالى يحقق لك غايتك ويرزقك ما تاملين.

■ الحلم

أنا رجل أعمال رأيتني في منامي وأنا أقول: «لا إله إلا أنت سبحانه» إلى كنت من الظالمين» وفوجئت بعد ما استيقظت وسألت أحد الناس أنها جزء من آية من القرآن الكريم ولم أكن أعرفها من قبل. فما دلالة ذلك؟

ع.ح. الإمارات

■ ■ التاويل

نعم هي آية في كتاب الله الكريم في سورة الأنبياء ورقمها «٨٧»، ونصها: «وذا النون إذ ذهب مغاضياً، فظن أن لن نقدر عليه، فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانه» إلى كنت من الظالمين».

والنون هو اسم الصوت «وذا النون» هو سيدنا يونس عليه السلام، فيكون تأويل منامك إن شاء الله أنك في محنة أو ضائقة صعبة، ولن ينجيك منها إلا الله سوى اعتصامك بالله وكثرة الاستغفار، لتخرج مما أنت فيه وتحظى بالإجابة قريباً، ويقول تعالى بعدما مباشرة: «فاستجبنا له ونجينا» من الغم وكذلك نجى المؤمنين».

■ الحلم

أنا مقاول وعندي شركة كبيرة للبناء، ولقد رأيتني في المنام وأنا أقوم بهمدم مدينة كاملة خالية من السكان بيوتها ومساجدها،

الزوج، يقول تعالى: «الذين يتوفون نكح ويذرون أزواجاً يتريصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً، فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير». فيبقى لك تقريباً من زمن الحداد على الزوج شهر وعشرة أيام تلزمين فيها بيتك فلا تخرجي إلا لضرورة قصوى لقضاء مصالحك، وإذا خرجت فلا تهرج ولا مكياج ولا تعطر ولا اكتحال ولا لفت لأنظار الناس، ذلك كله محاولة لتطبيق شرع الله، وحتى تسلمي من السنة الناس. والله يحفظك ويرعاك.

■ الحلم

أنا فتاة غير مرتبطة إلى الآن، ولقد رأيت كأنني أسير بسيارتي خلف رجال يركبون سيارة يخترقون بها أحد الأسوار، وأنا خلفهم، وكان صوتهم قويا وهم يتحدثون، ورأيت إحدى صديقاتي وهي تدرس الدراسات العليا، ورأيت كتاباً عن عذاب القبر، وقرأت اسم مؤلفه وهو «بشير»، كل ذلك في منام واحد فما معناه؟

■ ■ التاويل

هذا المنام يعكس صورة فتى أحلامك الذي سترزقين به وتتمنين إن شاء الله، فهو ذلك الشاب القوي الذي يخترق الأسوار والحواجز، والذي تتمنين أن يقودك وتسيرين من ورائه، والصوت

■ الحلم زوجي توفي إلى رحمة الله تعالى منذ ثلاثة أشهر، وقد رأيتني في منامين: الأول رأيتني وهو يستعطف أحد أقاربه بأن يقرأ إحدى الجرائد ويردها إليه مرة ثانية. والثاني: رأيتني وقد خرج من الوضوء وهو يجفف وجهه وهناك وضوء من بعض الجيران وصخب لدرجة أنني رأيت أحد الجيران يتحدث زوجي وهو يلطم خديه، فما تفسير هذين المنامين؟ ع.ح. السيدة زينب - مصر

■ ■ التاويل

الجرائد في المنام إعلان وإشهار، وبهذا يبدو والله أعلم أن هناك وصية للمتوفى يريد من هذا القريب أن يقوم بها ويعملها على أمه، والمنام الثاني يشير إلى أنه رحمة الله عليه قد غفر له، فالوضوء، يزيل الذنوب والخطايا ويغسلها. أما الصخب والضوضاء ولطم الخدود فهي إشارة إليها الأخت الفاضلة إلى أن تلزمي الحذر والحيلة، فانت الآن قد تغيرت ظروفك، ومن رسالتك تنبئ أنك مازلت في فترة الحداد على

الصوت العالي يرمز إلى الحق والقوة التي تتغلب كل شيء

الشيخ خیر

■ يقدم الشيخ: خالد الجندي

واشرف على ذلك بنفسى وانا
سعيد وفرحان جدا.
فما معنى ذلك؟

م.ول الأردن

■ التاويل

يا أخى الفاضل منامك لا يخلو من أحد
حاليين، إما أنك رجل صالح طيب، أو لا
قدر الله غير ذلك، فإن كنت صالحا فهذا
التمام إنذار لك بأنك على الباطل فى
قضية أو مشكلة فى الوقت الراهن، وإن
كنت غير صالح فلتعلم أن التسارعة فى
التيوية هى الأمل الوحيد لإنقاذك مما
ينتظرك، وحتى تعلم حجم المشكلة
بصراحة، فأرجو تدبر قوله تعالى:

«الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق،
إلا أن يقولوا ربنا الله، ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض، لهدمت صوامع
وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها
اسم الله كثيرا، ولينصرون الله من
ينصره إن الله لبقوى عزيز» الآية «٤٠»
فى سورة الحج.

فلا تستعدد الله عليك بالذنوب، وكن من
المنصار إلى ما أعدته، والله يهدينا
وإياك إلى الصراط المستقيم.

ردود فاهة

■ الأخ هـ.س عمان

لا يمكن لأحد أن يتكهن بموت أحد أو
حياته من خلال منام أحد
يقول تعالى: «ماتدبرى نفس ماذا تكسب
غدا، وما تدرى نفس بأى أرض تموت».

■ الأخ الفاضل س.ع.ل تونس

كل إنسان يصيب ويخطئ، فى تفسير
المنامات، فإن كان هناك صواب فمن الله
وحده، وإن كان هناك خطأ فمن نفسى،
إنما تمام العلم لله وحده.

■ الأخ المحترم م.م.و مصر

نعتمد بشدة فنحن لا نتدخل فى خلافات
عائلية. ■

مرآة الغيب

كان من فضل الله ورحمته أنه لطف بأهل مصر من هذه المجاعة الخطيرة، التى مكنت
سبعة أعوام لم تشهد البلاد مثلاً لولا هذا الإنذار المبكر قبل الحجة بسبع سنين فى منام الملك،
وكان من الممكن أن يمر هذا الإنذار بغير التفات أو أدنى اهتمام، وتحدث الكارثة المرتقبة لولا
حسن التأويل للمنامات الذى مكن يوسف من وضع خطة اقتصادية متكاملة تغطي أربعة عشر
عاماً كاملاً فى البلاد.

ورأيت كيف تكون عزة المؤمن فى نفسه وحرصه على كرامته عندما قرر الملك استماعه
يوسف عليه السلام من محبيه، فرفض يوسف هذه الحرية الهينة التى لا يظهر فيها الحق.
ويصر يوسف على فتح التحقيق فى قضية أولادى، وقال الملك لثبوتى به، فلما جاءه الرسول
قال أرجع إلى ربك فأسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهن إن ربي يكيدهن عليهن،
ويقوم الملك على الفور باستماعه هؤلاء النسوة اللاتى كن يطعنن فى يوسف، وقلعن
أيديهن، وهن شارداً فى أثناء تعطيلهن الفاكهة بالسكين، وأخذت كل واحدة منهن تحاول
مراودة يوسف عن نفسه بدعته إليها، مما حدا بيوسف أن طلب من الله إنقاذه من هذه الفتنة،
ولو بالسجن.

وبلا من أن يؤذي القوم نسايم، قضا بسجن يوسف كأنما هو الداعى إلى هذه الفتنة،
فأى ظلم أعظم من ذلك؟
الغنى التقي النقي الصالح يكتفى فى السجن ظلماً قرابة الثمانى عشرة سنة بغير جريمة
إلا التقي، وبغير ذنب سوى الطهر.

وبعد هذه السنين الطويلة، نتاح له فرصة ذهبية للخلاص من محبيه، فرفض بإباء، وشتم
وعزة نفس، حتى يتم إحقاق الحق وإثبات الفضل على روس الأشرار.
وبعد أن وجهت للنسوة تهمة المراودة وهل شاركن يوسف فى هذه الجريمة أم لا، ظهرت
المفاجأة كضوء الشمس: «قال ما خطبك إن راودين يوسف عن نفسه، تأن حاشا لله ما علمنا
عليه من سوء»، قالت امرأة العزيز الآن حصص الحق أنا راودة عن نفسه، وإنه لن
الصادقين».

ما أجهل الحق، وما أطيح الصدق، وما أجلي الحقيقة.. «ما علمنا عليه من سوء».. «وإنه
لن الصادقين».

بهذه الكلمات ظهرت براعة يوسف الطاهر التقي عليه السلام، وبحصص.. معناها تبين
ووضع وظهر للجميع.
ورسالت الآيات إلى يوسف فى سجنه فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: «ذلك ليعلم أنى
لم أخطأ بالعجب، وأن الله لا يهدي كيد الخائنين».

فما فائدة هذا المشهد لنا؟

إن أصل حديثنا كان عن تأويل الرؤى والمنامات، وكنا قد ذكرنا أن الصلاح هو الشرط
الأساسى لن تصدى لتفسير الرؤى وتأويلها للناس، حتى يعيى الله الحق على لسانه وقليه،
وهذا هو المطلوب من كل مؤمن فى مكانه، ألا يخون ربه، ولا دينه، ولا الناس ولا نفسه: «يا أيها
الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول، وتخونوا أنفُسكم وأنتم تعلمون»، اللهم إن القضية انتهت
باعتقالية جارية من السوء والفحشاء، باعتبار المرأة وتوحيها أمام الجميع، فقالت:
«وما أبرئ نفسي، إن النفس لأمارة بالسوء»، إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم».
وأغلق ملف القضية تماماً ليصدر قرار البراءة والتكسين ليوسف: «وقال الملك انتننى به
استخلصت لنفسى، فلما كلمه قال: إنك اليوم لدينا مكين أمين».

لقد كان الملك عاقلاً حكيماً، رغم كثره فقر أن يكون يوسف من خاصته المقرية مجابة الطلب.
وهنا يكون المؤمن عندما تواتيه الفرصة لإقامة الدين وإعلام رايته، فمأذ طلب يوسف عليه
السلام من الملك؟

هذا ما مسرعه فى العدد القادم إن شاء الله.

إذا كنت تريد
معرفة تاويل
حلمك نرجو
ذكر الاسم
والجنس
والبلد والمهنة
والحالة
الاجتماعية
والصحية
والديانة
وتاريخ
وفوقيت اللحم
وهل هو متكرر
أم لا وستكون
البيانات سرية
جدا،
فاكس
٠٥٧٩٧٨٧٧
بريدياً:
القاهرة شارع
الجلاد
مؤسسة
الاهرام
(العربى)

العقم يجد حلاً بنسبة ٩٥٪

العقم صداع في رأس كل زوجين حرهما القدر من نعمة الإنجاب، لكن العلم الحديث استطاع التغلب على ٩٥٪ من مشاكل العقم، الدكتور جمال أبو السور أستاذ التوليد وأمراض النساء وجراحة العقم بجامعة الأزهر يكشف المزيد عن هذا العالم الغامض

هل تحاليل ما قبل الزواج كافية للتأكد من القدرة على الإنجاب؟ هذه التحاليل تدل على أشياء معينة، فليس كل ما يسبب عقماً يمكن معرفته قبل الزواج، فمن غير المعقول أن نعرف كل أسباب العقم عند الفتاة بتلك التحاليل، فإن كانت تعاني اضطرابات في الدورة الشهرية قبل الزواج، من الممكن للتحاليل أن ترشدنا إلى سبب الاضطراب، وبالتالي سبب العقم، لكن هناك بعض المشاكل التي قد تعوق الحمل لا يمكن الكشف عنها إلا بطرق اختبارات مستحيل إجراؤها على الأنثى قبل الزواج، مثل التهابات في الحوض، فقد نشك في التصاق حول الأنابيب في قناتي فالوب أو انسدادهما، في هذه الحالة لا يمكن التأكد من هذا الشك بالنسبة للبنات، ومع هذا فالتحاليل السابقة للزواج أيضاً مفيدة وبسيطة، ويمكن بها الوصول إلى بعض المشاكل التي تؤدي إلى عدم الإنجاب.

هناك اعتقاد سائد أن نسبة العقم لدى النساء أكبر منها عند الرجال، فهل هذا الاعتقاد صحيح؟

هذا الاعتقاد ظل سائداً حتى وقت قريب، وكان العقم دائماً يرجع سببه إلى المرأة، أثبتت الأبحاث العلمية أن هذا الاعتقاد خاطئ، ١٠٪.



إعداد: ماجي الحكيم

والوضع الحالي في الأوساط العلمية الذي يرجع إلى الوسائل الحديثة للكشف عن أسباب العقم، يقول إن مسئولية الرجل عند عدم الإنجاب بنفس قدر مسئولية المرأة، إن لم يكن أكثر من ذلك، وهذه النسبة لا تقل عن ٥٠٪ لدى الرجال، وأحياناً تزيد على ذلك.

هل حالات العقم المنتشرة يمكن علاجها بسهولة؟

سواء الانسداد في قناة فالوب أو الالتصاقات بالرحم، كلها يمكن علاجها، بفضل التقدم العلمي، بل وبسهولة، والعلاج يتلخص في إحدى الطرق المختلفة، وهي إزالة الالتصاقات بالمنظار الجراحية، سواء منظار البطن الجراحي، أو منظار الرحم الجراحي، وفي الحالتين يستطيع الطبيب أن يزيل الالتصاقات التي تحيط بقناتي فالوب أو الانسداد في تلك القنوات، ويستطيع أيضاً علاج الالتصاقات، إلى جانب إزالة بعض الأورام والتشوهات الخلقية داخل الرحم، وفي بعض الحالات التي يكن فيها الالتصاق شديداً ومزمناً، ويؤدي إلى تغير في قناتي فالوب، فمهما قمنا بإزالة الالتصاقات، وأصبحت قناتي فالوب سالكتين، فلن نستطيع نقل الخلية المنوية ولا البويضة، ويكون العلاج هنا هو «أطفال الأنابيب».

هل مازال هناك بعض حالات العقم التي يقف العلم أمامها عاجزاً؟

بالتأكيد، لأن التطور العلمي الهائل أوجد علاجاً لحالات كثيرة كانت مستعصية من سنوات قديمة، إلا أن تطور العلم له حدود، وله ضوابط وروابط يجب أن يراعيها الطبيب المعالج، مثال على ذلك، إذا كانت السيدة ليس لديها قدرة على التبريض

نتيجة عدم وجود بويضات داخل المبيض، نتيجة لما نسميه «فشل المبيض المبكر» هذه السيدة مهما أعطيناها أدوية لن تستطيع أن تستجيب لهذا التشخيص، وفي هذه الحالة يكون الطب عاجزاً عن تقديم أية خدمة لها، لكن بعض البلاد الأخرى التي تختلف عن المشرق العربي بأخلاقياته وقيمه ودينه الإسلامي، قدم الحل لهذه الحالة، بالتبرع بالبويضات من سيدة أخرى، كذلك بالنسبة للرجل ففي حالة عدم القدرة على إنتاج الخلايا المنوية على الإطلاق، استطاع الغرب أن يتغلب على هذا العجز بالتبرع بالخلايا المنوية، كذلك هناك حالات لا يمكن التغلب عليها حتى في بلاد الغرب مثل معاناة سيدة من عدم وجود رحم، فلا تستطيع أن تحمل، لكن التقدم في السنوات الأخيرة أوجد الحل لمعظم حالات العقم، حتى إن نسبة المشاكل التي لم يجد لها الطب علاجاً مناسباً اقل من ٥٪، ومع ذلك فالتطور العلمي لا يتوقف ونأمل في أن نتجع عملية الاستئصال للثائرة حالياً في جميع الأوساط العلمية في علاج بعض حالات العقم.

كيف يمكن للوقاية أن تكون سبيلاً لتجنب حالات العقم؟

العقم من أكثر المشاكل الصحية التي تساهم الوقاية في القضاء عليه، وعلى رأس هذه الوقاية القضاء على الممارسات غير الصحية في عمليات الولادة والإجهاض في المناطق الريفية، وأحياناً في الحضر، كذلك عدم إجراء العمليات الجراحية التي ليس لها داع، فهناك كثير من الجراحات التي تؤدي إلى بعض الانتهاكات وبعض الالتصاقات داخل قناتي فالوب، التي تؤدي إلى العقم، لذلك لابد للطبيب أن يثرت عدم معالجة عدم حدوث الإنجاب في الزوجين، وأن يطرأ الحلول البسيطة قبل أن يلجأ إلى الجراحة، كذلك بعض الاختبارات التي يجريها الأطباء لتشخيص سبب العقم إذا لم تجر تحت شروط صحية مضبوطة تماماً، وبواسطة آلات معقدة جداً، أو يراعي الطبيب مبدأ التعقيم الذي يسبب نفس الالتصاقات والانتهاكات، كذلك القضاء على الأمراض التي قد تسبب العقم، التي يمكن للرب أن يعالجها باستخدام العقاقير، لابد للطبيب أن يلجأ لطرق العلاج قبل الجراحة، وأن نتذكر أن هناك نسبة من المضاعفات تحدث في أثناء الجراحات



د. جمال أبو السور

جوائز التسبب بتأجيل الجاريات الرياضية.. حلال

الأموال التي يتم التبرع بها للفلسطينيين هل تعتبر جهاداً في سبيل الله أم زكاة مال؟ وعلى من يقع الوزر في تضارب الفتاوى حول فوائد البنوك على الفقهاء أم المودعين؟ تلك الأسئلة وغيرها يجب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.

العلم مؤخرًا عن إنشاء صندوق لجمع التبرعات للإخوة الفلسطينيين فهل يعتبر جهاد في سبيل الله لصندوق دعم القدس كالجهاد في سبيل الله أم يعتبر زكاة مال؟

التبرع للفلسطينيين هو أمر شرعي وبنين، وليست دعوة قابلة للموافقة أو الرفض، بل هي واجب على كل مسلم وجهاد في سبيل الله لتحرير البلاد وتحرير العباد من الاغتصاب والظلم الواقع عليهم، وهي مساهمة تعتبر جهاداً بالمال لأن لا يستطيع الجهاد بنفسه، وهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة في كل مكان كما يقول تعالى «وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم» وعدم تنفيذ ذلك يوقع الإنسان تحت طائلة عدم تنفيذ أوامره لله تعالى في الأمور الشرعية، وهذه المخالفة لأوامر الله تعالى فيها معصية له سبحانه وتعالى بما يقتضی العقوبة في الدنيا والأخرة ولهذا يجب على كل مسلم المسارعة بتقديم العون المادي والعون المعنوي لإخواننا الفلسطينيين وكل حسب استطاعته وهذا المال تم تقديمه في سبيل الله مصداقاً لقوله تعالى «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم» وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله» وهذا التبرع أيضاً يعتبر تبرعاً لكرية يعيش فيها مسلمون آخرون يفتقون تحت طائلة حصار ظالم وتجويع لا إنساني، والشرع يقتضى علينا معاونتهم، فالسلم أخو السلم وهو له كاليانان المرصوف يشد بعضه بعضاً.

أصبح الناس في حيرة من أمرهم بسبب تضارب الفتاوى حول فوائد البنوك، فهناك من أحلها وهناك من حرّمها، هنا على من يقع الوزر.. أعلى من يضع أمواله في البنوك ويحصل على فوائدها،

أم على من أحلها، ومن وجهة نظر فضيلكم هل فوائد البنوك حلال أم حرام؟

الخلاف الفقهي الذي دار حول فوائد البنوك وهل هي ربا أم أنها حلال ولا شبهة فيها هو خلاف في التكليف الفقهي صدر بناء على واقع مالي ومعاملتي مستحدث تطور بطورات العصر، وهو خلاف شكلي وليس جوهرياً، فالإجماع قائم بلا نزاع على أن الربا محرم ولكن ماحدث يدخل تحت قاعدة الاجتهاد أو الفعل الذي يقبل الاجتهاد الجديد وفقاً لتطورات الحياة، والمجتهد هنا إن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد، وكل استند إلى أدلة من الكتاب والسنة في رايه، وماحدث هنا هو كالخلاف بين الإمام الشافعي والإمام أبي حنيفة مثلاً في لس المرأة الأجنبية والسلام عليها، فهو عند الإمام الشافعي يبطل الوضوء، وعند أبي حنيفة لا يبطله، وفريق آخر من الفقهاء يفرق بين العمد وغير العمد وكلهم يستندون إلى دليل واحد لكن التفسير اختلف وهذا الرأي صحيح.

وفيما يخص فوائد البنوك فقد دار الخلاف حول مسألة تحديد الفائدة، فالبيع قال إن هذا التحديد لا يجوز أن يدخل في الزيادة والبعض قال إنه شرط باطل والبعض قال إنه يجوز ذلك مادامت الأموال تستثمر فيما أحله الله وتؤدي إلى ربح حقيقي يعود على أصحاب رؤوس الأموال وبين من يعملون فيها، والقول بأن تحديد الفائدة شرط باطل يدخل في باب الوعد بتحقيق هذا الربح يجب على من وعد به أن يفي بما التزم به فإن هذا أيضاً يدخل في إطار التكليف الفقهي والشرعي الصحيح باعتبار أن المال يعمل حقيقة ويربح أيضاً.

وكلا الرأيين صحيحان ولا وزر على من يتبع أحدهما، فمن اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر، وهنا يجب على الإنسان أن يستغنى قلبه في أي جانب من

المعاملات يريد.

تزوجت من ابن عمي وكانت حياتنا الزوجية سعيدة وهانئة وأفصرت عن 4 أطفال ويعد أن مضت الأيام والسنوات على هذا الزواج تبين لنا بما لا يدع مجالاً للشك أنني أنا وزوجي قد رضعنا من ثدي امرأة واحدة لمدة 6 أشهر كاملة فهل يجوز أن تستمر الزوجة أم لا باعتبار أننا إخوة في الرضاعة علماً بأنني أحب زوجي ولا يمكنني الانفصال عنه بأي حال من الأحوال؟

الرضاع المحرم - كما ذهب إليه الإمامان أبو حنيفة ومالك - رأي للإمام أحمد بن حنبل - أن الرضاع المحرم قليله وكثيره سواء متى كان الرضاع في مدته الشرعية وهي ستان قمرتين أو تاريخ الولادة. أما الشافعية وفي أظهر الأقوال للإمام أحمد بن حنبل أن الرضاع المحرم خمس رضعات مضطعات متفرقات، وسؤالك يؤكد أنك رضعت مع زوجك واجتمعتما على ثدي امرأة واحدة مدة ستة أشهر الأمر الذي يحرم هذا الزواج وذلك باتفاق الأئمة الأربعة، وعلى الزوجين أن يتفرقا على الفور لأنهما أخوان.

توجد مسابقات دولية لمنح الجوائز المالية والعينية على تنبؤات نتائج مباريات كرة القدم وهذا يحتاج إلى دراسة ويحث ومجهود من المشاركين في تلك المسابقات فهل جوائز الفائزين حرام أم حلال؟

إذا كان الدخول في مثل هذه المسابقات للفوز بالجائزة يحتاج إلى دراسة مستفيضة ومجهود واف ويحث مثلاً من الشخص المشارك فيها كما ورد بالسؤال والتي يأتي من وراءها جمعه لهذه الطموحات ويحكمه بما تستفسر عنه المباراة، وإذا كانت هذه الجوائز تقدم على هذا الأساس فإن تكون مقابلاً للجهود المبذولة على أساس التنافس وبالتالي فإنها حلال شرعاً ولا إثم فيها. ■



■ د. نصر فريد



■ إعداد - محمد عبدالحق



في جحش

أزمة منتصف العمر

ومضات

وأصعد لا أنحنى
للزمان
ويغدر بي
بين أن وأن
وأصبر والصبر
في الليل نجوى
إذا مازماني أنمي
بنائي
أقدم للناس حبى
وعطفى
وأمنح كلا غير
الحنان
وليس بقاموس
قلبي سواء
سوى الحب أجمل
ما فى المعانى

روحية القلبنى
من ديوان
«حنين إلى...»

■ عزيزتى إقبال

هل بابك هذا مخصص
للفتيات والسيدات فقط؟ لقد
لاحظت على مدى أسابيع
منذ أن بدأت «التباريح» فى
مجلتنا الغراء، أنك لم تجيبى إلا
عن رسائل النساء فقط؟ فهل



ستجيبين عن رسالتى هذه، أم أنك
ستجاهلينها وتلقيها فى سلة المهملات؟
على أية حال سأحدثك عن مشكلتى..
وهى مشكلة أعتقد أنها تواجه عددا كبيرا
جدا من الرجال.

فأنا يا عزيزتى إقبال شاب - هكذا
أبدو - على مشارف الخمسين.. عمرى
بالضبط ثمانية وأربعين عاما وثلاثة
أشهر، ومنذ فترة، أى منذ عدة أسابيع
انتابتنى حالة غريبة، أسميتها أنا حالة

تمرد على الذات.

بدأت هذه الحالة بعد أن دعانى والد
زوجتى ووالدتها للاحتفال بالعيد
العشرين لزوجانا فى أحد المطاعم.
ويعد أن تناولنا العشاء راح حمائى
يراجع الفاتورة بدقة شديدة ويحاسب
الجرسون الشاب على كل بند فيها،
وفى النهاية ترك حمائى - صاحب
الدعوة - مبلغا زهيدا جدا كبقشيش
على الرغم من جودة الطعام وحسن

■ تقدمها: إقبال بركة

الخدمة في المطعم.

شعرت ليلتها بالمرارة تعلق في فمي،
وهـ بـرفـة شـديـد، واستيقظت من نومي في
الثانية صباحاً لأصلي في سقف الحجرة
لدة ساعتين كاملتين، بينما «شخير»
زوجتي يعلو لي جوارى.
منذ تلك الليلة وأنا استيقظ يومياً في
تمام الساعة الثانية صباحاً، وأظلم أفكر
في حياتي وظروفي ومستقبلي حتى أذان
الفجر، فأقوم وأتوضأ وأصلي الفجر
حاضراً واستغفر الله على ذنوبي،
وأغلبها بسيط والحمد لله.

المشكلة يا إقبال أنه لا يوجد في
حياتي ما يعكر الصفو أو يثير كل هذا
القلق، فبحر أن أكره زوجتي، بل على
العكس أكاد لا أتخيل الحياة إلا بجوارها
وفي صحبتها، وأنا أحب أولادي جداً
وأتدع كلما فكرت في أنهم سيصرفون
عني ذات يوم ليبدأوا حياتهم المستقلة.

كيف ستبدو الحياة بدون شقوة
ابني البكرى، وخفة ظله وبدون فلسفة
ابني الأوسط وأفكاره الجهنمية وحلوله
المبتكرة لكل المشاكل، وبدون حنان ابنتي
الصغرى ولذاتها وتعلقها الشديد بي
واهتمامها بكل أموري الشخصية لدرجة
تثير غيرة أمها أحياناً..

كيف سأمضي أيامي بعد أن أبلغ
سن العاش وحيدا من زوجتي، التي لم
يعد لديها الجديد لتثير اهتمامي، وقد
أصبحت بالنسبة لي كالكاتب المفتوح
الذي ملئت قراءته عشرات المرات..!

إنه ليس «البط» يا إقبال، وأنا أكاد
أسمعك تحاكي هذه الكلمة، ولكنني عندما
أتأمل حياتي أجدني لم أحقق شيئا ذا
بال، فأنسا أعمل في عمل يحظى من
ينجحون فيه بال شهرة، وبعض النجومية،
أما أنا فماتت مغفورا، على الرغم من
الاستمرار في ذلك العمل لمدة ربع قرن

كامل، ولدي سيارة ولكنها موبيل قديم.
وعلى الرغم من استحاري لبعض المال
في البنك إلا أنني لا أستطيع أن أتفق
على تجديد سيارتي وذلك لما ينتظرني من
مسؤوليات إذا ما فكر ابني الكبير في
الزواج، أو أقدم عريس لابنتي الحبيبة.

وصحبيح أنني أبود أصغر من
أصدقائي الذين يماثلوني في العمر إلا
أن وزني ازداد كثيرا، وفقدت الكثير من
وسماتي التي كنت أتباهي بها وأنا في
العشرينيات والثلاثينيات.

■ عزيزتي إقبال

مازلت أستعيق كل ليلة لأحملق في
السقف وأفكر: وماذا بعد؟

إذا كنت قد حققت بعض أحلامي،
فهل تبقى لي وقت لأحقق الباقي؟

إنني لم أرتكب أية حماقات وأنا شاب
في العشرين أو الثلاثين، فهل يصح أن
أغامر أو أدخل أية تجارب جديدة وأنا
أنهى النصف قرن الأول من حياتي؟

قد اقتربت من تلك النقطة التي تثقل
فيها كفة الأحزان على الآمال، وقد فقدت
بعض الأصدقاء بالموت المفاجيء، فكيف
ستكون حياتي عندما أفقد واحدا من
أبوي أو كليهما؟

أروك ساعديني على أن أتخلص من
هذه الأفكار السوداء التي تطاردني كل
ليلة، وفي التغلب على ذلك الإحساس
المرير بأنه لم يعد هناك علم للحياة...
أدعم . برج العرب

■ عزيزي أدھم

مشكلتك بالفعل يعانيتها رجلا
كثيرون، وهي تسمى أزمة منتصف
العمر.

وقد عبر عنها الكاتب الروسي
تشيكوف في إحدى رواياته، وعندما
قال أحد أبطاله «إنني استلقي في
فراشي مستغيظا كل ليلة، أفكر في
غيظ وغضب كيف تركت الزمن
يتسلسل مني خلال تلك السنوات التي
كان بإمكانني أن أحقق خلالها كل
الإنشاء التي يحول عمري الآن بيني
وبينها.

وأنا أشم رائحة ذلك الندم في
خطايك. خصوصا عندما تعرف
بأنك لم ترتكب حماقات وأغلب
أخطائك لا تصل إلى مستوى
الخطايا..

وأن تتصور أن الحياة لا يمكن
أن تضيف إليك جديدا، بل لعلمها
تسليك بعض ما كنت تستمتع به
كالحب والصداقة وتعلق الأبناء
وعطف الأبوين والطموح في العمل..
إلخ.

إن أغلب الرجال في منتصف
عمرهم يمرون بهذه الأزمة، وهي أزمة
تشعرهم بالوحدة، خاصة أنهم لا
يستطيعون أن يبوحو بمشاعرهم
وهواجسهم لأقرب الناس إليهم..

لزوجاتهم اللاتي قد يسئن فهم
المشكلة.

وهناك اقتراح آخر قد لا يروق
لك، ولكن تأثيره سيبدو كالسحر،
وهو أن تتبع عن زوجتك قليلا..
انذهب في رحلة وحيد إلى مكان ما
لبضعة أسابيع، أو شجعيها على
السفر بمفردها بعيدا عنك وعن
الأولاد في زيارة لإحدى شقيقاتها في
مدينة أخرى، أو للبلد .. إلخ.. إن هذا
الفراق المؤقت يعطى مساحة راحة
لكل منكما، ويجدد خلايا الشوق
والرغبة، ويتيجن لكليكما فرصة تأمل
حياته عن بعد دون أن يكون غارقا
في بحر من المتاعب الصغيرة
والمشاكل التافهة.

أعرف بعض الأصدقاء الذين
قاموا بانقلاب في حياتهم بتغيير
مكان العمل أو المهنة كلها..
فهناك صديق التحق بكلية

التجارة بداء على رغبة والده
لحاسب لكي يساعد بعد التخرج
في إدارة مكتبه، وبعد أن توفي الوالد
باع الصديق المكتب وبدأ في التفرغ
للكتابية التي يهتمها منذ الصغر.
المهم أن هناك أساليب لا حصر
لها لكسر حصار الملل، وعبور ذلك
الجسر الطويل بين الشباب

والكهولة، واليوم ونحن نعيش عصر
الأقمار الصناعية والأطباق والقنوات
الفضائية. وبعد أن صار الكون قرية
صغيرة وتطور العلم والتكنولوجيا،
لم تعد سن الخمسين بوابة السقوط
في هاوية الشيخوخة، بل لعلمها
أفضل سنوات الحياة على الإطلاق..

فانت اليوم تتمتع بالعمل
المستقر والأسرة السعيدة والراحة
المادية ولا يتوصل إلا أن تهتم
بصحتك وتحاول استرداد رشاقته
ومعها ستستعيد جويك ويزول
عك ذلك الأرق الذي أشك أن سببه
عسر الهضم فهل حاولت أن تأم
ذات ليلة بلا عشاء..!!

هذا هو ردي على رسالتك
يا صديقي العزيز وأرجو أن أكون قد
وفقت في محاولتي للترويح عنك
وأزالة بعض همك. فهي محاولة
ليس إلا. أما الحل ففي إمكانك
وحده.

شخصي وعاجل

يقول المثل الشعبي:
«القفه اللي ليها
ودنين يشيلوها

«أقنين».

وأرى أن تساهمي
بقدر من راتيكي في
تكاليف المعيشة،
خصوصا أنك
تتعرفين بأن زوجك،
عندما كان ميسورا،
لم يكن يبخل عليك
بشيء.

وتاكدي أنه
سيحفل لك الجميل،
أما فيما يتعلق
بشكوكك حول
تزوجك من أخرى
فليس هناك دليل
مادي على ذلك.
فأبعدني ولا
الواسوس عك
تهدمي عشك بيك.



إذا كانت لديك
مشكلة نحن نعد

فاكس: ٥٧٩٨٦٧
بريدنا:
الشارع
الجملاء مؤسسة
الأبرام
«الأهرام العربي»
«تأريخ»

في الحب.. والقنابل الذرية!!

ربما لن يتذكر الكثيرون في مصر أن العام الحالي يشهد الذكرى الثلاثين لثورة الشباب في عام ١٩٦٨ التي هزت الدنيا كلها في تلك الأيام، حينما خرج الطلبة وصغار السن يطلقون صرخة الحياة في مواجهة الحرب الباردة وسباق التسلح النووي الرهيب، وحرب فيتنام قاتلين: مارسوا الحب ولا تمارسوا الحرب، وكانت لصرختهم آنذاك وزن، فقد كانت البداية التي قادت إلى الانسحاب الأمريكي من جنوب شرق آسيا، ومن ساعتها انطلقت أيضا أولى بدايات الحد الجدي من التسلح النووي، وبخس النظر عما جرى من تفاصيل آنذاك، وما حدث من ساعتها حتى الآن، فإن المقابلة بين الحب والحرب، والحياة والموت باتت حاكمة لحركة التطورات العالمية التكنولوجية، فهناك من يجرّون التجارب التي تسعى إلى سعادة البشر، وهناك من يبذل كل الجهد لقتلهم لأسباب متنوعة يتعلّق بعضها بالكرامة والأخر بالتاريخ.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية جرى هذا الجدل التكنولوجي في حيوية مدعشة، فعلى جانب المساعدة الإنسانية لم يكن اختراع «الفيجارا» هو أهم الإنجازات على ما أصابه من نبوغ وبهرة، وإنما كان أهمها على الإطلاق استكمال شبكة الأقمار الصناعية الستة وستين للاتصالات التليفونية التي ستخدم الكرة الأرضية كلها، ويتيح الاتصال بكل أركان المعمورة في أي وقت تشاء، وفي أناه الليل وأطراف النهار، وكل ذلك بتلفزيون صغير بحجم الكف، هنا وضعت البشرية يدها على نهاية الاتصالات كما نعرفها، والتي بدأت في القرن الماضي بأعمدة التليفونات الشهيرة، والتي أعقبتها التكاليل النحاسية ثم الألياف الضوئية التي امتدت تحت البحار والمحيطات تربط القارات والناس، الآن نحن على شفا انتهاء كل ذلك مع تكاليف الباهظة، وسوف يكون بوسع الإنسان في صحراء

على الطرف الآخر من الجدل أعلنت الهند إجراء خمسة اختبارات نووية مرة واحدة، وردت باكستان عليها ببشليتها، ووفق ذلك أعلنت عن تركيب روس نووية على صاروخ طويل المدى يصل إلى أبة بقعة في شبه القارة مترامية الأطراف، وفي كلا البلدين خرج الناس في مظاهرات فرح وابتهاج، يؤيدون القادة الذين أضافوا للكرة القومية، ويحتفلون بدخول بلدانهم إلى نادي الكبار، لكن الأفراح والابتهاجات والاحتفالات لم تحمل مشكلة واحدة للبلدين، فمن المؤكد أنهما صارا أقل أمنا مما كانا عليه منذ أسابيع، والجديد هذه المرة أن إجراء التجارب فتح الباب لسباق التسلح الرهيب وربما يصل في النهاية إلى الردع المتبادل الذي يبقى كل الأمر على حالها في كشمير وغيرها من القضايا، هذا على أحسن الفروض، أما إذا أفلت الزمام ذات لحظة، فإن كل الرافضين في الشوارع سوف يكونون في عداد الموتى نتيجة الانفجار أو الحرارة أو الإشعاع، أما عن الشئ الاقتصادي لكل ذلك، فحدث ولا حرج في واحدة من أفقر المناطق في العالم، فالناس في النهاية لا تاكل القنابل النووية، ولا تعيش من إشعاعاتها، وكل الصواريخ فوق الأرض وتحته، وعلى سطح السفن، وفي أعماق المحيطات لم تمنع الاتحاد السوفيتي من الانهيار، وربما كان الناس أعلم بذلك، فرغم كل المظاهر فإنهم جروا إلى البنوك لسحب أموالهم القليلة أو الكثيرة، وتوقفوا عن الاستثمار، وباختصار جرى نوع من المقاطعة التي هي أشد أثرا من العقوبات الدولية.

لدينا ولدى غيرنا كان التطور الثاني هو «الزراعة» والمسيطر، وفي بعض الأحيان كان حائزا على الإعجاب، أما الأول فنجاهله الجميع، هل لأن الإنسان فيه رغبة خفية في الموت، أو أن السعادة لا تستحق ابتهاجا واحقا؟ على أي الأحوال فإن طله في خلقه شون..!!



بقلم: عبد المنعم سعيد

اعترافات عصرية

فجأة قررت أن تطلب الطلاق من زوجي بعد حياة زوجية استمرت ٢٥ عاما.. بينما قرر هو ألا يبيحها لي عليها هذا.. وما تزال المشكلة بين الزوجين معلقة منذ شهر.. والجميع من حولهما في حالة دهشة.. ونحاول نحن اصفاقهما أن نلم شمل هذه الأسرة التي تضم بنتين في سن الزواج. ولكن لماذا طلبت الزوجة الانفصال بعد حياة زوجية طويلة كان فيها الزوج يمارس مفارمته النسائية وكانت هي تتحمل وتصبر ولا تنفجر وكانها لا تعرفه وإذا لم تطلب الانفصال من قبل؟ وهل يمكن إصلاح الحال بين هذين الزوجين؟ وما سبب هذا الخلل المفاجئ، في علاقتهما؟

كل هذه التساؤلات طرحناها معا كصديقات مقربات إلى الزوجة في جلسة ودية معها والحقيقة التي توصلت إليها من خلال هذه الجلسة النسائية التي تميزت بالصراحة هي وجود خلل واضح في أساس العلاقة بين الرجل والمرأة في مجتمعنا الحديث في السنوات الأخيرة فالرجل ينشأ على مفهوم خاطئ للرجولة حيث تغنى القوة، والسيادة، والقيادة والحرية المطلقة في أن يفعل ما يشاء.. أما المرأة فهي كل هذا مطلوب منها الطاعة، والصبر على الكاره، وقوة التحمل، والعطاء والتضحية.. وكل هذه معان جميلة تنشأ عليها البنت المصرية منذ نعومة أظفارها فتصبح أمرا عاليا بالنسبة لها، بينما في المقابل لا تطلب من الرجل الشئ من هذه القيم النبيلة.. كالعطاء، والتضحية، أو قوة التحمل.. إلخ..

ولهذا فمطلوب أن تصحب المرأة العصرية دائما مع بضائيق من رجلها.. وبما يسعدها، وأن يتفقا على المفهوم الصحيح للرجولة والأنوثة.. ويستصحب العلاقة الزوجية علاقة عصرية تلائم مقتضيات العصر الحديث وتغيراته لتصبح الأسرة أكثر استقرارا، عما هي الآن عليه من حالات انفصال متعددة، ومن مشاكل وأزمات انتشرت في السنوات الأخيرة في العلاقة بين الرجل والمرأة حتى أصبح الاستقرار العائلي وكأنه هو الاستثناء..

منى رجب



رؤوف عياد





كانما هي «الخلاصة».. رائقة..
مرشحة، لكنها مثقلة بانكسارات أحلام
استندت إلى جدار تهاوى هكذا بدت تحديدا
آخر خمس قصائد لم يكتب غيرها عبدالرحمن
الأبنودي على مدى السنوات الأخيرة «الكتابة»
الإمام.. ثقافة آدم.. الكلاب.. ثم «يامنة» التي
قال لي الأبنودي: إن ما كتب عنها وما قيل فيها
يتجاوز كل ما ناله شعره كله. والنظرة.. حتى
غير المتخصصة.. لن يستحيل عليها أن ترصد
قطوف الأبنودي الأخيرة، وبرغم الزمن الذي
يفصل بينها تقدم شهادة على حال الوطن عبر
عينين نفاذتين، وبصيرة أكثر نفاذا، أرجع
الأبنودي فضلها إلى النشأة هناك في أبنود..
حيث الألوان واضحة والأفق جلي وليس هناك
ما يعوق أو يحجب.. وعلى هذا المعنى الأخير
كان إصرار الأبنودي عبر ما يقرب من ستة
وثلاثين عاما منذ مجيئه إلى القاهرة عام
١٩٦٢، لم يعد يعنى للأبنودي كثيرا، أن يكتب
قصيدة، المهم أن تأتي القصيدة وكأنها «تلخص
العالم».. من آخر حبات الكرم. «يامنة» أو العمة
أمنة رحت أمسك ببعض المفاتيح «العلامات»
أما لماذا يامنة، فلأنها وبحسب تعبير الأبنودي
تمثل آخر البشر الذين أحبهم دون قيد أو
شرط، في مرحلة ما قبل «إصابته بالوغي»
يامنة الأبنودي جزء من «الناس اللي أنا
بنشلهم أسرق أشياءهم.. أكتبها.. أحاول أن
أرى الدنيا بعينينهم فاقترب من الشعر».. تماما
مثل أمه فاطمة قنديل التي منحته عمرا
«عصيرا في كوب»، «يامنة» رمز لطابور طويل
من البشر «عصر» زمن أحلام وسعى لتحقيق
أحلام، المهم أن ذلك كله كان قبل أن يصاب
بالوغي.. والتعبير الذي صاغه، كان الطريق
لأول سؤال:

■ حوار. ماجدة الجندى
تصوير - عماد عبدالهادي

قال إنه قضى في السجن أجمل فترات حياته

الأبنودي: أنا جزء من اليسار الآن وأمس.. وغدا

يقدر على قتل والدي داخلي.. أمي ماتت، لكنها تعيش معي بالفعل، رغم رحيلها.. هذه المعاني مازالت وإلا ما كنا نستطيع أن نستمر وتتواصل، صحيح مضى زمن التجربة، وأصبح الإنسان يعتمد على وعيه الفردي، وعلى يوصلته البدائية، وعلى الإنسان ألا يتعثر، ولا ينحرف اتجاهه أو يضيع، لأنني أمام الكتابة أكون في مواجهة أمرين: أن أكون هذا الرجل.. أو أكتب.

كيف تستقبل «لوم» البعض ووصفهم لك بأنك انفصلت عن الناس؟

هذا أمر لا يزعجني كثيرا، وإنسبب لفة التجربة، خلال السنوات الأخيرة لم أكتب غير خمس قصائد.. هذا معناه إحساس قاس بالمستولية تجاه الكلمة الشعرية، لأنني زمان كنت أعتبر الأسبوع الذي لا أكتب فيه قصيدة، أسبوعا فقط فيه مبرر وجوبى أنا الأبنودي.. أنا جميل لأنني أكتب شعرا جميلا، استمرار استحقاقى للحياء مبرهن بالسرور وبالحيية الغامرة للناس.. الصمود الآن أننى لم أعد شاعر «القرية» بيوان «الوت على الأسفلت» كله عن القضية الفلسطينية. الكتابة عن القرية ليست مقياس «الحلو أو الوحش».

لا أعتقد أن المقصود بالانفصال مجرد عدم الكتابة عن القرية.. ربما الناس الذين كانوا أبطال بداياتك

ربما كتبت في البدايات عما عشت في القرية، فضيل لي أن هذا مقياس للبراءة والبكارة، مع أن البيوان الثاني «الزحمة» عن المدينة «الفصل» الذي هو من أصفى شعري لا علاقة له بالقرية، لكن «حراجي»، وأحمد سماعين، لأننا أشياء عاشت في الضمير الشعبي.. حاولوا سجنى في بريان، وأنا أحب أن أتبه لهذه الحكاية. الناس تستقبل ما تكتب أي ما تعيشه أنت.. ما تفتكر به.. همومك، وعلى الناس أن تتفق أو لا تتفق.. تتصل أو تنفصل.. لكن يجب أن نحافظ على صيدنا الخاص، أنا لا أعمل حسابا للناس، ولو أنها عبارة «فطية».. لا أعطي اهتماما كبيرا للجمهور، كما أكتب هذا الشعر لي أصلا.. ألقه لي أصلا.. وإلا ما تصدق الصدق، وأصبح مجرد محترفين كما الحواة، والصديق ينتقل محسبا ويزونا وثقافتنا ورحلاتنا «أنا بتتغير» ونصايب بالوعى.. لا يمكن أن ألقى الباب على هذا الوعى، أنا أكتب موعى الخاصة ولو كانت «يامنة» ممكن يتحقق في أسبانيا رى الخواجة «لامبو» أكتبها في أسبانيا.

كيف يصاب أو كيف أصيب الأبنودي بالوعى؟

أنت لا تستطيعين أن تضبطي نفسك «مصابة بالوعى» إنما هو أمر يحدث مع تجاربنا الطويلة، ورحلاتنا ضد أشياء من أجل أشياء.. أنا لم أحسب للسافة بيني أنا الآن، وبين هذا الولد الذي قدم من الصعيد سنة ١٩٦٢، معا إنسانان كاسلان.. فقط الهمنى الله أن أتمسك ببعض الأشياء الجميلة فى داخلى والتي لا أتخلى بدونها.

هل استطعت أن تحفظ أو تحافظ على مدى ستة وثلاثين عاما على «الجوهري» لا شك، جبي لأبنود ازداد طغيانا.. جبي لأمي.. جبي للشعر، وتقديسى له.. تحملى اللعنات.

أحسيت أربعة عناصر اعتبرتتها من مكونات الأساسية التي لم تتغير ولم يكن من بينها أحلامك العامة للناس والتي بسببها نخلت السجن.. هل حافظت على هذه الأحلام؟

أظن وبشهادة كل المساجين معي أنتى قضيت فى السجن أجمل فترات حياتي.. أنا الوحيد الذى كنت سعيدا فى السجن، بدليل أننى كتبت الجزء الثانى من «أحمد سماعين»، كنت أنتظر حتى ينام الرفاق.. أقوم أكتب بحدة قلم كويبة على ورق «فجرة» فى السجن، «أحمد سماعين» الذى اعتبره «الماستر بيس»، كنت مدركا أننى استند إلى «الجدار الأخير»، وكنت أحاول تسليح أصغياتي به.. حائط السجن حين تشندين ظهورك عليه تكشفتين قاعك، لأنه ليس هناك ما هو أسوأ من السجن.. وفيه يمكنك معرفة مقدار الشجاعة التى تمكنكها، كم خوفك على أضيائك.. هل أنت تتمنين إلى عالم السجن أو خارجه.. هذه مسألة أساسية لآنى فى السجن لبد وأن ينتهى الإنسان للسجن ولا يفكر خارجه، ولا يحدث أمور فظيعة.

لكن لماذا دخلنا السجن؟ لأننا نؤمن بشياء جميلة ونبيلة فى هذا الدنيا، وكافحنا لكي تكون، ونحن ضد كل من تسبب فى أن تكون فى السجن.. كل من كانوا ضد هذه القيم.. ولو كانوا تمكونوا من حبس «الاستثناء» فقط كانوا قد فعلوا على الأقل يوفروا الأكل..

مازالت أسأل عن أحلامك العامة بعد المسجون.. هل تهافت؟

الحلم العام لو كان قد سقط لكنا قد انجرفنا معه.. أنا والذى مات.. أخفى البين ودفن، لكن لا أحد

خسرت ٧٠٪

من أصدقائى

بسبب الكويت

الذين يهاجموننى

شعرا محبطين

أو وعيهم

بالحياة قليل

لم أعد تجاسر

على الشعر

فعدا جنب

الحيطان.. الى

أصحابها باعوا



على مستوى التجربة الخاصة، وإن الجميع اتفق على أنهم لم يحققوا الهدف الذي بدأوا به الرحلة، لو قرأت ديوان سمير عبدالباقى الأخير، سوف تكتشفين كم الإحساس بالمرارة، رغم أنه مخلوق بدروع.. محصن.. لكن الوعى ونهايات السنين اخترقته بالحكمة.. وجعلته يرى الحقيقة، لم يحقق شيئاً، انشطر أيضاً.. لما هزم فى الشعر، كتب شعراً حقيقياً، نحن نعيش عصر افتادت أكثر من عدم الأخطاء، وفى النهاية أمنا بأن الإبداع الصاقق هو الميراث الذى نستطيع أن نخلفه للأجيال، وليس معنى ذلك أن نتخلي عن الوطن فى المواقف التى يكون محتاجاً لنا فيها.. فى لحظة اختلاف الوطن مع بعضه لابد أن نقول شيئاً، لابد من الموقف الصحيح وليس صحيحاً، أننا لا نعاقب الآن.. نحن الآن أصواتنا عالية لكننا معاقبون.

بماذا أنتم معاقبون.. وكيف؟
لا تحكى على عمل إبداعى واحد لأنه ذاع.. هو مؤثر لأنى إن تجربة، ولست «أزرقيا» ولا أكتب للاستهلال.. أو أملا فرائدا.. إنما أنا أعتصم بأهمنى ووعىي، فتصبح مؤثرة جداً، يعنى خلال السنوات الأخيرة كتبت خمس قصائد فقط، لكن بعضاً فى حياة طويلة جداً.. قصيدة «يامنة» كتبها وعنها ما لم يكتب عن شعري كله.

هل ينطبق ما تقوله عن شعرك.. على نثره؟
فى الواقع نعم.. أنا لا أكتب إلا ما أراه وما المسه باليد، لست مؤلفاً لا أجد إلا الكتابة عما أعرف، لذلك لا أخلق وكلمتى تصل إلى فضاء الناس كما تصل إلى مقفاهيم.. فى النثر كما فى الشعر أنا مخلوق واحد.. ولا أكتب شيئاً خارج وعيى أو ضميرى.

لكنك تتسهب فى إنتاج الأوبريتات والأغاني؟

أنا أقل من يكتب أغنيات فى مصر.. وما تعنيه يأتى من التأتير، والدليل على استفتاء هذا العام لإذاعة الشرق الأوسط، منحوني «المؤلف الأول لعام لم أكتب فيه أغنية واحدة.. لكن لأن الأغنية خارجة عندى من مناقب صديق لا تمر على الأذن ببساطة، إنما لابد أن يتوقف عندها الملتقى

هل استعفك الكتابة النثرية فى سرعة إعلان مواقفك السياسية.. يعنى مساندتك

للكويت ثم العراق فى أثناء الحصار مثلاً؟
أنا مختلف بعض الشيء عن كثير من البشر ذوى المواقف الثابتة، يعنى العراق تقدمي والكويت تأخري.. هذا لابد أن أؤيده، والعكس لا.. أنا أبني مواقفى على ضوء الواقع، مهما كانت النتائج، لأننى خسرت من ٦٠٪ إلى ٧٠٪ من أصدقائى بسبب ذلك.. وأنتى بدون

وقعدنا جنب الحيطان.. الى أصحابها باعوا.. هل معنى «الاستيعاب» هنا لفكرة انهيار الجدار.. التنازل عن أحلام كانت؟

لا.. بل تجاوزنا اكتشافنا أن الحقيقة الوحيدة فى الدنيا هى ما نملكه.. هو قدرتنا على المقاومة بالكلية.. قدرتنا على خلق التوازن بينك وبين الحياة ما دنا قادرين.. فنحن نتجاوز.. ثم أننا فى حالة نقدية دائمة لكل ما يحدث شعراً.. ونثراً.. نحن مقاومون.. قادرين على النظر للأشياء الجهورية والأحلام البعيدة عن شعورنا، معنى ذلك أننا جزء من نسج هذه الشعوب.. مازلنا نرى لها.. مازلنا نعرضها على أهدافها وعلى الحياة.

هل ضمنت نفس القصيدة «كتابة» نوعاً من الإعلان أو «المانيفستو» التى بعد مسافة من بدء المشوار؟
الكتلمات مما لتتاع فى الزمان، هما رفيق البعد، جمرت الطريق، فسحقاً الأرض والأديان.

النظرة، لم تعد هناك انحنياضات صغيرة، حصل نوع من الترشيع لفكرة الحلم.

هل تعتقد أنكم كجيل سبئنيات.. وغالبكم عاش تجربة سجن لراى أو حلم قد حملتم أنفُسكم باكثر مما تطيقون؟

«كلامك صعب، لكن عاوز أؤكدك جه منين.. جاء من أنا نحن مبعوثين من فئات فقيرة جداً.. وشديدة الفقر، ولم يكن عندنا إحساس بالزمن.. كنا متحمسين نريد تحقيق الحلم العام، فكان لابد أن ننشعب إلى فرق موجودة تفكر فيما كنا نفكر فيه.. ولم يكن هناك مفاضلة.. قد لا يكون المكان الذى انتدبنا إليه هو المكان المناسب.

أنت ترى ذلك الآن؟
أنا جزء من اليسار الآن و..الأسس.. وفداً.. لكن كانت أى فرقة موجودة تساعدك على اكتشاف منهج للتفكير، ولحل مشاكل البشر تكويني معها.. فلم تكن هناك فرص كبيرة للاختيار، كان التزامنا لإحدى هذه الفرق على أساس أن الجهود الفردى لا يحقق كثيراً، لكن أن تتجمع الشرفاء فى صيغة تنظيمية واحدة، طبعاً فيما بعد اكتشفنا نواقص هذه الصيغة.

ماذا لو افصحتم أو أوضحت أكثر؟

مش عايزن اتجاوز.. عايز أقول، ناضجة فى مصر، أنا الآن أنظر إلى عدد السنين التى سجن فيها فؤاد حداد ويسمير عبدالباقى، وكل المبدعين، وأرى أنها لم تحقق فائدة إلا

أنا لا التفت كثيراً إلى هؤلاء الذين يتهمونى بالكتابة عن القرية كلما احتجت منهم إلى شهادة بصدقى.. لا.. القصيدة التى سبقت يامنة اسمها «الكلاب» وفى لغة قاهرة.. ووعى سياسى خاص بعيد تماماً عن «فحاحة آدم» فى رثاء محمود حسن إسماعيل.. «الإمام» قصيدة تستلهم رؤى وإيقاعات فؤاد حداد وقصيدة «الكتابة» لغز صدقها، تنبأت فيها بموت أمى، إننى لابد أن تحتفظ للمبدع بحق فى الصدق مع النفس، وما عدا ذلك حسابات صغيرة.. ودائماً سوف تجدين من يطلقون هذه الاتهامات، إما شعراً أصابهم الإحباط، أو وبعيم بالحياة قليل.

وأنت تعدد آخر طفولتك الشعرية برغم محدودية العدد فى سنوات الكتابة.. بدأ لى خيط مشترك يربطها ويكاد يرسم بها شهادة متوحدة؟

الخيط الذى يربطها هو أننى لم أعد أتجاسر على الشعر.. لم أعد أقصص الشعر، لكنى أصبحت أنتظر القصيدة أن تاتى.. لم أكتبها.. فليست من الجالسين على لقاهى يجربون الكتابة.. أنا كتبت وقطعت مشاوير فى «رحلة القول» الآن أنتظر القصيدة التى توجز العالم.

قصيدة «كتابة» تموج فى آن واحد بالربغة العارمة فى كتابة نبيلة.. ومع ذلك تنتهى بما يشبه العجز عن الكتابة.. هل المسافة بين المعنيين تلخص المشوار الأبتوئى؟

هى رحلة أى مبدع صادق.. فى مصر نحن عشنا عائلين من المفارقة الاجتماعية والسياسية.. كل من العالين يناقش الآخر.. ونحمد الله أننا قاضين على زماننا، لم يصيبنا الاتهام.. لم

تفقد إيماننا وحبنا للحياة.. أنا موجود، ويتكلم معكم رغم أننا سنننا الأحلام على جدار أنوار عليها.. قتلها.. رغم ذلك استوعبنا فكرة انهيار الجدار.





هذا الموقف أصبح كاذباً، وقفت مع الكويت حين كانت صاحبة حق، ووقفت مع الشعب العراقي الذي يسمعون لضربه وتمزيقه، ويتم عليه جميع الجرائم الاستعمارية. هل نجحت في استرداد الـ ٦٠٪ من

أصدقاتك الذين فقدتهم؟ جزء كبير نضع بحكم و آفة التجربة، ولكننا لنا عيون وأذان، وجزء آخر نضع بفكره، يعني تقدرى تقولى وقع منه تشككك نحوى، لأنه لما احتاج الموقف الواقعى مساندة شعب العراق، كنت من أوائل الناس، ولم استشر أحداً، ثانياً الأمور السياسية قد تختلف عليها، إنما الأمور المبدئية هي الفصيل، يعني أن تقفى ضد أمته، ضد شعبك، أن تحالفى الحكومة نظير مصلحة خاصة، أو للاستفادة ضد مصلحة الناس..

مما كتبه نقرأ.. يبرز مثلث أضلاعه: انحناء للمقاومة في الأرض المحتلة جنوب لبنان وداخل فلسطين.. رفض للاستريتين السياسى في الموقف العربى لم التمشيت بكراسى السلطة.. هكذا توضح الواقع؟ في فترات الانفراد بالنفس نشال الام الأمة أكثر من همونا الخاصة، من هنا يأتى إسماعى النذر في تعذر خلق البهانة والصله بين القوى والنهيار للثقف العربى وعلاقة ذلك بمواجهة الغول الأكبر. أنت ترى للثقف العربى في طور انهيار حالياً؟

الثقف العربى كان أقوى في الماضى، في وحدته والتفافه حول القضايا، وإن كنت ترى الؤفة المؤخرة مع شعب العراق من المثقفين أسهمت في منع الضرب تقصود أن للثقف أثر في قرار السلطة؟ لا كما وعلى ما يبدو ياته في لحظات «النفوق» يبدو الموقف كعوز من الدفاع عن النفس، وفي النهاية للثقف مطالب أن يكون له دور، لكن بشكل عام للثقف العربى في البهانة ونقياته، لم يكن البدين الواحد الحقيقى الذى يتجاوز مكاسبه الإقليميه وخلافاته ونحن نتكلم عن الدور والكلمة بصورت قصيدة «كشابة» أيضاً استشرافا للموت بقدر الشوق للكتابة؟

طبعاً.. سوف توضح ونحن نشأتك للكتابة لى إن لم نكتب من قبل، و يكون لها مغالبه حقيقية في نقد البشر، وكل مبدع شريف سوف يموت وهو يحتضن هذا المبدع بكتابة يلمس نتائجها باليد، كما نلمس إنجازا مايا كاسد العالى، إنجراً حقيقياً، لأننا تلقى في صدور البشر وأن تعرف أين تذهب كلماتنا، صحيح فى كل أسسية شمعية تاتى الناس جحافل، وهذا يطمئنى أن كلماتنا لم تذهب عبثاً، وأن ما ينفق الناس إنما يمكث في الأرض.

قصيدتك «الكلاب» سبقت «بامنة» وانصبت على الفساد لى التدرج مقصود؟

الفساد كلمة نستعملها جميعاً، ولم نستقر على توصيفها.. لا أتنا مع بعض.. ولا أتنا مع الحكومة، لانا يتقول فيه فساد.. والدولة يتقول مليش، يعنى ذلك أننا غير متفقين على ما هو الفساد؟

هو السلل المقصود الذى يحقق منافع للأفراد على حساب الأوطان، هو الذى يجعلنا نسلك طريقة غير شرعية، لتحقيق مصلحة شرعية، الرجل الصغير يرى الفساد من أول ما يكون عاوز يدخل المستشفى فيبغ ريع جنبه لتمرجه، الفساد خلل يمارس بوعى بهدف تحقيق مصلحة فردية على حساب الوطن.

نحن في بلادنا ناس مطالبين غلبة، حتى في البلاد الرأسمالية، تحققت العدالة الاجتماعية بموجب عقد بين الدولة والناس، تعرفى حقوقك وأواجبك تناضلى عثمان محمود تنس وانت ملتزمة والدولة كذلك.. لانا في غربة تجاه بعض الشرائع التى نرفضها، أصبح هناك أمان فردى لى المجتمع، ونحن نتحدثن عن المنفعة العامة يبدو الأكل والكثك الغراب الذى يحجل بين العصافير.

كل من يحمل مسمى هذا الوطن يصدق ويشع رأسه على كفة يبدو مشازاً.

هل أنت مستعد أن تحمل رأسك على كفة حتى لو صولرت حركتك بالسجن؟ حتى ما مارلت مستعداً أن أحمل رأسى على كفى لأتقدم العدو للقتل، ومن أجل ميدان أؤمن به، و كل «مأزاة» فى رأسك ولا تصورى أنها باقية، لكننا لسنا مخلوقات ميكانيكيات، يعنى أنا غير مستعد أروح ألق هدومى في ميدان التحرير، وأقعد عربان علشان الناس تسال في إيه، أقول أصل فيه فساد، أنا غير مستعد كذا الأبله، لكن مستعد أن أكتب عما أراه بصدق، حتى الموت.

في أكثر من مقالة ثورية تحذر من «شئ» قد يجعل التعبير في أمور عديدة أمراً لا فاكلك منه.

بالفعل كان سيل أو أسباب الإصلاح في بلادنا لفترة تاتى كرد فعل لأحداث جسام، خذى ما حدث فى الأنصر، أنا نعتيت إلى الأنصر، رارى أن الشغرات مازالت موجودة.

أى نوع من الشغرات.. أمنية أو اجتماعية أو فكرية؟

أمنية. واجتماعية وفكرية، وجوى الأشياء، وإيه معنى الوطن، كل ذلك أشياء مفقودة، ما ينبغى التوقف عنه، هو فقدان معنى الوطن وبورق فيه.

إيه معنى الوطن فى رأيك؟ الوطن مجموعة من القيم التى تحفظ لإنسان كرامة فى المكان الذى يعيش فيه، وحينما تختفى هذه القيم يكون الكثر بكل شئ.

هل يعنى ذلك لو أن هناك أرضاً أخرى وفرت لى أو لك مجموعة القيم هذه تكون هى الوطن؟

المصريين الذين هاجروا حين يعودون يعملون أن

عوتهم مؤقتة، كأنهم سوف يرجعون حيث الحقوق والأواجبات كانهما، ألكى لك حكاية فى حرب الاستنزاف كان على الأمى عنده حصار؟ ريكها الصبح تذهب به للمسجد.. للكنان.. يزور حبيبها، جاءت دابة تسفت الحصار، حين مررت عليه وجته بيكى، قال ضاع وطنى يا عبد الرحمن، فتخيلى أنت الوطن الذى تلخصه حصاراً؟ لا أسأل بامنة بطك إيه، هو للنازعات التى أعيشها والشجار الجريد، أو وطنى إيه؟ هو قيم لكل تحفظ بعقولنا.

الوطن أرض أو مجموعة قيم؟

أنا قلت فى قصيدة بوابات العالم الثالث «أرض وناس» وعلى الناس أن يعيشوا حياة جميلة كى يحصوا بهذه الأرض ويدافعوا عنها ويموتوا لأجلها.

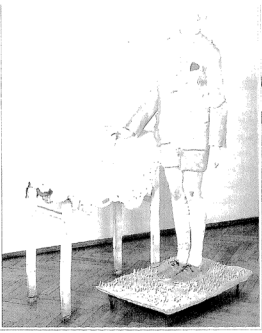
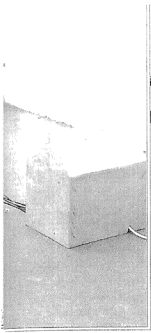
يعنى لابد من قدر من الثبات ولو لبعض القيم؟

ولماذا بعض؟ أنت تسألى فى موضوعات صعبة، لكن أذكرك الوطن هو الذى يحتفظ لى بكرامتى، هنا يكون المعنى

على تذكر المعنى وصفت قصائد الحداثة يوماً بأنها أفرغت الشعر من الوطنية والمعنى، لى يجوز الربط

لا أستطيع الدعاء بالثبات، لكن ادعى بالتلازم. أن الشعر أحد الأسلحة الضارية لأجل الشعب، وعلى مدى السنين القصيدة العربية لها تراث من التعامل مع الناس.. نحن نطور ونطور، لكن فى تطورنا ثوابت، مهما بلغت ثورتنا وسرقتنا، هناك ثوابت على الأقل القدرة على الاتصال بالبشر.. أن يكون للقصيدة جمهور، يعنى القصيدة رجبية تقديمية، ليست القصيدة فى فترة اختلال القديم ضاعت فى العاصلة ناس.. وصعدت ناس، فى هذه الفترة الطامة خرج هذا الجيل، خرج ووجدنا. يعنى لم تكن قد غادرت الساحة أو أصبحتا تجاراً للبلية والحشيش، قالوا يتخلفنا، طب موافقين إن جيل يسبق جيل، وأته من العار أن أموت دون أن أسلم الراية.

هؤلاء خرجوا من الواقع السياسى العجيب، وعصر اختلال القيم، لانا لم كنهنا للنيا، خرجنا على قضية، لمية جاز بكتاب كذا مخدرات، هؤلاء يربوا على الصنعنة القديمة، يعنى لما أكون صناعى فى خان الخليلي، عاوز أطور ويطورون لازم تكون فى الأول صنيعة، فرجتنا بأن الشعراء ينسجون قصائد غامضة جداً، عنكبوتية، أقبونية، لا تصلح نحن قراء لها، فما لب الجاهلور، ويطورون نظرات، ويتريصون بكل القديم، ويضعوننا فى موقف الدافع من هذا القديم، ونحن الذين كنا لا نوافق.. فقتت القصيدة فى الفترة الخاطئة فى هذه الأمة، وأصبحت قصائد لا اعتقد أن أهلها يفهمونها، من هنا حدثت الإشكالية، القصيدة تركز الموجود من الأوضاع القاسية الخاطئة فى هذه الأمة، ومهما حسنت التواياح به سهلون الطريق للظلم، بالنسبة لإبداعنا لا أضع القصيدة التى لا أستطيع أن أحفظها، لأنها الأصوات كلها واحدة، كأنهم شاعر واحد انقسم لى مائة. ■



ذكرى العشاء الرباني الأول - عمل مجسم للفنان/ ميرو سلاف
بيلكا ١٩٨٥ استخدم فيه الحديد والأسمنت والخشب والغماش

بدون عنوان - عمل مجسم للفنان/ روبريت جويبر
١٩٨٩ - ١٩٩٢

لقد ضاق فنان المرحلة التي نحيا فيها الآن، والتي ابتكر البعض لها تسمية «مابعد الحداثة» بكل الأشكال التي أبدعها سابقوه في الفنون التشكيلية، حتى أصبح الجسد الحي مادته! بل اتخذ الفنان من جسده نفسه مادة للتعبير الفني! واتخذ من أجساد الحيوانات الميتة مادة ثالثة! بالإضافة إلى المواد الأخرى في هذه الحياة الجريحة تماماً.

استخدم الفنان هذه المواد للتعبير عن فكرته، ولتشكيل هذه الفكرة في إطار ما يتصوره من إطار فني، فماذا صنع؟

في جناح لا يدخله المتفرج وإنما يراه من الخارج لأنهم وضعوا على أبوابه حواجز، وضع جون مارك بوستامانت JEAN MARC BUSTAMANTE من فرنسا مجموعة من العصافير الميتة في أقفاص، كل عصفور وحيد في قفص، ووضع الأقفاص في خطوط هندسية مستقيمة، وتلخذ العصافير طوال الوقت في القفز داخل الأقفاص، وفي إصدار أصواتها المميزة، ربما أراد الفنان التعبير عن السجن، سجن العصافير كعامل موضوعي لسجن البشر داخل أقفاص لا نهائية، السجن داخل الذات أو سجن الآخر، وربما أراد التعبير عن تعذيب الإنسان لغيره من الكائنات ممثلة في هذا الطير المغرد الجميل.

أما العمل الفني، فهل يبدو في انتظام الأقفاص ذات اللون الأبيض كلها وبداخلها كائنات حية ملونة بالوان زاهية، داخل فراغ لا لون له، تحده حوايط الجناح وسقفه الأبيض؟ وهل يمكن اعتبار هذا التشكيل تشكيلاً فنياً؟ سوف نواجه مثل هذه الأسئلة في كل أعمال وأجنحة معرض «جورج» غير العادي، وهي أسئلة تنقسم فيها الإجابة بين نعم ولا حسب اتجاه المصنف: نافذاً كان أو متفرجاً أو فناناً، وهي أسئلة ما يسمى «بالحداثة» أو «مابعد الحداثة» أغلب الظن أن العمل الفني هنا لا يتفصل فيه الشكل عن المضمون، بحيث يصبح المضمون جزءاً حيواً من الشكل.

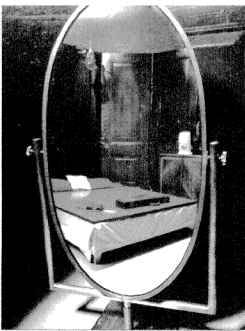
في متحف الفن الحديث بمدينة استكهولم عاصمة السويد، شاهدة أكثر المعارض تأثيراً في النفس البشرية حتى الآن، إنه ببساطة عن الالم النفس البشرية ذاتها، لكن هذا وحده لا يكفي، بل يجب أن يكون العمل الفني مؤثراً كعمل فني وليس مجرد أن موضوعه مؤثر.

للعرض يعرف من عنوانه: «جورج» ويجمع بين رؤية ٧٠ فنانة وفتناً من ٢٨ دولة لجروح الإنسان للعاصر، ومن أعمار الفنانين تعرف أن جورجهم هي جورج القرن العشرين، فالعرض يحتوى على عمل الفنان لينفارد مونخ (١٨٦٣ - ١٩٤٤) المولود في كريستيانيا والمعروفة حالياً باسم أوسلو عاصمة النرويج، ممثلاً يحتوى على ستة أعمال للفنان ريتشارد بيلنجهام المولود عام ١٩٧٠ في ستر لاند، والأخرون ولدوا على امتداد القرن العشرين وإن كان معظمهم ممن ولدوا بعد عام ١٩٥٠، والأغلبية العظمى من الفنانين المعارضين من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا خاصة ألمانيا وإيطاليا وفرنسا.

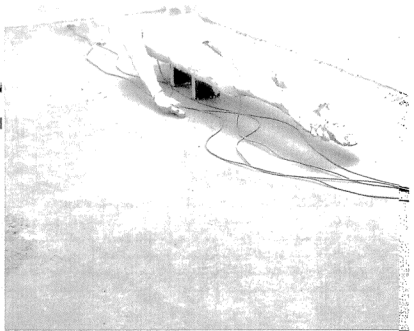
ولا نجد من بين السبعين فناناً سوى فنانة عربية واحدة هي الفلسطينية منى حاطوم المولودة في بيروت عام ١٩٥٢ لكنها تعيش وتعمل في لندن، وتتحدى في عملها حدود الجسد الإنساني، تحقق في العلاقة بين الجسد الخاص والجسد العام، وتبحث عما هو ممكن وماهو مستحيل.

جورج هؤلاء الفنانين ليست فقط جورجاً مباشرة في الإنسان من جراء الحروب والأزمات النفسية والعصبية وظروف الحياة الطاحنة، والظلم والفقر، هذه الظروف كلها يخلقها الإنسان لنفسه ولأخوانه البشر الآخرين، فهي جرح الإنسان لروحه قبل جسده، جرح الإنسان لروح الآخرين قبل أجسادهم، ولذلك كان سيصبح عنوان المعرض أكثر دلالة إذا سمي «جورج النفس» بدلاً من جورج فقط، والمعرض ليس فقط عن هذه الجروح، ولكنه يوضح آخر ما أبدعه الفن التشكيلي في العالم.

جورج النفسية والشعور في استكهولم



حجرة حمراء . عمل للفنانة/ لوز بورجوا ١٩٩٤ استخدمت فيه خامات مختلفة.



نهر!! عمل مجسم آخر للفنان/ ميرو سلاف بيلاكا ١٩٨٨ - ١٩٩٠ استخدم فيه أضواء النيون وإسلاك الكهرباء على جسد إنسان من الخشب

الذي التصقت بإسمه صفة السلبية أو حب تعذيب الآخرين، معتبراً أن ساد تثيل ماو وستالين، على أساس أن الاثنين، من وجهة نظر ييفيد البيوت، محب تعذيب البشر، فجروح فنانتي المعرض الإنسانية ذات خلفيات سياسية، بمعنى أن نظاماً سياسياً تسببت في مأساة إنسانية، وإذا كان مدير المتحف يقصرها على الشيوعية فهو سطحي، فلتراسمالية أيضاً مأسية والتي تعرفها السويد في ارتفاع نسبة الانتحار، بل مأسى الراسمالية أشكال مختلفة، وليس الفقر فقط أحد أشكالها، فالثروة أيضاً مع انعدام التوازن النفسي والحافز على الحياة شكل آخر، وهناك نظم عسكرية غريبة لا هي بالراسمالية ولا كانت شيوعية أو اشتراكية تجثم على أنفاس ملايين البشر في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، لها أيضاً مأسية الإنسانية التي يعبر عنها المعرض بالجروح، وتستغل حرية الإنسان سؤلاً معلقاً أبدياً بين النظم، فهل يمكن للفن الحديث بعرضه لجروح الإنسانية أن يساعد في تغيير ظروفها والتخفيف منها؟؟ سؤال آخر لكنه أكثر نقاشاً وقرباً من روح الفن، لذا فإنني أمد - أو أتمنى - أن يساعد المعرض هذا المعرض، وهل يمكن لجفون عظيم أن ينقله إلى القاهرة مثلاً . كأكثر العواصم العربية ارتحاما بالسكان ولوقعها المتوسل كي يتمكن العرب من رؤية جرحهم التي سيترفعون عليها سريعاً في هذا المعرض؟؟ إذ إن أقيم بيننا فلن يراه أحد؟؟ ربما لأننا مرضى مفتوح ودائم الجروح. ■



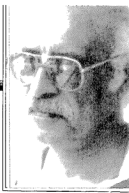
لم يتبلد رغم كل ما في عمله من قسوة وربما وحشية، ولكننا نحن المتبلدون.. لقد عرفت أن جماعات الدفاع عن الحيوان احتججت بشدة على هذا المعرض، وبخاصة على تعليق الحصان الميت، وأن احتجاجها فرض على إدارة المعرض أن تمنع دخول الزوار للتجول وسط جناح العصافير السجينة، حتى لا يضايقوها!! كما لو كانت العصافير سعيدة بسجنها في أقفاصها وسيكر سعادتها تجول الزوار بينها؟؟ وكيف لم تمنع جماعات حماية الإنسان على هذا المعرض؟ لسبب بسيط لأنه لا توجد في العالم جماعات لحماية الإنسان!! فليس للإنسان من يحبه، ومن حمى هذا المريض العليل الذي جسده أدوار كينهنولز الأمريكي EDWARD KENHOLZ داخل حجرة شبه مظلمة مهجورة نمل عليه من نافذة زجاجية يردد على سريره عارياً عليه بؤس الأرض كله، غائباً عن وعيه، فاقداً كل قدرة، منهياراً على نفسه؟؟ لقد خشيت أن يكون هذا العمل أيضاً حياً.. ولم ألق حتى سألت مسئولاً عن المعرض فاكد لي أن تحت لحيته شديداً الإقتان في تجسيد الحالة، وليس إنساناً حياً أو ميتاً.

بالرعب الحياة التي يجسدها هذا المعرض. لقد وجد ييفيد البيوت المدير الإنجليزي لمتحف استكهولم للفن الحديث معارضة قوية منذ فكر في هذا المعرض، وازدادت المعارضة عند تنفيذه، لكنه يملك إصراراً قوياً. وأراد أن يفتح المتحف الجديد للمتحف بهذا المعرض للمسائير، بجوار الصالات الحديثة لمقتنيات المتحف الدائمة الذي صممه رافائيل موغير على جزيرة «سكيسبيهان» الخضراء في وسط العاصمة استكهولم، محترماً خط السماء، المباني للمتحف القديمة ومتجهاً إلى الميناء مثلاً على الماء والسفن ومباني المدينة التقليدية. كان من الطبيعي أن يتكرر ييفيد البيوت - الذي يحمل اسم البيوت الشاعر الإنجليزي المعروف بقصيدته الأشهر «الأرض الخراب» الماركيز دي ساد ، الكاتب الفرنسي الشهير

وفناته أخرى استخدمت أكثر من وسيل التعبير عن جروح أخرى.. جروح للمزوكية أو رغبة الإنسان في تعذيب نفسه وإيلام جسده، هي بيكا هورن - RE-BECCA HORN من ألمانيا التي استخدمت جسدها مرتين، وكانت عارية تماماً في المراتين، في العمل الأول - هل هو فني؟ - تضرب نفسها بالسوط على ظهرها باستمرار ولا تتوقف، تلهث وتثقل، لكنها لا تتوقف، فتبدو آثار السوط وريداً، حتى يحمز ظهرها في خطوط، وحتى تبدأ دماؤها تسيل من هذه الخطوط، نحن لا نرى وجهها في هذا العمل لكننا نراه - في العمل الثاني - بل نرى جسدها كل من الأمام وهي مربوطة بعجلة دوارة تجعل عموداً مثبتاً على الأرض يدخل في جسدها باستمرار، إنها مربوطة في أتران مخيف من أجل الألم، ولا يبدو على وجهها آثار الألم، فهل تلتفت؟ لكننا في العملين لا نرى الفنانة مباشرة، ولكننا نرى صورتها من خلال كاميرا فيديو، لقد ثبتت الفنانة كاسيرا فيديو في زاوية معينة لكي تصور نفسها وهي تؤدي عملها «الفني» ويظل لنثي أن يتسائل - ما أعظم التعبير عن جروح النفس، ولكن كيف جروئت؟ وهل هذه أقصى نقطة يمكن أن يصل إليها الفنان سواء في «مابعد الحد» أو مابعد بعد بعدها؟؟

أما يانيس كونيلىس (YANNIS KOU-NELLIS) اليوناني فقد ذبح جسماً وقطعه وعلق قطعه كما يعلق الجزار عجلًا في محل جزاره عندما في بلاد العرب، الفخذة ، الرأس، الصلب، الأقدام، وهكذا يقال إنه أراد أن يذبح الحصان في المتحف فرفض العاملون فيه!! فذبحه عند الجزار وحمله إلى المعرض، فهل أراد أن يذبح نفسه ويعلقها أمامنا؟؟ أم يعلقنا نحن أمام مشاعنا في التعامل مع الحيوانات؟؟ وهل لا يكفي في التعبير عن هذا الاستخدام وسائل أخرى غير حية؟؟ هل لابد من أن يضعوا أمامنا مأسية يتضحها ولحمها وبمها لنشعر بها؟؟ هل تلبنا إلى هذا الحد، اعتقد أن الفنان نفسه

بقلم - سمير غريب



■ حسن الجبالي

العامة للكتاب
ضمن سلسلة
«دراسات أدبية»
■ «إصدارات
بدايات القرن»
هو الاسم
الجديد الذي

استقرت عليه أحدث جماعة أدبية تظهر
بالقاهرة في محاولة جديدة لكسر حاجز
النشر.

مسئولا التحرير بالجماعة هما الشاعران

■ مازال التوتر مستمراً بين حسين
الجبالي نقيب التشكيليين المصريين وبين
فرع النقابية بالإسكندرية الذي يريد
الاستقلال عن الفرع الرئيسي بالقاهرة.
■ أضافت الناقدة المصرية اعتدال عثمان
دراسات جديدة حول أشعار أدونيس ومحمود
درويش وصلاح عبد الصبور للطبعة الثانية من
كتابها «إضافة النص» الصادر عن الهيئة المصرية

كتب

المستقبل بالأرقام

شهد العالم في السنوات الأخيرة من القرن
العشرين ما يشبه الانقلاب. النظم السياسية تتبدل،
مواقع الدول والمجموعات الدولية تختلف عما كانت،
رياح الحرب والسلام تنتقل من الشمال إلى
الجنوب، زاد الفقراء ولكن تحسنت الأحوال
الصحية في العالم تراجمت الحروب الكبرى، لكن
زاد عدد المهاجرين والفقارين من وجه حروب
صغرى، تقدمت أحوال النساء لكنهن، وفي الدول
التقدمة أيضاً، مولات من الدرجة الثانية، اختلت
أمراض وساعد اختفاؤها على زيادة معدلات
العمر. ولكن ظهر «الإنزيم» ليعود بمتوسط الأعمار
في إفريقيا إلى الخلف، وكانت الدول العربية هي
الأعلى إنفاقاً على الدفاع والمشتريات العسكرية في
العالم كله، بينما

تراجعت هذه
الميزانيات بعد
انتهاء الحرب
الباردة في دول
الشمال وغيرها،
وظل الوطن العربي
يعيش ظاهرة
«العسكرة» ووصل
متوسط ما يخص
الفرد سنوياً من
إنفاق عسكري في
أحد البلدان إلى
٢٠١٩ دولار في



العالم، بينما يبلغ متوسط الإنفاق على الدفاع في
العالم «١٤٦» دولاراً، وفي الدول النامية «٢٤»
دولاراً. من نهايات القرن العشرين إلى القرن
الحادي والعشرين، يرسم محمود الراعي غير كتابه
«أرقام تصنع العالم» صورة محددة للمستقبل
استناداً إلى لغة الأرقام التي لا تحتمل الخطأ أو
التأويل، صدر الكتاب ضمن «كتاب العربي» عن
وزارة الإعلام الكويتية.

أغنية لأثونة

أخضع للليل إزارى
وأفتح شمسي كاملة
ويوج جنوني
يسكنني
وهج أرعن
أتووج
كالبز التلاطم عند اللد
وتتلاحق أنوائى عارمة
وشعشع نورى كالبز الراكض
من خلف الغيبة
أتووج وأمعن في غنى
أترعب

سيدة الإبداع على نهر النجمة
يكتمل جنوني

وفننى

سلاسة
التعبير.. وضوح
الفكرة.. جسارة
المفردة.. حميمية
التجربة.. كلها
سمات أريية في
هذا الديوان الذي
يحتمل بالأثونة في
مواجهة عوامل
عديدة تدعو لدونية
المزج، وكان الناقد
الصبرى د. صبرى



حافظ محققاً في ملاحظته - الواردة ضمن دراسة
ملحقة بالديوان - أن المراجعة المستمرة بين الصوت
الذاتي الحميم، النابض بالصدق والرغبة في كسر
القيود، و الصوت الجمعي المهموم بالواقع العربي،
تشكل أحد ملامح الأداء الفني في ديوان «أسماء» له
أسماء، الصادر للشاعرة المغربية مليكة الحاصمي
عن المؤسسة العربية للنشر والإبداع - الدار
البيضاء.

أشواق مسافرة

«تلك الحجرة كانت خالية والسفينة
قد اختفت من بياض الحائط،
انزلت مبحرة بهم، قبيل الفجر، وسط
طبيعة جهمة، مهاجرة إلى شواطئ
مجهولة تتناهى إلى الطرف الآخر من
البحر»
الرجال من ذوى العمام الخضراء
واللحي الطلجية، أبصرت سفينة
أشواقهم من موانئ الخيال وتحطمت
على صخرة الواقع، حين أحاطت بهم
الشبهات، واقتحم رجال الأمن غرفة
اجتماعاتهم الغامضة.

هذا التوق العارم إلى الخلاص في

قصة «السفينة»
هو نفس
«التيمة» التي
تتجلى في
قصة نساء
البحر، حيث
تتم مجموعة
من النساء
شطر البحر
ليغسلن في
مياه مرارات
الوحدة، فيما
تبدو أواجه



الملاحظة إشارة رمزية لذكورة يفقدنها.
وتلحق بقصة قصص المجموعة
«أسلاك تصطبغ» في الألق الغنائية
ذاته، ويتوارى الحوار، ويتباطأ الإيقاع
الدرامي، ويجتهد القاص البيئى أحمد
زين في محاولة نحت مفردات خاصة
به، صدرت المجموعة عن دار «أزمنة»
بعمان.



كتابه «المجتمع
المصري
والجيش» الذي
صدرت طبعته
الأولى في
منه

■ رواية «حجر الضحك» للروائية اللبنانية هدى بركات صدرت لها طبعة مصرية جديدة عن سلسلة أفاق الكتابة.

تناقضات إسرائيل أدبيا

في قصة فرويشمان، تحاول الأملة اليهودية إسراءه أن تتوافق مع قوانين الجيتو وتبدأ في التكيف مع تعاليمه الدينية، لكن الجيتو الوحيدة التي تفهم هذا المناخ المغرل الذي أحاطت نفسها به جماعات اليهود في أمريكا وأوروبا، وتغرب وقت طويل على حادثة اليهودي، ترى الأم اليهودية في عيد الغفران مفتعلها، لأنها انتهكت قوانين الجيتو اليهودية بالخفاء في يوم العيد، تقديرا لدفعها الديني، لكنكوبسندر الحكم ببراعة الأم التي نجت من العذاب الخارجي، تستغف في لومة الإحسان للظلم وعقاب الذات، بالخالف، وتبهم على وجهها في الطرقات،

فشيخ الأزهر. وهو أحد الشهود لهم من العلماء. يرى المشيخة بظيفة من وظائف الحكومة، وأن عليه بهذا الاعتبار. أن يتحرك في حدود ما تسمح به هذه الاعتراف. «السياسية والاشياع» ويقرر صراحة بأنه يقول لهذه الجهات «سمعا وطاعة» بشأن ما يوجه إليه من دعوات رسمية خارجية، وبسبب هذا التصور «الوظيفي» للمشيخة، صدرت عن الأزهر عبارات تقول إن شيخه الجليل مستحضر

الحد النهائي "التيوكي" إلى سلطة ما دون الخطة وما دون
 الحد الأدنى وشيخائهم في حياة المصريين،
 الحق والكرامة التيأتى تفسيات تستعبد الذات
 توازنها عبرهما، لكنهما يجرى الوقت بعيدا
 ضايعا لهما وتشعباتهما، يبدو ان الوقت الغصين
 من معدوم الكفا، واللوم في مواقع عديدة في
 حياتنا قد استبدلوا الكينونة الفكرية التي "أنا"
 أكثر إننا أنا "أنا" أكثر أنا أخت. إن
 أنا موجود... ثم شيوع للكرامة في الحياة
 اليومية، في مجالس زمر الرجال في أماكن العمل،
 في التفضيلات اليومية التي تقضي الناس
 جوعوا وأحاد، وعلى نحو لم تشهد له مثيلا من
 نزل قبله من خوف من المودة والماء الحقيقية
 الباردة وعملات نيل الماء ليست بالاستعجاب
 قد وثق وإنما يتعرض للضرب لانتقال الرجال
 معنوا، أو بإعلامها أو الصمت عن إدباعم، ويبدو
 أن روبرت ج أنجرسول دقيقا في قوله: إنه في
 جمهورية العادي واتقانه، "العقري"، وقول معه
 الجمهورية عموما والإنتاج في شغل...

وحيث أفتى
بفضيلة المفتي بأن
أراد الإفتاء في
الواقعة الوحيدة التي
قولها ملزم للجميع، بد هذا الرأي مخالفاً للمستقر
ففيها من أن المفتي يبدي من الرأي ما يراه
صحيحاً، والمسائل المفتى أن يأخذ به أو يدعه
ويأخذ بشيء غيره من العلماء.
تشكل فصول الفتوى التي سبق نشرها
بالصنف محاولة تقنية تتسم بالوعي والسؤالية في
معالجة دعا القضايا، صدر الكتاب من دار
النشر بالقاهرة.

والصراع بين الخيارين اليهودية قبيل اغتصاب فلسطين، بالإضافة إلى قضية الفساد التي ميزت حياة القيادات الصهيونية فور تحول الصهيونية من حركة إلى دولة، هي المحاور الثلاثة التي يرصد د. إبراهيم البحراوي أصداءها الأدبية في الأدب العبري عبر دراسته المهمة «الدين والذنية في إسرائيل». صدرت الدراسة ضمن «كتاب الهلال» عن دار الهلال.

هافش

فيسل عبد الفتاح

دورة ناجحة.. وجوائز عادلة..

لأول مرة، وبعد خمسين عاما.. تحط سحفة «كان» الذهبية على شاطئ اليونان، ليخلد اسم شاعر السينما اليوناني الكبير ثيو أنجلو بولوس مع أسماء أسلافه العظام إيسخيلوس ويوريبديس وأرسطوفا.. وغيرهم من صنّاع الحضارة الإغريقية العريقة. ولتصدق توقعات «الأهرام العربي» التي أكدت في الأسبوع الماضي أن فيلم أنجلو بولوس «الأبدية.. يوم واحد» هو صاحب السعفة بلا منازع. أنجلو بولوس الذي صافد اختياره للذهبية، ارتياحا كبيرا، وأعطى لبقية الجوائز مصداقية حقيقية، واكسب لجنة التحكيم برئاسة الأمريكي القدير مارتين سكورسيزي ثقة واحترام جمهور المهرجان، فنانين وفنيين ونقاد، استطاع - أي أنجلو بولوس - في «الأبدية.. يوم واحد» أن يرسم بروح الشعر.. لوحة ذات ثراء بصري أخاذ.. وإيقاع متأمل.. مناسب.. يتدفق في هدوء.. وروية، ينتصر فيها للحياة.. من خلال شاعر ينتظر الموت، لكنه يسعى لإلغاء الحدود بين الحياة.. والخلود.

■ كان من.. على أبوشادي



بييني، الذي زاوج بين التمثيل والإخراج، فقدم سنة أفلام قبل «الحياة جميلة» الذي وصل به إلى ذروة النجاح الفني الجماهيري معا. يعود بييني في «الحياة جميلة» إلى فترة الحرب العالمية الثانية في إيطاليا، ويقدم في النصف الأول من فيلمه قصة حب رومانسية رقيقة بين شاب يهودي فقير، وفاتة مسيحية أرستقراطية يجتازان فيها العوائق الطبقيّة والأعراف والتقاليد الراسخة، وتتوج بزواج ناجح، وفيلم جميل، لكن الأساسة الصغيرة تتعرض لمحنة قاسية، حيث يتم اعتقال الأب بسبب دينه، ويرسل مع طلع إلى أحد معسكرات الاعتقال النازية في إيطاليا، التي تستقبل الأم أيضا، رغم كونها غير يهودية، وإن جاء ذلك بناء على رغبتها في مشاركة الزوج والابن مأساتهم، وليفضع بييني الفاشية والنازية التي سحقت الجميع، وروعت العالم بعنصريتها البغيضة، كما نجح بييني أيضا بذكاء وإقتران في أن ينزع هالة التقديس التي أحاط بها اليهود كحكايات الهولوكوست ومعسكرات الاعتقال، واعتبارهم أن الاقتراب منها بغير التوقير الكافي

ولتصديق الكامل لأساطيرهم الكاذبة، يعد نوعا من انتهاك المقدس، يستحق العقاب والتكبير، بل والتكثير، كما حدث مع الفيلسوف الفرنسي جاردوي، وهو ما لم يفر له، وإن يفر ليبييني، الذي أسط غلالات التقديس وحول الأمر إلى ملهاة، فكيف، تتسعى لإدانة الفاشية والنازية بكل صورها، من منظور مواطن إيطالي، وقتان يحمل هومو الإنسان، لا من منظور ديني صهيوني ضيق وعنصري، وهو ما أثار حفيظة الكثيرين ضدّه، إضافة إلى أنه لم يجعل من الكيان الصهيوني - إسرائيل - هو الحل لمشكلة منتلما فعل ستيفن سبيلبرج في «قائمة شينلر»، وإنما جعل الانتصار في نهاية الفيلم، هو انتصار للإنسانية ضد الظلم والظفر والقمع، فالأم المسحجية تحتضن الطفل - اليهودي - الذي يرفع يده بعلامه النصر، وهو يقصد التنازل في المسابقة الهزلية التي كان الأب قد اخترعها له ولنا، ليخفف عنه، ويكشف لنا عنق المسألة.

وربما أيضا كان من أسباب تحفظ بعض النقاد نوى الميل الصهيونية أن الابن قد لا يعترف بيهوديته، ما دام من لا غير يهودي، وهو ما ينطبق على حالة طفل بييني، مما يجعل الانتصار غير يهودي.

إن قيمة فيلم «الحياة جميلة» الأساسية في تعبيره القوي عن رؤيته لإيطاليا تحت حكم الفاشيست، وأن معسكرات الاعتقال هي مجرد أداة لكشف عنصرية وانحطاط هذا الحكم، وأن الشعب الإيطالي كله دين النظر إلى معتقدات أفرادها قد عانى من ويلات وأثام فترة موسوليني، كما أنه يؤكد أن الحياة جميلة فعلا تستحق أن تعاش رغم كل شيء، وأن انتصار الإنسانية حتمي، وهذه الرؤية الصافية هي التي ارتفعت بالفيلم، ومنحته مكانته الحقيقية لدى الجمهور، والنقاد، ولجنة التحكيم التي كانت عادلة ومنصفة إلى حد كبير في تسمية باقي الجوائز خاصة جائزة الإخراج، التي حصل عليها المخرج العجوز الكبير جون بورمان عن فيلم «الجنرال» الذي قدم فيه، بالأيض والأسود.. من خلال أسلوب قوى وصارم وإن اتسم بروح الفكاهة، حياة اللص الأيرلندي الشهير مارتن كاهيل، التي حولته الجماهير الأيرلندية إلى بطل شعبى في مواجهة السلطة البريطانية ورجال الجيش الجمهوري معا، وربما كانت هذه هي رؤية جون بورمان نصير تجاه المؤسسات التي تتصارعان على مقصده أيرلندا، ويضع الثمن سكانها البساء الأبرياء، وقد سبق أن حصل بورمان على جائزتين من المهرجان، أولاها عن إخراج فيلم «البر الأبر» عام ١٩٧٠ والأخري جائزة أحسن إسهام في عام ١٩٨١ عن فيلمه «السيف السحور».

كان البريطاني «كين لوش» الذي حصل على الجائزة الكبرى «جائزة التحكيم الخاصة» ثلاث مرات قبل ذلك عام ١٩٨١ عن أفلامه «نظرات وابتسامات» و١٩٩٠ «التاريخ السري» و١٩٩٣

وبساطة أسرة، وجعلنا نحيش لحظات من الأسى والبهجة نشاركه لحظات الفرح والهزيمة.

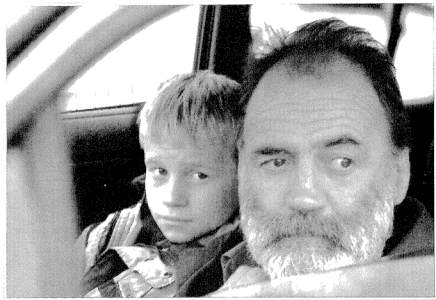
ذهبت جائزة أحسن ممثلة إلى الممثلين إيلودي بوشين وناتاشا ريتيه عن دوريهما في فيلم الفرنسي إريك زونكا «الحياة السائلة للملائكة»، ولتلك أن أداء الممثلتين وقدرته زونكا الذي يخرج لأول مرة وإدارته الميزة لهما، كان ظاهرا وجليا، إلا أن منافستهما القوية كاترين كارتيج، في فيلم الأمريكي لودج كيريمان «غير دولان»، كانت أكثر استحقاتا لأنها دور العاهرة - تحت الطلب - التي تمارس عملها بطريقة حيادية، وبكفاءة تجعل منها أسما مرموقا في عالم البغاء، لكنها خرجت خاسرة من المنافسة هي والفيلم معا.

حصل هال هارثلي على جائزة أحسن سيناريو عن فيلمه الأمريكي «هنري فوول» منتزعا إياها من جان ثورثور - الأمريكي أيضا - عن فيلمه بالغ الثراء والإحكام «تنوير» وكلاهما قدم بناء دراميا قويا، وإن تميز ثورثور - الذي يدور فيلمه في عالم السرح وكواليسه - بدهشته على المزج بين الواقع الفعلي والواقع المسرحي.

نجحت لجنة التحكيم التي تخوف الكثيرون من تشكيكها الذي طغى عليه العنصر الأمريكي والعنصر النسائي، لكن التناحيث أثبتت موضوعية اللجنة وإيمانها بأن الفن فوق الهوية، وجاء انتصارها لتانجولوبوس، تشبيل للقيم الفنية والفكرية وموازنتها لبينيتي، إعلانا لوقف سياسي ضد الفاشية والنازية، خاصة أنها بدأت تمل من جديد على الساحة السياسية، وتغضيلها لجون بورمان انجازا الروح الكلاسيكية القوية، وربما جات باقي الجوائز تحمل نوعا من التوازن، فاليونان حصلت على الذهبية، وإيطاليا على الجائزة الكبرى، وإيرلندا على الإخراج، وأمريكا على السيناريو، وبريطانيا على أحسن ممثل، وفرنسا على أحسن ممثلة «ممثلتان» بينما تقاسمت الدانمارك «فيلم الاحتفال - إخراج توماس فينتربرج»، وفرنسا «فصل الجليد - إخراج كلود ميلر» جائزة لجنة التحكيم، وخرجت آسيا وأمريكا اللاتينية صفر اليد، بالإضافة إلى إفريقيا التي لم تشارك أصلا في المسابقة الرسمية.

بالطبع لم تكن المسابقة الرسمية في المهرجان هي التي تستأثر عادة بالاهتمام، لكن قائمة الفعاليات تضمنت العديد من البرامج الموازية، التي عرضت بها أعمال ربما يتفق بعضها على كثير من الأفلام التي تم اختيارها في المسابقة الرسمية، سواء في نصف شهر المخرجين أو أسبوع النقاد، أو «نظرة ما» فمجموع الأفلام التي عرضت على شاشة السينما في المهرجان بلغ عددها ٦٩٦ فيلما، بينما أفلام المسابقة في ٢٢ فيلما فقط، أي بنسبة لا تكاد تقترب من العشرة بالمائة.

لقد حفل مهرجان «كان» السينمائي الدولي في دورته الحادية والخمسين بعشرات النختر، والتحف الفنية الكبيرة، ربما نستطيع العودة لها مرة أخرى، وكل عام وأنتم بخير ■



■ الأبدية. ويوم واحد «السفعة الذهبية»

القائمة الكاملة لجوائز الدورة الحادية والخمسين لمهرجان كان السينمائي الدولي

الأفلام الروائية الطويلة:

منحت لجنة تحكيم المسابقة الرسمية جوائزها للأفلام الروائية الطويلة التالية

- **السفعة الذهبية:** «الأبدية ويوم واحد» إخراج ثيو أنجلوبولوس (اليونان)
- **الجائزة الكبرى:** كان ٨٨: «الحياة جميلة» إخراج روبرتو بينيني (إيطاليا)
- **جائزة أحسن ممثلة (منافسة):** إيلودي بوشين، ناتاشا ريتيه (عن دوريهما في فيلم «الحياة السائلة للملائكة» إخراج إريك زونكا) (فرنسا)
- **جائزة أحسن ممثل:** بيتر مولان عن دوره في فيلم «أسمي جو» إخراج كين لوش (بريطانيا)
- **جائزة أحسن إخراج:** فيلم «الجنرال» إخراج جون بورمان (إيرلندا)
- **جائزة أحسن سيناريو:** هنري فوول سيناريو وإخراج هال هارثلي (أمريكا)
- **جائزة لجنة التحكيم:** منافسة: بين «مدرسة الجليد» إخراج كلود ميلر - فرنسا و«الحفلة» إخراج توماس فينتر برج (الدانمارك)
- **جائزة أحسن إسهام فني:** «النجاح السهل» إخراج تود هينس

الأفلام القصيرة:

منحت لجنة تحكيم الأفلام القصيرة جوائزها على النحو التالي:

- **السفعة الذهبية:** فيلم «المقابلة» إخراج اكسافير جيانوللي
- **جائزة لجنة التحكيم منافسة:** بين «هورس شو» إخراج ديفيد لودج و«جاسمان» إخراج لينى رامازى

■ **جائزة الكاميرا الذهبية:** فيلم «سلام SLAM» إخراج مارك ليفين من مختبرات نصف شهر المخرجين

جوائز أفلام الطلبة

١. **الجائزة الأولى:** جاكوب إخراج آدم جوزينسكى
٢. **الجائزة الثانية:** للفس الرخيص إخراج أسيف كاباديسا
٣. **الجائزة الثالثة:** «ما نجوانا» إخراج مانوكوريوا
- **جائزة التقنية الكبرى لجمعية CST (جمعية المصورين السينمائيين)** لمدير التصوير فيو ثوريو سفورارو عن فيلم «تاتجو» إخراج كارلوس ساورا.

«إنها تمر أجارا»، كان منافسا قويا بفيلمه «أسمي جو» البديع، الذي قدم فيه رؤية شديدة التشاؤم الواقع البريطاني المعاصر، ومن وجهة نظر سياسية

حسين فهمي من كرسى رئيس مهرجان القاهرة السينمائي:

أرفض مشاركة إسرائيل

❶ إذا أردت أن تعرف من هو حسين فهمي فحاول أن تشاهد مسلسل «هوانم جاردن سيتي» مرة أخرى فهو «عمر عن الدين» الوطنى المقاتل محطم قلوب العذائى! حسين نفسه يحل هذا اللغز بقوله: «بمجرد قراءة السيناريو وافقت على هذا الدور، فهو منطبق على جميع جوانب حياتى وشخصيتى الرومانسية والوطنية، بالإضافة إلى العلاقات النسائية المتعددة، والأخيرة كانت سمة غالبية على حياتى بعد انفصالى عن زوجتى.. حيث قابلت كثيرات كن يرغبن فى الارتباط بى»!

الحوار مع حسين فهمي لابد أن يبدأ من نقطة اختياره رئيساً لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وماذا فعل؟ وماذا سيفعل؟ خاصة أنه صاحب رأى ووجهة نظر فى المهرجانات وله موقف سابق منها.

■ حوار - جيهان الشعراوى

سالتك: سبق أن أعلنت عدم اعترافك بجوائز المهرجانات فى مصر، ومع ذلك اشتركت فى لجنة تحكيم، بل أنت اليوم رئيس مهرجان القاهرة الدولى.. اليس هذا قمة التناقض؟

ليس تناقضاً.. لقد قلت هذا الكلام بالفعل، ومازلت مصرراً عليه لأن هذه الجوائز نفتقد المصداقية لأنها تمنع مجاملة بالإضافة إلى أنها كثيرة، فيوجد فى مصر ما يزيد على أربع أو خمس جمعيات تمنح جوائز للأفلام السينمائية، ومع قلة الإنتاج نجد أن جميع الأفلام تفوز بجوائز، خلاف الجامعات والصراعات فى لجان التحكيم والبعد عن الموضوعية حتى إن الجمهور نفسه أصبح لا يصدق.. أما عن اشتراكى فى التحكيم وقبولى الرئاسة فهو واجب قومى ولابد أن يتكاتف الجميع حرصاً على صورة مصر!

هل يمكن أن نقول إن زمن العشوائيات

انتظر تسلم جائزة أسوأ ممثل!

أنشأت مطعماً لأولادى

فقالوا: «إنى رجل أعمال»

أفكار الإعلانات فى مصر «هايفة»!

هل كنت ترى أحقيتك برئاسة المهرجان؟

ليس معنى حديثى عن السليبات أنني اشتاق إلى منصب بلديلى إننى نظمت رحلات سياحية لضيوف المهرجان على نفقتى الخاصة ولم أجد حتى كلمة شكر من المسئولين.

لم أتسلم الجائزة
إذ إنى ألقمة بعد فوزك بجائزة أسوأ ممثل فى أحد المهرجانات؟

فى المهرجانات انتهى بعد توليك منصب الرئيس؟

هذا ما سأسعى إليه مع فريق العمل لتكون مصر قادرة على تنظيم مهرجان على مستوى عال تخفى فيه السليبات وتتوارى شكاوى الضيوف!

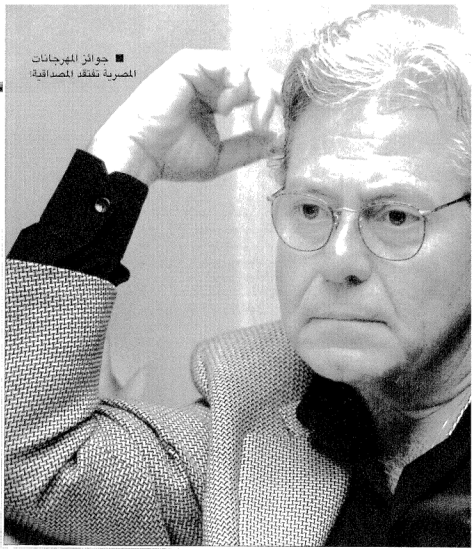
وما الجديد بعد مرور شهرين من توليك رئاسة المهرجان؟

بصرف النظر عن التفاصيل الإدارية لتنظيم سير المهرجان، فإن أهم خطوة هى اختيار شعار جديد دائم للمهرجان وتصميم الجوائز بنفس شكل الشعار، وهو الهرم الذهبى، إضافة إلى تصميم «الأفيش» الخاص بالمهرجان والذي عرض على الوفود التى شاركت فى مهرجان «كان» وأخطت لتنظيم معارض للمعدات السينمائية على هامش المهرجان، وبالفعل اتفقت مع عدة شركات ألمانية وإنجليزية.

المشكلة الأهم.. وهى مشكلة التمويل..

هل وجدت لها حلاً؟

الإقبال كبير جداً من رجال الأعمال الذين يستثمرون أموالهم فى مجال السينما مثل محمد أبو العينين ونجيب ساويرس، والمقابل الذى يحصلون عليه هو حقهم فى الإعلان عنهم كرامة رسميين للمهرجان.. وقد رفضت أن تكون وزارة الثقافة هى المسئولة عن التمويل حتى أبعد عن الروتين وتعقيداته وأبتعد عن المجاملات والتنازلات، ولكننى قد أقبل دعمها، وليس معنى هذا أنه لن



يبدو أن هذه التجربة لن تحدث بالمرّة، فلا أجد وقتاً للتشغلي كممثل بالسينما والتليفزيون.

أم أنه التردد والخوف؟

يتوقف حسين فهمي قليلاً ويقول: بصراحة.. أه.. لأنني أعرف أنني سأضاع تحت الميكروسكوب وسأحاسب حساباً عسيراً في حالة الفشل.

وما مصدر هذا القلق؟

في مصر معايير الحكم والنجاح تختلف عما بدور في السينما العالمية، فلنا أسلوبنا وظروفنا بليل نجاح فيلم.. (إسماعيلية رايح جاي) وفشل فيلم.. (المصير.. جماهيرياً).

يرى الكثيرون أن التليفزيون يخطفك من السينما.. هل هناك أسباب؟

العمل الجيد الذي يعرض على ويجذبني أوافق عليه بغض النظر عن كونه للتليفزيون أو السينما أو المسرح.. وأقدم للسينما الآن دوراً في فيلم: «اختفاء جعفر المصري» ومع ذلك أرى أن المستقبل للتليفزيون، والمسرح والسينما في طريقهما للاختفاء.. فلن يعقل أن إنتاج السينما المصرية في عيد الفطر ٢ أفلام فقط كل فيلم لمثل يعمل منذ ٣٠ سنة.. إذن من الطبيعي أن يتصرف رواد السينما عنها، وإن يبقى الناس أمام شاشات التليفزيون التي تقدم دراما حية وراقية.

كنت في أمريكا.. فلماذا لم تدخل عالم السينما هناك؟

هذا كان يتطلب أن أقيم هناك باستمرار، وأن يكون لي مدير أعمال يرشحنى للدور، إضافة إلى حياة اجتماعية وفنية وعلاقات وطيدة وهذا ما لم أفكر في عمله لأنني لا أستطيع أن أبعد عن مصر.

لماذا انحصر الاتجاه لإنتاج فيلم عربي مشترك؟

لأن الفنان أصبح مرتبطاً بأكثر من عمل في وقت واحد أو على فترات متقاربة، وقد اعتدلت مؤخراً عن عدم الاشتراك في فيلم مغربي لأنه كان يحتاج لي سفر لمدة ستة أسابيع وليس لدى الوقت الكافي.. وهناك سبب آخر وهو عدم وجود نص جيد يصلح للإنتاج المشترك الذي يشترك فيه ممثلون من مختلف الدول العربية.

مطعم أولاد!

وماذاً عن مشروعاتك التجارية والاستثمارية؟

كلها شائعات.. والصحيح منها فقط هو مطعم أنشأته من أجل أولادي وكتبته بأسمائهم لأن الفن مهنة غير مضمونة.

وما حكاية الأحذية والسيارات؟

إتقمتي بضميع وتنظيف الأحذية هوايتي منذ الصغر، ولو لم أكن مثلاً لتسمنيت أن أكون «جزمجيها».. فأنا أصمم بعض أحذيتي بنفسى، وأذكر أن أول مدينة قدمتها لي ابني هي طلبة روينين، جميع الألوان ملتحقة بها حتى الآن.. كما أن لي إتقماً بتصميم أشكال السيارات ولكنها لم تصل إلى حد التجارة! ■

الإنسانية منذ بداية طريقى الفني، ولا صحة لما أشيع حول اعتذارى عن بعض الأعمال الفنية مؤخراً بسبب ضيق الوقت، بل أستعد لتصوير الجزء الثانى من مسلسل «هوانم جاردين سيني» وأقرأ الآن سيناريوهات ثلاثة أفلام جيدة اعتقد اننى ساشارك فيها.

أقدمت على تجربة إخراج الإعلانات فى أمريكا، لماذا لم تقدم هذه التجربة فى مصر؟ فى أمريكا كان للإعلان منذ ٢٠ سنة ميزانية تصل إلى مليون دولار، أى ميزانية الإنتاج السينمائى فى مصر لمدة عام، وكنت أستخدم فى التصوير الطائرات، أما فى مصر فالسالة لا تعدى إعلان غسالة أو ثلاثة داخل الاستديوهات، وفى فى مضمونها أفكار «هايفة»؟

هل هذا رفض للاشتراك فى أى إعلانات سواء كمخرج أو ممثل؟

لن أشارك أبداً فى إعلان تجارى، فتاريخى الإعلانات اكبر وأغلى كثيراً من أية سلطة يمكن الإعلان عنها.. فى المقابل هناك إعلانات أعجبها وأجيباً قومياً فى إعلانات الإرشاد والتوجيه أو الإعلانات الإنسانية ويمكن أن أقدمها بدون مقابل مالى.. فالجيش «الصف» أفضل عددي من الوقوف أمام الكاميرا لأبيع سلعة للجوهر. والإخراج السينمائى.. هل هو فى التصريحات فقط؟

تكون هناك مجاملة، بل سأجامل من هو أهلاً للمجاملة فى حدود قدرتي وبما لا يخل بمبادئى.. ولكن لن تكون المجاملة فى النتائج لأن هذه ليست فى يدى وإنما فى يد لجنة التحكيم التى ستضخم أسماء على مستوى عال.

القرار لى

اختلفت مع نجيب ساويرس عضو مجلس أمناء المهرجان حول مشاركة إسرائيل.. ما الحل؟

رغم أننى لم أقرأ تصريحات ساويرس بموافقة على مشاركة إسرائيل إلا أننى سمعت من البعض، كما علمت أيضاً أنه استخدم تعبير العدو وليس إسرائيل بالذات.. وعموماً أنا لا أصادر رأى أحد ومن حق الآخرين فى مجلس الأمناء التعبير عن أفكارهم، وفى النهاية القرار لى كرئيس للمهرجان، وقد أعلنت من قبل رفضى القاطع لاشتراك إسرائيل، وهو أمر غير قابل للنقاش.

واختيارك لنصب سفير الأمم المتحدة للمساعي الحميدة.. ألن يزيد من أعبائك؟ إذا أراد الإنسان أن يفعل شيئاً فسيجد له الوقت الذى يحتاجه، وهذا المنصب الذى جاء مصافدة بعد اختياري رئيساً لمهرجان القاهرة لن يؤثر على عملى لأننى أمارس هذه الأعمال



■ محمد الحلو

«قمر النيل» بنصف مليون جنيه!

■ كتب - إسلام حامد

١٢ يوما هي المدة المحددة لانتهاه من تصوير ومونتاج الأوبريت الغنائى «قمر النيل» والذي ينتجه التلفزيون المصرى بمناسبة إطلاق القمر الصناعى «نايل سات». توضح أحداث الأوبريت الإنجاز المصرى وتكشف الجهد المبذول لإطلاق وتشغيل القمر الصناعى وبك بالتصوير فى المقطع وفى محطات البث الأرضية. وقد أسند التلفزيون لفريق عمل الفوازير مهمة التنفيذ أملاً فى أن يخرج الأوبريت بشكل مبهر، يعبر بالصورة والاستعراض والكلمة والإنجاز، كما رصدت ميزانية ضخمة وصلت إلى نصف مليون جنيه وتوفير جميع الاحتياجات والإمكانات لخروجه بشكل مشرف. الأوبريت من تأليف الشاعر عبدالسلام أمين والحنان عمار الشريعى ويقوم بالتنويع الموسيقى يحيى الموجى واستعراضات حسن عفيفى وإضاءة مأمون وأزياء نجوى عبدالمجيد ومن إخراج أشرف لولى. وتقوم ببطولة الفنانة الاستعراضية نبالى التى تقاضت ٤٠ ألف جنيه كأجر ويشاركها البطولة محمد الحلو ومحمد رياض. ■

«ودارت الأيام» على نار هادئة!

■ الكويت - الأهرام العربى:

لأن المحافظة على القمة أصعب من الوصول إليها فقد أوقف الفنان الكويتى حسين المنصور مسرحية الكوميديا الناجحة «مدينتي» بأدوية المخوذة عن قصة «سيدتي الجميلة» رغم الإقبال الجماهيرى منقطع النظير منذ أول عرض لها، وذلك حتى يتفرغ تماما لمسلسله التلفزيونى الجديد «ودارت الأيام» المقرر عرضه فى شهر رمضان المقبل. المنصور بطّل شهر رمضان الماضى بمسلسله الشهير «القرار الأخير» الذى نجح فنيا وجماهيريا، رأى أن يبدأ تصوير مسلسل «ودارت الأيام» مبكرا حتى يضمن الجودة الكاملة بفضل العمل الهادئ. اجتماعات حسين المنصور لا تنقطع مع الكاتبة فجر السعيد اللوفوف على آخر تطورات النص التلفزيونى الذى قرر أن تنتج مؤسسة «سكوب ستور» ولعب بطولته أمام عدد متميز من فنانى الساحة ومنهم: أحلام محمد وأحمد الصالح وزهرة الحرجى. وتتردد أنباء قوية عن مشاركة الفنانة سعاد عبد الله فى هذا العمل الضخم بعد أن أبدت موافقة مبدئية. ■

إسعاد يونس تؤلف ولا تمثل فى «شيرة»!

تعتك الفنانة إسعاد يونس حاليا على كتابة المشاهد الأخيرة من المسرحية الكوميديا الاستعراضية «شيرة» التى ستعرض على خشبة مسرح مدينة نصر خلال الموسم الصيفى. إسعاد ستكتفى فقط بتأليف المسرحية أما البطولة فسوف يقوم بها أشرف عبدالباقى ومحمود الجندي وهالة فاخر وعلاء مرسى ومحمد سعد وتجربى حاليا مفاوضات بين منتجها عصام إمام وكل من محمد فؤاد وأتوشكا للاشتراك فيها، المسرحية سيخرجها سمير العصفورى. ■



قصص

■ المخرج محمد عبدالعزيز انتهى من مونتاج مسلسل «يوم غسل ويوم بصل» وأصبح جاهزا للعرض وهو بطولة رانيا فريد شوقي ووائل نور وحنان شوقي وسحر رامي. ■ «أيام الضحك والدموع» اسم مسلسل تدور أحداثه فى عمارة مكونة من ١١ طابقا وفى كل طابق يتم تناول طبيعة المعيشة وأسلوب الحياة والعلاقات داخل شقة بهذه العمارة. المسلسل تأليف فراج إسماعيل وإخراج شويكار زكريا وبطولة نجاح الموجى ونهالة سلامة وعبد الرحمن أبوزهرة. ■

■ مسرحية «جنون البشر» للمنتج المؤلفين ليناى الرملى سيتم تصويرها تلفزيونيا هذا الأسبوع وهى بطولة عبلة كامل وممدوح وافي. ■

■ نهلة سلامة



■ ٢٠٠ ألف جنيه هى الميزانية التى يرضعها المركز القومى للسینما لطبع نسخ جديدة من الأفلام المصرية التى تعرض فى المهرجانات العربية والدولية وفى إطار تكريم السينمائيين المصريين فى الخارج. ■

■ فى منتصف يوليو القادم يبدأ المخرج



■ هنان شوقي

يسرى نصر الله تصوير فيلمه «مدينة» ماين القاهرة وبإشراف الفنان

أحمد زكى واقف مبدئيا على بطولة فيلم «الوان السما السابعة» سيناريو زيتب عزيز وهو أول تجربة روائية طويلة للمخرج سعد هندارى. ■ ٧ أفلام للمخرج محمد خان ستعرض فى إطار تكريمه بمهرجان قرطاج السينمائي الدولى بتونس والذى سيبدأ فى الفترة من ٢٢ إلى ٣١ أكتوبر القادم. الأفلام هى «سوبر ماركت» و«الحريف» و«فارس المدينة» ومخرج ولم يعد، وأحلام هند وكاميليا» وزوجة رجل مهم» و«الفرقة» الذى يعرض لأول مرة خارج مصر. ■



■ سوسن بدر



■ حنان



■ في المؤتمر الصحفي الذي عقده الدكتور مدوح البلتاجي وزير السياحة بمناسبة الدورة الرابعة للمهرجان الأغنية، وإثناء حديثه تجمعهم الحضور من الصحفيين والمصورين لحظة دخول عمرو دياب، وعلق السيد الوزير على دخول عمرو فقال: بدأنا المؤتمر في الموعد المحدد بينما الأستاذ عمرو دياب تأخر لمدة ساعة، وأرجو منه الالتزام! وعندما أعطى الوزير الكلمة للفنان عمرو دياب قال: أشكركم على الحضور وأشكر زملائي الفنانين الذين حضروا من أجلى! وكانت هذه الجملة سبباً في غضب الفنانين محمد منير وحنان ومحمد ثروت الذي كان يجلس على منصة اللجة العليا للمهرجان بالرغم من أنه ليس عضواً فيها. لم يصافح عمرو دياب أى من الفنانين الذين حضروا.

■ الفنانة حنان حضرت بملابس سوداء حدادا على والده زوجها.

■ الفنان يحيى خليل رفض الجلوس

بجوار

محمد منير

وجلس

بعيداً

وسط

الصحفيين.

■ سوسن

بدر تلعب

شخصية

راقصة من شارع محمد على

في مسلسل «البيت الكبير»

الذي أخرجه حالياً وفيق

وجدي لقطاع الإنتاج

■ للمخرج السوري نبيل المالح

متفرغ حالياً لإخراج الجزء

الثاني من مسلسلاته

ويعالج مواقف اجتماعية

وسياسية بشكل ساخر في حلقات

منفصلة وبدون كلمة واحدة ويلعب

فيه دور البطولة أندريه إسكاف.

نبيل المالح يقول: إن هذا الجزء سيتم

تصويره في ١١٢ موقعاً.

صبحى والمسرح القومى ينتظران قرار «لعبة الست» يسرا

الفنانة يسرا تعيش حالياً حالة من الحيرة بشأن العروض المسرحية المعروضة عليها خاصة بعد أن رشحها المخرج الممثل محمد صبحى لتلعب أمامه بطولة مسرحية «لعبة الست» والتي سيعرضها فى إطار المهرجان المسرحى الذى سيقام على مدار عام كامل على مسرح راديو وسيتم افتتاحه فى يوليو القادم ويعرض خلاله ١٢ رواية بواق مسرحية كل شهر.

يسرا مرشحة لأداء الشخصية التى لعبتها تحية كارويكا فى الفيلم السينمائى الذى يحمل نفس الاسم وشاركتها فى بطولته نجيب الريحاني.

وعلى جانب آخر رشح المخرج المسرحى الإيطالى «ماريانو رجليو» يسرا لبطولة مسرحية «الزواج على الطريقة الإيطالية» المأخوذة عن الفيلم الذى أنتجته السينما الإيطالية بنفس الاسم ولعبت بطولته صوفيا لورين ومارشيللو ماسترويانى.

المسرحية سوف تعرض على المسرح القومى المصرى ابتداء من ٢٩ أكتوبر للقادم وكان المخرج الإيطالى قد حضر إلى مصر الأسبوع قبل القادم لاختيار الفنانين الذين سيشاركون فى بطولة العرض وشاهد بعض أعمال يسرا لعدم تمكنه من لقائها بسبب وجودها خارج مصر آنذاك وقرر أنها الأنسب لأداء الدور.

وقد التقى المخرج الإيطالى فى أثناء وجوده فى مصر بكل من عزت العلايلى ونور الشريف وسوسن بدر وسميحة أويوب وعائدة عبدالعزيز ومثال عطيفى وسحر رامى وسوف يعود فى سبتمبر القادم لبدء البروفات استعداداً لبداية العرض.

قصص

عصام كاريكا متعدد الألوان :

أنا مبتكر الأغنية المفرحة!

تجمع بين الشكل الشعبي الخفيف واللون الشرقي الأصيل، وأحاول الآن ابتكار خط جديد للأغاني هو الأغنية المفرحة، وبدأت بأغنية «لحظة غرام» لجد القاسم التي فتحت الباب لعودة الأغنية للحب من جديد، وأحرص أن يكون المطرب الذي أتعامل معه وأعيا يعرف ما يريد وكيف يصل إليه لاتقارب من فكره وإحساسه مثل عمرو دياب وهاني شاكر وممدحت صالح، أما المطرب غير الواعي فأعطله ما أفكره أنا، وما أراه صالحاً له، وأحاول أن أكون مع أريد أنا، وليس تحت أمر فكره!

ولكن كانت هناك أزمة بينك وبين عمرو دياب؟
حكايته من عمرو بدأت عندما طلب أحد الحائز بعد نجاحي في «أعابتك» وبالفعل قدمت له «تعاينتي» وتم تسجيلها مع حميد الشاعري، ولكنه استبعدنا من اليوم «وليهوني» بدعوى أن بها «كناجات» وهو اتجاه موسيقي أنا منتشرا وقتها، فتوقف التعامل بيننا حتى فوجئت به يطلب مني تسجيل اللحن من جديد لكي يضمه لألبومه الجديد، واتفقتا على أعمال أخرى أعدها الآن، ليتبقى كل شيء بسلا.

يقال إنك تفضل التعامل مع المطربين العرب عن المصريين، ما رايك؟

المطرب العربي يأتي إلى مصر وهو يعلم لماذا أتى، وليس عنده وقت للكلام، فهو يسمع اللحن ويبدئ ملاحظاته، ويضع في خطته مادام قد أعجبه، أما المطرب المصري فيعلن حالة الطوارئ أثناء تسجيل الأغنيات ويريد من الملحن أن يظل معه طوال الفترة التي قد تدوم شهرين، بمعنى أنه يحاول احتكاري أن يعد ذلك لا يسأل عنى ولو حتى بالكيفون، ومن المصريين من يحاول التخلل في اللحن لتغيير بعض الجمل التي لم تعجب، أصفاه أو رزقه أو أبناه!!

لماذا قرار تكوين فرقة «ريكا» الغنائية التي تتعاطف من التجارب الفاشلة التي سبقك؟

لم تكن أكثر من دعابة عندما أطلق عليه أصدقائي لقب «كاريكا» بسبب الشبه الكبير بينه وبين نجم الكرة البرازيلي «أرنولدو كاريكا» سرعان ما انقلبت إلى نقمة أبعدت عنه المطربين والجمهور أيضاً ظناً منهم أنهم أمام لون شعبي يوحى به الاسم الشعبي. ودارت الأيام وفرضت موهبة اللحن عصام كاريكا نفسها على الجميع فلحن وغنى وبخل عالم الموسيقى التصويرية، وأخيراً التمثيل وتعامل مع مطربين كان يتمنى أن يراههم فقط. على حد تعبيره - مثل ميادة الحناوي التي قدم لها «أنا بتعلم منك» كما أعدد الحناوي لممدحت صالح ونوال الزغبى ورأغب علامة وحنا ودينا داسم. وإذا كان أصدقائي قد أجلا ظهوره بسبب الاسم الشعبي الذي أطلقوه عليه، فإنهم تنفوه عندما قدموه لحسن عبدالمجيد الذي عرفه على حميد الشاعري الذي يتباهى ويوقف إلى جواره ورشحه لأعمال عديدة. أراد كاريكا في بداية عمره الفني الذي بلغ 4 سنوات أن يضفي على نفسه لونا معينا، فرفض التنازل، فإذا به يفاجئ - على حد قوله - بأن الجمهور يريد بيبيك ويبيك خطوة ونص، فقدمها حتى صنع لنفسه اسماً، ثم بحث عن التوازن فحققه في «أعابتك» لمحمد محجي وهو دارت الأيام، وأراغب علامة، وأنا عنى مما لمعت لمحمد منير، وتلك كانت البداية معه.

في الوقت الذي اتجهت فيه للألحان المميزة فوجيء الجميع بك عندما فكرت في الغناء تقدم «شكاليكو» .. ما الحكاية؟
كثيرون أنكروا على هذه الخطوة، ولكنني فكرت في تقديم نفسى بشكل مختلف عما قدمت للأخزين من طريق أغنية خفيفة سريعة، حتى في «بوستر» الألبوم حرصت على ارتداء «طابقي ترقيف الحكيم» حتى أكون مميزاً، واعتقد أن الأغنية نجحت مع الشباب كثيراً.

وهل تنوى الاستمرار في الغناء؟

لا.. لقد قمت التجربة بناء على طلب صاحب الشركة الذي عرض على تقديم اليوم كامل، ولكنني رفضت واتفقت على تقديم أغنية واحدة ضمن «الكوكيت»، كل عام لأن الغناء سيبدعني عن التلحين الذي أعشقه، إضافة إلى أنني لن أضيف للغناء شيئاً في الوقت الذي يمكنني أن أضيف للتلحين. لم يحدد لك الجمهور لونا في التلحين الآن، هل هذا مقصود؟
عند وضع الحائز أحرص على أن تكون مميزة

لها قصة

هاني شاكر



■ الموسيقار كمال الطويل أرسل إلى جميع القوات التلفزيونية الفضائية مطالبا بمنع إذاعة قصيدة «أنا أنت» للشاعرة سعاد الصباح والتي لحنها الطويل منذ فترة للظمية نجاهة دون أن تسجلها، وأكد الطويل في رسالته للقوات الفضائية أن نجاهة غنت القصيدة دون الرجوع إليه وهو ما يخالف القواعد المعمول بها في القناة.

■ المطربة حنان عطية التي شاركت في حفل لبالى التلفزيون الأخير قررت فسخ العقد الذي وقعته مع إحدى شركات الإنتاج وقيمتها خمسة آلاف جنيهه لتتضمن لشركة عالم الفن بعد أن حالت إعجاب اللحن لصالح الشرنوبى والمخرج محسن جابر.

■ في الحفل الأخير أيضا هتف الجمهور بهاني هاني مشد حد تاني، وذلك أثناء فقرة هاني شاكر، والجزء الأول من الهاتف معروف وهو الإثارة بهاني شاكر ولكن التساؤل الذي أثر هو من المصوب بـ «الحد الثاني»؟

■ هاني شاكر تقاضى عشرة آلاف جنيه أجراً عن الحفل بعد أن تم تصنيفه في أعلى فئة ورعه محمد الحلوى على الجدار ومحمد ثروت وممدحت صالح.

■ دار الأوبرا المصرية وجهت الدعوة للفنان منصور رحباني لتقديم عرضه المسرحي الأخير «آخر أيام سقراط» خلال شهر يوليو القادم. وقد وافق الفنان على

انغام

■ الدعوة دون أى شروط. انغام أوقفت جميع ارتباطاتها الفنية لمدة أسبوع بسبب مرض زوجها ودخله المستشفى حيث تم علاجه من الجذع.

■ آلام في المعدة بسبب تأخر شركة صوت القاهرة عن دفع أجور الممثلين في عرض كوكيري الناموس، تعمد الفنان نجاح الموجي الحضور يومياً بعد التاسعة - مباعا رفع الستار - تعبيراً منه عن عدم رضاه عن تأخير الأجور مما اضطر المنتج المنفذ - سميحة أيوب - إلى تأخير ميعاد العرض يومياً إلى العاشرة.

اليوم «نار الحب»

■ غناء.. مصطفى قمر

احتوى هذا الألبوم على مجموعة من الأغاني الخفيفة أداها مصطفى قمر بصوته المتواضع في فنياته، فالحانها الغنائية محدودة الصناعة وتعتبر أغاني هذا الألبوم مثل أغان كثيرة اتسمت بالسطحية، فرضت على الساحة الفنية بطريقة أو بأخرى، فكزنت تيارا استهلاكيا حتى تصورت الجماهير متواضعة الفكر والثقافة أن مثل هذه الأغاني تمثل فن الغناء المصري. يذكرني غناء مصطفى قمر بأسلوب الغناء الأوروبي في العصور الوسطى، الذي كان يعتمد على نواحي جذب وترغيب لا تمت إلى فن الغناء، منها الرقص والغفر والتصفيق.

يؤدى مصطفى قمر أغانيه بأسلوب ناعم، ونلاحظ ذلك في أغنية «أه الليالي يا هوى»، حيث يدور حوار ملفت للنظر نستمع فيه إلى «أوه أوه» «هى هيه» «ها» «إيه إيه»!!!! تؤدية المجموعة معه فى جمل لحنية شبيهة بالألحان الشعبية الرقصة، فالحانها عبارة عن تنغيمات بسيطة لا ترقى إلى رتبة صناعة التلحين، فنجد أغنيته «لنا قد شوق»، وهى من مقام الكرد، مكونة من عدة جمل لحنية راقصة مستقلة مع ارتجالات لحنية موزونة تبرزها آلة الأوكورديون، وفى نفس المقام يغنى «نار الحب»، ثم يستعير لحنا شعبيا من تونس هو «الله الله يا بابا»، ويغنى عليه «الله الله يا سمر»، وهذا اللحن شبيه بالحن «الزار»، ويحاول مصطفى قمر أن يرتجل فى أثناء ترديد المجموعة الصوتية للمذهب، لكن صوته المحتاج للتدريب يحول دون ذلك.

ثم يؤدى على نفس الألبوم أغانيه على نمط الألحان الأوروبية الخفيفة، من هذه الأغاني أغنية «بلف ثلف»، وتلعب فيها آلة الجيتار دورا متميزا ويظهر صوته «الأخن»، عندما يؤدى كلمة «محبين»، حيث يخرج الصوت من أنفه، فيتغير فيه النغم، وتفقد الكلمة رنينها، فلكل حنجرة طاقة، و ذلك يتوقف على حجم تجويف الحلق وقوة عضلات الحنجرة وغلى الجيوب الأنفية من الأمراض.

ومن الأغاني التي أخذت نمط الألحان الأوروبية، تذكر أغنية «ولا شوق ولا حب»، ضاعت فيها الضغوط الكلامية، وذلك نتيجة لضيق مخرج صوته وعدم وضوح مقاطع الحروف والكلمات، وذلك يرجع لعدم تنظيم حركات الشهيق والزفير فى أثناء الغناء، حيث يظهر الخلل فى اختلاف مقاطع الكلام مع نظام التنفس، فهناك فرق بين التنفس العادى والتنفس الفنى لإحداث الصوت، ويطلب ذلك تدريبات فنية دقيقة.

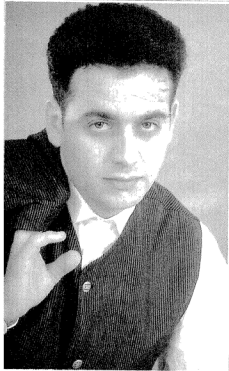
وبالرغم من عيوب صوت مصطفى قمر، إلا أن التدريب الجاد والتواصل على أيدى الخبراء والمختصين فى هذا المجال، سوف تخلصه من هذه العيوب، بل ستزيد من مساحته الصوتية، ويصبح قادرا على إعطاء ألوانا غنائية جيدة متقنة الصنعة، متميزة ليساهم بدوره فى الحركة الغنائية على الساحة الفنية، فالغناء من أهم أبواب المساهمة فى الثقافة العامة والفنية.

عرف مقدر

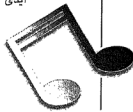
التجارب السابقة فشلت بسبب زواج الفتيات وتفرغهن أو استغلال الأعضاء مثل «الغور إم» وه «الأصدقاء» .. بينما الفرقة التي أكونها لها طابع مختلف من خلال اللون الذى تقدمه، فقد جمعت «فلكلوريات» الشعوب مثل اليونانية والأرمنية واللبانية وقمت بتوزيعها بشكل حديث وسأقدمها من خلال اليوم جديد للفرقة المكونة من «لوى» الفتاة اليمنية، و«رنا» المصرية، و«كارولين» الأسبانية، بالإضافة إلى محمد متولى فى لونه الشعبى وحازم يحيى وهما مصريان.

وما حكاية الموسيقى التصويرية والتسجيل

الموسيقى التصويرية عمل شيق و به مساحة كبيرة من حرية الإبداع، وقدمت الموسيقى التصويرية لسلسلى «أم العروسة» لعالي زايد وحسين فهمي وسقوط الأقنعة» لبوسى وأبوبكر عزت، وأعد حاليا موسيقى مسرحية «فستق وبنق وميش عقبه» ليسرا ومحمد منبى وإالة فاخر وعلاء وللى الدين من إخراج سمير العصفورى وأضاف كاركاس : أما التمثيل فهو تجربة جديدة أستعد لها بعد أن اقتنيت صديقى المنتج عبدالله الكاتب بخوضها فى فيلم «أزعرني» مع جالا فهمى وعلاء وللى الدين وحسيد الشاعرى.. وعموماً تعدد الاهتمامات يقوئنى إلى مرحلة الاستقرار المادى والنفسى. ■



■ مصطفى قمر



■ د. نبيل شورة

هؤلاء

عيلة كامل

يوسف شاهين، وتصل نفسها . هناك . بتقنيات سينما عالية «رفيعة» وقادرة . عيلة كامل تفاجئك، في كل مرة تشاهدها فيها، بأشياء تنتمي إلى عالمها «الجواني»، لعلك تكتشف المشاركة، وتشارك بالاكشاف عن طريق إكمال الجملة الناقصة.

وهي أشياء تختلف ألوانها، وتختلف ترجماتها، وتفسيراتها، باختلاف الحالة التي تسيطر على قلبك وعقلك عندما تشاهدها.

تبدو روحها الفنانة، وكأنها فراشة تحوم باستمرار حول فكرة الطبيعية.. وتستقي طريقها في الأداء من مصادر الوعي بشخصية الشعب الذي تعيش بينه، ومن الأسطورة، ومن التمكن الحرفي من استخدام أدائها، ومن تاريخ الفن، ومن كل الذي تعلمت في ورشة يوسف شاهين.

ثم إن هناك جانباً آخر شديد الأهمية في موهبة عيلة كامل، ألا وهو قدرتها على تحييد عامل وجود الجمهور، على الضفة الأخرى لأدائها، بمعنى أنها أبدأ، لم تكن استعراضية، أو متكلفة، أو مبالغة لتقضي رد الفعل لكل لفظة في سلوكها عند هذا الجمهور، وهذا قد يكون نتيجة مباشرة لما سبق وذكرناه عن حالة التوحد بيننا وبين الناس التي لا تجعلنا طرفين، بقدر ما تفر بأنهم كيان شعوري وإبداعي واحد مختلف عنك في «مواجهة الأمر».

وفي سياق الحديث عن موهبة هذه الممثلة الفريدة يحضرني مشهد من مسرحية «وجهة نظر» للمؤلف العراقي لبنين الرمي، كانت تحاول فيه إثبات تميزها ككاهنة إلا قليلاً.. أو قدرته على الرؤية طشاش.

وفي هذا المشهد بلغت عيلة ذروة عالية جداً في فن التمثيل، إذ تحركت بتمكن واقتدار، ما بين ثلاثة مستويات، أحدها مستوى الرؤية الطشاش، وثانيها مستوى العمى والتأخر الظاهر أمام شخص آخر بقدرات إحساس غير موجودة، أو أعلى بكثير.. مما هو موجود.

ولا في مستوى واحد من هذه المستويات الثلاثة كنت تشعر أن عيلة ليست نفسها، أو أنها ليست أنت، أو أنك غير قادر على إكمال الجملة الناقصة، أو الفراغ الجواني عندها، بقبس من روحك أنت، وقطعة من نفسك أنت.

كنت باستمرار أمام كائن هو كتلة من الإحساس الطبيعي، موهوبة جداً، عبقرية جداً، وفريدة جداً، متمكنة وشديدة.. من استخدام أدائها الصوتية، بدرجة تقرب كثيراً.. من الهمس.. ولكنه الهمس المغمم التي تنبع من عقل مثقف جداً!!

لم تخف عيلة كامل موهبتها، بل حفرت ومنذ وقت مبكر، حالة تحقق حقيقية وحضور طاق لأدائها المذهل الذي يكاد يخرج من المربع التقليدي «للتقصص» إلى مربع «التوحد» مع الشخصية، حين تعيش في عيلة، وتعيش عيلة فيها!!

أنت تجد - باستمرار - في أدائها جملة كلامية ناقصة، تكملها ببعض مشاعر جوانية، عليك أن تكتشفها بنفسك، بل وتختلف ترجمات هذه المشاعر ببساطة فإن كلاً منا يكمل الجملة الناقصة في أداء عيلة، بقطعة من روحه، وقبس من نفسه، ليصبح هو - ذاته - طرفاً مشاركاً، وعنصراً متورطاً في أدائها، وفي الموافقات التي تشخصها بالتوحد أكثر من التقمص ببساطة.. أيضاً.. يتداخل إحساس المشاهد، أو المشارك معها، بحيث يتبنى «الغنى» كما يتبنى الطريقة مثله.. مثلاً بالضبط.

في أحياناً - تؤدي بنظرات عينيها العميقة/الناطقة، بأكثر مما تؤدي بجمال الحوار وكمالاته.. ربما طبع أدائها أرتياطها بدورسة يوسف شاهين، وهي مدرسة تختزل الكثير من التفاصيل العبيطة، التي هي سكتها، لإقضاء فكرة، أو الضغط على معنى.. وهي مرة أخرى مدرسة تسمى إلى قدر كبير من طليعية الأداء عند المستقلين، لتعامل وسائط التعبير المجنونة والمهوشة، وذات الإيقاع المذهل في عنفوانه وسرعته، عند المخرج/الظاهرة.. هذا المخرج الذي قررت عيلة - وهي لتمتد - للمرة الأولى أن تصبح «ممثلة» بعد أن شامت فيلمه «عودة الآين الضال»!!

هل تذكرين عودة الآين الضال.. حين كانت ماجدة الرومي، وشام سليم ببراعة مذهلة وطبيعية أيضاً، يطران قضية مستقبل الوطن.. الذي يجب الحفاظ عليه.. وقبلاً قتل الحاضر «وقبلاً» ماضيه.. انتشر في منمنمة شكسبيرية، إبداعها صلاح جاهين وأخرجها يوسف شاهين.

أقد كانت هذه هي نقطة البداية التي حكمت وسيطرت على شخصية الممثلة الوهوية/العبقرية، وهي تخطو إلى عتبات مدرسة

هذه الممثلة.. موهوبة جداً.. عبقرية جداً.. وفريدة جداً.. والعمود الفقري الأساسي في موهبتها، إنما يكن في قدرتها المذهلة على الأداء الطبيعي، وعلى تمكنها الشديد في استخدام أدائها الصوتية بدرجة تقرب كثيراً من الهمس.. ولكنه الهمس المغمم بالتعبير وبالشاعر، التي تنبع من عقل مثقف «جدا».

انظر إليها وهي تؤدي، وتتشخص، ستجد الجانب الأكثر تألقاً في إبداعها - من خلال أفلامها «للح قصة» الأخيرة - سيداتي أنساتي.. سارق الفرح.. مرسيدس.. سرقات صيفية.. يوم حلر ويوم من.. أو من خلال مسلسلاتها التلفزيونية «لإلى الحلمية» لن أعيش في جلاب أبي، ستجد الجانب الأكثر تألقاً هو تلك الروح «الجوانية» القائمة على الاستبطان الذي ليس - بالضرورة - كاملاً، والناخسة للإفصاح، الذي لم يك - بالضرورة - ناقصاً.. وعلينا بالاضبط.. روح الجيل!!

د. عمرو عبدالمسيح



عيلة كامل

انضمام أحدث طائرة شحن جوى لأسطول مصر للطيران

العاملين عليها في ألمانيا، وسوف يبدأ التشغيل الفعلي للطائرة اعتباراً من أول يونيو ٩٨، وشبكة الخطوط تشمل خطوطاً منتظمة إلى لندن وباريس، وسوف تكون مدينة أوستند في بلجيكا نقطة تجميع وتوزيع إلى بلدان أوروبا، وسوف تعمل بمعدل ثلاث رحلات في الأسبوع لخسمة حركة الصادرات والواردات من وإلى أوروبا، وتعتبر القاهرة نقطة ترانزيت مهمة لنقل جميع البضائع على كامل



■ طائرة الشحن الأير باص الجديدة

احتفظت مصر للطيران بانضمام أحدث طائرة شحن جوى من طراز إيرباص A300B4F للطيران ثالث شركة عالمية تتعامل مع هذا الطراز من طائرات الشحن الجوى، وتغطي رحلاتها بكفاءة منطقة الشرق الأوسط وغرب أوروبا وإفريقيا وآسيا، وهي مزودة بأحدث الأنظمة التكنولوجية للتحميل والتفريغ والأمان للحفاظ على البضائع المنقولة، و على مصممة لحمولة ٤٠ طن وزن للرحلة الواحدة

وحجم كابينة الطائرة

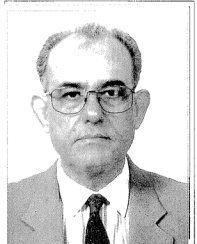
ومخازنها يقدر بـ ٣١٠ متر مكعب بما يحقق كفاءة أكبر في نقل الحيوانات الحية والبضائع ذات الأبعاد غير العادية، كما أنها مصممة بما يسمح باستخدام معظم أنواع الباليئات والحاويات التي تستخدم في تحميل البضائع، وحسب نوعياتها المختلفة، كما أنها مجهزة بنظام تهوية وتحكم في درجات الحرارة بما يحقق النقل الآمن لكامل حمولة الطائرة، وقد تم تدريب كواب

خطوط الشبكة وانضمام الطائرة الثانية من هذا الطراز خلال يوليو ٩٨، سوف يضاف إلى قدرة مصر للطيران حصولها على نصيب أكبر من حركة التجارة العالمية عبر القاهرة وإضافة محطات أخرى إلى شبكة خطوطها مثل غنتيبي والشارقة ويومباي وكراشي. ويعد انضمام هذه الطائرات إلى أسطول مصر للطيران علامة مضيئة في خدمة الصادرات المصرية والاقتصاد القومى.

الدكتور أبو السعود السوده فى موسوعة Who's Who العالمية

تم اختيار الدكتور «أبو السعود السوده» رئيس مجلس إدارة شركة الشرق للتأمين - شركة مصرية مركزها الرئيسى بالقاهرة وتأسست عام ١٩٣١ - ضمن قائمة أكبر الشخصيات الاقتصادية العالمية المميّزة لهذا العام فى موسوعة Who's Who العالمية التى تختار شخصياتها من بين كبار رجال المؤسسات المالية فى العالم دون علمهم ودون ترشيح أنفسهم.

وذلك وفقاً لمعايير وضوابط خاصة، تتعلق بالأعمال والخبرة المتميزة والمستوى العلمى الرفيع والسمعة الطيبة لمن يتم اختياره، وقد جاء هذا الاختيار نتيجة لخبرات الدكتور «أبو السعود السوده» المتميزة فى مجال الاقتصاد والمال والأعمال خاصة فى قطاع التأمين فى مصر ولجهوده المخلصة للنهوض بمستوى الخدمة التأمينية.. بحيث تصبح قادرة على التنافس الشريف فى ظل اقتصاد السوق الحر ومن الجدير بالذكر أن «أبو السعود السوده» هو أول رئيس مصرى لمنظمة التأمين الإفريقية منذ مايو ١٩٩٧.



■ د. أبو السعود السوده

حروف وألوان مشرقة

سمعت يصور «الأهرام العربية».. وسعدت كثيرا أن يتولى ابن بلدى.. المنصورة.. أسامة سرايا مسئولية مجلة من إصدارات هذه المؤسسة الأكثر عراقة في مجال الصحافة.. وعلى رأسها رجل ارتبط اسمه بالجديد والجميل في كل عمل اسمه «إبراهيم نافع».. المهم أن الظروف ممتعتني من استمرار المتابعة.. وفى خلال الشهرين الماضيين عدت أتابع «الأهرام العربى».. واليوم لم أجدنى إلا وأنا أريد ببني وبين نفسي.. على الرغم من أن الضحك والإعجاب فعالان اجتماعيان.. ما ولا الإبه.. إيه الجمال ده كله.. وأضيف: «إيه الضحكة دي».. إيه الصحافة الجديدة شكلًا وموضوعًا واحترامًا وتجديدًا وخفة ظل وتدفق معلوماتي.. ما هذا العمل الذي يعلن كل حرف من حرفه عن التميز.. ما هذه الخطوط البديعة في الإخراج الصحفي.. ما هذا الجمال في اختيار النماذج.. ما هذه الغزارة في الأخبار والتقارير والتحليلات.. ما هذه الانفرادات في الحوار.. ما هذه الصياغة الرائعة المختلفة في المقالات.. ما هذا التنوع في الآراء.. كيف نجحت هذه النخبة الصحفية الشابة في إنتاج مطبوعة تنافس كل صفحة من صفحاتها الصفحة الأخرى.. وينافس كل حوار فيها الآخر بعنف.. من العبقري الذي صنم هذه الصفحات بهذا الجمال؟! بصراحة أصبحت أخشى الاستمرار في الحديث عن «الأهرام العربى» حتى لا أتهم بالبالغ.. لكن بصراحة هذا أقل واجب أقدمه إلى هذه المجموعة من التحل التي قدمت هذا العمل.. فتحية لخادم المجموعة أسامة سرايا.. ولزميل الدفعة الموهوب ناصر الخفصا والمدير الفني «المنجلى» لي» عليا أبو زيد وسكرتير التحرير الذي لا أعرفه.. لأسلاف.. محمد حبيشة.. وسكرتيرتي التحرير الفني نبيل السجيني.. الفنان من اسمه.. وأحمد إبراهيم والمخرجين خالد عميرة وعمر الشيشيني.. ولجلس التحرير خيرى رمضان «الهادي» الملتقط.. وسعيد على «الهادي» العاضد.. وباهر مقاد وجمال زايد.. ولكن بد تمت حمل قلمنا كتب به على الأوراق وتنتشره «الأهرام العربى» للشرفة.

حامد عن الدين
المستشار الصحفي
لجلس الأمة الكويتي

خمسون عاما من الشتات

يحتفل العدو الصهيونى هذا العام بمرور نصف قرن على اغتصاب الصببية فلسطين، ورغم هذه الأعوام الخمسين المبررة لا تلوح فى الأفق بشائر العودة، فمزال المغتصب بنعم بالعيش على أراضينا وينهب خيراتنا بينما الشعب الفلسطينى تائه فى الشتات، ويعيش الفلسطينيون فى الداخل تحت ناز الاحتلال القاسية والعالم يلفه الصمت المريب تجاه هذه الجرائم بينما تسلمت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية كأس البويل الذهبى للماساة. ومع هذه الذكرى الحزينة كان علينا أن نندرس حالنا نحن العرب، ولأسف مازالت أحوالنا التى تسببت فى ضياع فلسطين قبل خمسين عاما هى نفس أحوالنا اليوم، فالعرب يقفون ضد العرب والخلافات تسرى كالنار فى الهشيم ومازلنا عاجزين عن أن نجمع الصف لتقف بقوة فى وجه إسرائيل، ونقول «لا للولايات المتحدة الأمريكية ونبار بالمواقف الحاسمة ضد حكومة الليكود المتطرفة فى الدولة الصهيونية، للأسف بعد خمسين عاما مازال العرب «محكك سر» ومازالت كل المعطيات تؤدى إلى نتيجة واحدة هى ضياع فلسطين إلى الأبد، ولعلنى فى هذه المناسبة أذكر أمة العرب جميعها بقول الشاعر:

وتذكر قبل أن تغفو على أى سادة
أيام الليل من دبحوا بلادها؟

■ ابنة فلسطين فى الشتات
ريما عبدالله
النمسا

إلى الحاقدين على كاظم!



■ كاظم الساهر

الاستاذ أحمد عبدالمحكم.. قرأت فى العدد «٦١» حواركم مع المطرب العراقى سعدون جابر الذى تجاوز فى الحديث عن كاظم الساهر، وكشف عن حقد رهيب على كل ناجح، ونحن لسنا بهذا القدر من البهالة لكي نصدق أن مجد كاظم صنعه الظروف لأننا نعلم أن هذا المطرب لم يصل بسهولة، لكنه حفر فى الصخر وأبجر ضد التيار، ووقفت كل الظروف لتعترض طريقه بما فيها ظروف الحصار، وأؤكد أن الجمهور المصرى على درجة رفيعة من التقدير والوعى، ولا يمكن أن يرفع مطربا لهذه البرجة لجرد التعاطف معه لأن الساحة الغنائية تضم عشرات المطربين الفلسطينيين واللبنانيين والعراقيين ولم يصل أى منهم لكل هذه الشهرة.

وأقول لسعدون جابر إذا كنت تتمتع بالموهبة فعلا، فتقدم إلى ساحة المنافسة بالفن، وليس بالشتات.

■ نرمن الشناوى
كلية الصيدلة.. القاهرة

بعد التحية

■ الأصداق

فاطمة الزهراء هلال وأمينة محمود على خليل الجيزاوى ويحيى النجار وعوض الفقى وسيد بخيت وإيهاب عمر من مصر، وحسين بيضون من لبنان وخالد عيش وناجح عطا الله من السعودية.. رسالتكم وصلت وفى انتظار دورها للنشر.

■ الصديقة فرح دياب - فلسطينية

مقيمة فى ألمانيا:
لن يطول البقاء فى الشتات، ويوما ما سوف تسكنين فى القدس ويلعب أطفالك فى حقول الزيتون عند ضاحية المدينة المقدسة.

■ الصديق شرف عبدالله -

السعودية:
لا تنظر للواء، فلم يعد يجدى كإثنا على الماضي وينتظر مريدا من التفاضل فى رسالتك المقلبة.

■ جابر أحمد سعيد - مواطن

مصرى مقيم فى فرنسا:
لم يرحل نزار قباني، استمع إليه فى أغنيات كاظم وماجدة ونجاة.

■ الصديق رائف صباغ - دمشق -

سوريا:
يقول: لا تقولوا لإسرائيل وقولوا «العبد الصهيونى».

■ المحرر

لنشر رسالتكم فى هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربى

فاكس: ٥٧٧٨٦٧



حمل قبعتي الحمراء عن المقعد وسال: هل المائدة
مجموزة؟

التفت إليه من حيث كنت أقف اتحدث مع إحدى صديقاتي.. لم أعرف وقتها من الذى بدأ فينا الكلام أو الابتسام، لم أعرف من أين انطلقت السهام؟
من الذى وصل أسلاك الود وأدار مدفأة الأمن؟ من فتح حولى أبواب حدائق مشمسة بلون قميصه الأصفر الذى كان يرتديه يومها؟

من قدم لى زهور البهجة براحة عبير حضوره الخاص؟ كلمات التعارف كانت ترن بأجراس الحماس والابتسامات حقيقية مغلقة «سيلوفان» اللفة.
شعرت أنى أمتلك داخله فدايين وأسعة من الترحاب وحقولاً خضراء من الود العفى

وكانه هو الآخر فى قلبى «صاحب بيت» وليس غريباً عابراً.

قلبي الساكن المخبوق بدموع الصمت تحرك أخيراً، تلامست أحاسيسنا قبل أيدينا ونحن ننهى الحركة الأولى من سيفوفنية المعرفة.. قبل أن نفترق ترك لى «كارت» مكللاً بشعار مقر عمله وأرقام التليفونات.

سلم على بعيونه ومضى لكن ملامح وجهه الوسيم وظل طوله الفارع وقامته الرياضية الوجيبة لم تترك حتى اليوم جدران ذاكرتى أو أهداب أحلامي.

■ بهجة بدوى

محرم بك - الإسكندرية

سعدون جابر يتحدى الجماهير

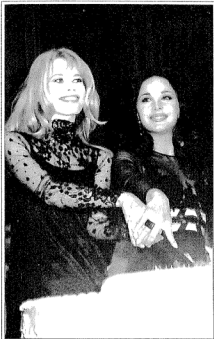
فى تحد سافر لمشاعر الجماهير العربية قال المطرب العراقى سعدون جابر - فى حواره مع «الأهرام العربى» - العدد ٦٦ - إن الفنان كاظم الساهر «خدمة صنعتها الظروف»، وقد أدمعنى هذا التجاوز غير المسبوق فى حق الفنان كاظم الساهر، وأحب أن أسأل الأخ سعدون لماذا خصصت كاظم دون غيره؟ ولماذا لم تنل هذه الشهرة نفسها وحب الجماهير رغم أن الظروف واحدة لكل منكما؟

وقد دفعتنى كلام سعدون جابر إلى أن أؤكد حقيقة مهمة، فاصوات المطربين العراقيين متشابهة وأداؤهم الفنى يكاد يكون متطابقاً باستثناء الفنان ناظم الغزالي الذى لم تشهد العراق مثيلاً له حتى جاء الفنان كاظم الساهر صاحب الصوت المتميز والمشارع الدافئة الصادقة.

ولعل يا أخ سعدون يحق لك وصف كاظم بهذه الأوصاف وقد كان أهم سفير للعراق فى الخارج طوال سنوات الحصار حتى أن هيئة اليونسيف اختارت أغنيته «تذكر» أغنية أطفال هذا العام؟

■ هدى إسماعيل

القاهرة



■ قالو البياض أحلى ولا السمسم أحلى؟

هدايا كلوديا

■ على أرض لبنان نزلت «كلوديا شيفر» سهلا وحلت أهلا، في زيارة دامت عدة أيام قدمت خلالها عروضها متميزة لحساب كبريات شركات وبيوت الأزياء في العالم. رحلة عارضة الأزياء الألمانية الحسناء، انطلقت من «كازينو لبنان» الذي تسلمت مفتاحه في وجود جميلة جميلات لبنان «جويل بلق» بعدما كان في انتظار «مسز شيفر» عبارة لبنانية من عيون التراث العربي هدية من قصر بعيدا، ومعها طيق من الفضة المنقوشة بشجرة الأرز اللبنانية الشهيرة، بينما ظلت هدايا قصر قريطم وقصر عين الثينة حتى الآن أسراراً في طي الكتمان، تنافس أسرار جمال كلوديا الشفراء.



■ هاي بيروت



■ كلوديا بالعربي

العيد الوطني اليمني



■ يوسف شعيبان كان على رأس المهنتين

■ حول كعكة احتفال ضخمة، تحمل رقم «٨٠» رمزاً للعام الثامن على الوحدة اليمنية، تجمع كل من السفير اليمني «محمد لقمان» وأمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية «حسن إبراهيم»، ود. محمود شريف وزير التنمية الريفية المصري، ومعهم عدد كبير من رجال الدولة والسلك الدبلوماسي المصري واليمني والشخصيات العامة في مقدمتهم الفنان يوسف شعيبان - تقيب المطربين - الذي هنا المستولين اليمنيين بعيدهم، وتقبل بكل سعادة وأمتنان كلمات إعجابهم بأعماله الفنية الأخيرة، وبدوره في مسلسل «الوتر» على وجه الخصوص.

«الشمس تجمعنا»

■ بالنيابة من جميع نوادي مصر، رياضية أو اجتماعية.. نسائية أو عائلية، مدرسة «الب - سولي»، أو الشمس الجميلة أشهر مدارس الفندقة السويسرية - نادي «العاصمة» بجاردن سيتي، ليكون مقراً لاحتفالها بافتتاح فرعها الجديد بالقاهرة. د. مدوح البلتاجي وزير السياحة المصري كان في استقبال أعضاء المدرسة الأجانب، خاصة من الطالبات صغيرات السن، بريئات اللامع، واللاتي حصلن على لقب أصغر ضيوف نادي الكبار والصفوة على الإطلاق.



■ البلتاجي وسط أعضاء المدرسة

الجواف.. بالمشاريب!

■ ملاعب جولف مدينة دريم لاند السكنية، مفتوحة حتى الآن مجاناً، أمام هواة اللعبة من المصريين والعرب والأجانب، على سبيل الدعاية وجذب انتباه الأعضاء من الملاعب المنافسة. معظم المتريدين على ملاعب «دريم لاند»، من اليابان والصين، يتصدرهم السيد «كماجيو»، مدير شركة سوزوكي للسيارات ورئيس اتحاد لاعبي الجولف اليابانيين في مصر. والطريف أن الخدمات المجانية لتأجير لهماوة اللعبة حتى اليوم في دريم لاند، شاملة التنقل بعربات (club - car) و«المشاريب» سخن وبار، وينتظر في القريب العاجل الانتهاء من مبنى خاص - يعرف باسم «الشيغور - بيلدينج» - مهمة الأولى والوحيدة تقديم الشاي والتيس كافيه والوجبات السريعة، لسائقي سيارات لاعبي الجولف الـ V.I.B من كبار رجال الأعمال والشخصيات المسنولة



■ يا رايع ما تخدني معاك ..



الكلمات المتداخلة

عزيزي القارئ... حاول أن تبحث عن معاني الكلمات والجمل في الشكل أدنياً ورأسياً وأصطليباً.. وتتبقى مجموعة من الحروف تكون اسم عالم مخترع.

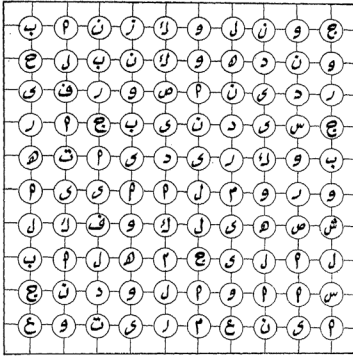
أفقي:

١. مارشال ألماني لقب بـ «تغلب الصحراء».
٢. كبرى مدن أستراليا وعواصمها.
٣. أكبر زواحف ما قبل التاريخ.
٤. وسيلة انتقال مائية «مكبوسة».
٥. فيلم بطولة ماجدة وعبدحي شاهين وأحمد رمزي.
٦. فيلسوف إنجليزي أرسى مبادئ الديمقراطية.

الدستورية.
٧. عاصمة ناميبيا.
٨. من ألعاب الورق (ال.....).
٩. صوت الحصان.
١٠. مسرحية بطولة محمد صبحي وسعد نصر (مكبوسة).

رأسي:

١. ملكة تدمر.
٢. أم معاوية.
٣. من الرياضات (مكبوسة).
٤. دولة ليس لها جيش.
٥. من أشهر أعمال تشايفكوفسكي.
٦. من عجائب الدنيا السبع.
٧. مقر ملكي بريطاني.
٨. رئيس أمريكي سابق.
٩. مدينة جنوب لبنان.
١٠. يوضع في قم القرس.



الأرقام

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

من العلماء يتكون اسمه من عشرة حروف
الحروف $1+1+8 = 10$ من الأشهر الإسلامية
الحروف $6+2+9 = 17$ = إله الشمس عند الرومان
الحروف $10+8+4+8 = 30$ = آلة موسيقية
الحروف $4+1+4+10 = 29$ زوجة إبراهيم «عليه السلام»
الحروف $8+10+7+4+5 = 34$ جبل النار
الحروف $1+4+8+2+5 = 20$ دولة إفريقية

معلومة تهمك

ثبت من اختبارات الذكاء التي أجرتها الأمم المتحدة . في تقرير لمنظمة «اليونيسيف» . على ستة آلاف طفل من ستين دولة، أن الطفل المصري في الفئة الأولى من حيث الذكاء والقدرة على الاستيعاب، ويدخل معه في نفس الفئة الطفال الألماني الغربي، والكندي، لكن الطفل المصري يتفوق عليهما بقدرته على المواجهة وتحمل المسؤولية.

س ١ - من أول امرأة وضعت صورتها على طابع بريد مصري؟

١ - شجرة الدرب - كليوباترا ج - نفرتيتي
س ٢ - من الصحابي الذي تزوج من السيدة أسماء بنت الصديق التي لقبته بذات النطاقين؟

١ - زيد بن حارثة ب - سعد بن أبي وقاص
ج - الزبير بن العوام
س ٣ - ما وحدة العملة في المغرب؟
١ - الجنية ب - الدرهم ج - الدينار

سؤال
جواب

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

من قال عجباً بن عتب لم ير له الجمل هكذا لم ير له الجمل
سعدت بـ السخا فإسن نصت إلى هذا كان أن سمع الح كـ مـ ..

فرستيد

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الاشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
متشابهان، اختبر قوة
ملاحظتك لاكتشافهما
في خلال ثلاث دقائق.



أرقام متقاطعة

٩	=	٦	-	٣	×	٥
+		+		×		+
١	=	٣	-	٢	÷	٨
-		÷		-		-
٦	=	٣	+	٢	-	٥
=		=		=		=
٤	=	٣	÷	٤	+	٨

١ - الإخوة
ورفر
٢ - الحفر
المقدس
٣ - أمريكا
الجنوبية

سؤال
وجواب

تستطيع المرأة أن تزيل معالم
العقريّة عند زوجها.. أو أن تساعد
على إظهارها..

لامرتين

حلول العدد
السابق

قوة الملاحظة

٦:٥

مفاجأة المسابقات

نظرا للإقبال الشديد من قراء «الأهرام العربي»
على مسابقات «الواحة»، ولأن مباريات كأس العالم
تستحوذ على اهتمام الجميع، قررنا التوقف قليلا
لالتقاط الأنفاس، ولأنك - عزيزي القارئ - تشغل
تفكيرنا كل الوقت، سوف نستغل هذه الفترة في
إعداد مسابقة ستكون جوائزها مفاجآت ضخمة
سعيدة، وسوف نبدأ في النشر من العدد الصادر يوم
١٨ يوليو ١٩٩٨، فانتظروا مسابقاتنا وهذا بنا.

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات
الفارغة الأرقام
الضرورية حتى
تتحصل على النتائج
المطلوبة أفقيا
وراسيا.

٨	=		-		×	
+		+		+		+
٤	=		+	٨	-	
÷		-		-		-
٣	=		-		+	
=		=		=		=
٤	=	٤	÷	٧	+	٩

مولود ٦/٦:

يشارك مولود يوم ٦/٥ في العناد وتنقصة الخبرة في صحة الأحكام على الأمور، والعجيب أنه يمتاز برغم ذلك بدبلوماسية عالية وقدرة عجيبة على الإدارة لقوة شخصيته. ينجح أيضا في مجال العلاقات العامة، يعشق التنقل والترحال.

مولود ٦/٧:

شخصية فطرت على قلة الكلام، مزيج الشخصية، له إرادة حديدية وقدرة فائقة على توجيه الآخرين، وإصلاح ما يترقبونه من أخطاء. تكسبه التجارب خبرة كبيرة للتصرف الجيد تمر أيامه دون هدف واضح يسعى لتحقيقه.

مولود ٦/٨:

هذا المولود قمة في الدهاء وسعة الحيلة وإعداد الكائن لخصومه، يساعده على ذلك ما يتميز به من خفة الروح وقوة الشخصية وجاذبيتها. له قدرة على النجاح في مجال العلاقات العامة. يغير مسيرة حياته مرات عديدة، في محاولة لتحقيق أهداف لا يتوصل إليها في أغلب الأحيان.

مولود ٦/٩:

غامض في تكوينه الشخصي، ومعقد في تفكيره، تسود حياته مشاعر الرضا، يعمل بواقعية وجهد مخلص دون شكوى، المادة تسيطر كثيرا على جريبات حياته، لا يخشى المصاعب، ولا يستهويه التقرب من الناس، يجد صعوبة في تكوين الصداقات، تمر في حياته فترات من النزاعات والخصومات والمتاعب التي تغلب عليها بفضل الله.

.. حظه اليوم ..
بعض الأموال في انتظارك



مولود ٦/١٠:

طائر يستعد دائما للتنقل والترحال، يتميز بسرعة التفكير والتصرف، وله قدرة فائقة على الاستيعاب، له روح فنان كوميدى، ورغم ذلك يشكو من اللامبالاة في حياته العامة، خياله واسع مع مقدرة على الكذب، إذا عرف طريق الكراهية سار فيه إلى النهاية.

مولود ٦/١١:

صاحب مواهب فكرية ولديه

حماس قوى للعمل الشاق، له اهتمامات قوية بالأمور العلمية والتجارية، غير مستقر عاطفيا، حمله يؤدي به إلى الغيرة.

مولود ٦/١٢:

عاشق للفن، يلعب معه الحظ ويخدمه، يمتاز بقوة الخيال والملاحظة، لديه حظ في الأعمال التجارية بأنواعها ويبرع فيها، لا يستطيع مواجهة الصعوبات وينتهزم معها بسهولة.

يقدمه الفلكي . حسين أبو زيد

شخصيتك في برجك الصاعد

في الأسبوع الماضي قدمنا جدولاً يكشف عن البرج الصاعد لمواليد الجوزاء، وهذا البرج الصاعد يضيف صفات مختلفة، وهنا نخوض في هذه الصفات:

الجوزاء - الحمل: هوأى - نارى

هذا المولد يستمتع بعلاقاته العامة ويواصلاته الإيجابية بالأخريين، فهو الشباب الدائم والمتجدد، ذكائه ومرونته تجعله يواجه المصاعب بسهولة ولباقة، «حشري» وفضولى، تراه يهتم بأشياء متعددة، حتى يصل إلى قرار الاختيار بسهولة، تختار في تصرفاته، تارة يكون فظا يهاجم بشراسة وأخرى يواجهه بابتسامة تتركك حائراً، يواجهك بعنف إذا انتقدت أو انتقدت أفكاره، متسرع في الحكم على الآخرين، عشقته حلوة وجذابة، أما أهواؤه فلا تدم، ينجذب إلى مولود الميزان.

الجوزاء - الثور: هوأى - ترابى

قصاص للفرض، يحسن استغلال الظروف، ويوجهها لصالحه، نجاحه المادى مرتبط بمهارته وملكاته الكلامية، رقيق الحاشية، قريب من القلب، يهوى المضاربة والميسر، يساعده حدسه في إصابة أهدافه، له قدرة على التخطيط والتنفيذ في أن واحد. يهتم بالجانب العلمى والفنى ويكتسب من حياته دروساً وتجارب مختلفة، رغم ميله للتغيير والتجديد، إلا أن له ميولاً محافظة للغاية، ينجذب إلى مولود العقرب.

الجوزاء - الجوزاء: هوأى - هوأى

متقلب وغير مستقر، لا يعرف معنى الهدوء، دائماً في حركة، يستوعب بسرعة كل ما يدور حوله، لكن مع الأسف ينسى بسرعة أكبر، ولا يعيش إلا اللحظة التي تمر عليه، في محاولته لتحقيق كل شيء في وقت واحد، تراه لا يستغل موهبته كما ينبغي، يحار العقل في فهمه وتسعده حيرة الناس بشأنه، ترى حياته كالسلسلة، لكن قد لا تكون لإحداها علاقة بالأخري، يدير حياته وأفكاره بسرعة وسهولة. الحياة من حوله ملعب كبير، حتى الحب بالنسبة له لعبة يمكن أن يحسن استعمالها، يكره من يحاسبه بجديّة، إنانى، يحتاج لتعاطف الآخرين معه، مبدى، ينجذب لمولود القوس.

الجوزاء - السرطان: هوأى - ماأى

لدى هذا المولد موهاب وإمكانات رائعة للخلق والإبتكار،

سيد الجوزاء.. خذاه صعب

ترى مولود الجوزاء متقلبا لا يثبت على حال واحد، قد يسامحك في تأخره عن الحضور في موعدك صباحا، لكن يختلف الحال معك في المرة الثانية. هو مدير محب للنظام، يكره البسالة، ويستهو به تحمل المسئولية كاملة. لديه الرغبة في معرفة كل ما يدور حوله، لا يبدل رأيه مطلقا، إلا أنه لين الجانب، خفيف الروح، لا تستطيع خداعه أو تضليله، لأنه يكتشف ما يدور حوله. له عيون ثاقبة وأذن قوية صافية، يحب موهبته، يفضل الوحدة والانفراد في العمل، لطيف ومتفهم لمعاونيه.

لكن يعيبه افتقاره إلى الثقة بالنفس، ويحتاج دائما إلى من يأخذ بيده، المشاكل العائلية تؤخر علاقته، يعيش دائما في عالم الخيال، تشعر معه بالطفولة، ويفتقد للنضج والحس العلمى.

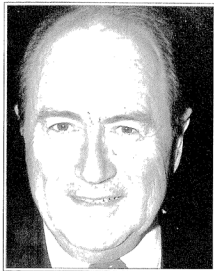
يحتاج إلى مثل أعلى يسعى إليه، موهبه وعواطف عظيمة، يحب الرفاهية ويميل للجمال الحسى والمعنوى، ينجذب إلى مولود الجدى.

الجوزاء - الأسد: هوأى - نارى

مولود لديه جاذبية لا تقاوم، لديه موهاب متعددة، يهتم بكل شيء، لكن يصعب عليه الاختيار، ينبع فقط إذا وجه طاقاته في التعاطى مع فن أو عمل معين. كريم جدا، ويحسن الحفاظ على مصالحه المادية رغم ذلك غضوب، وقليل الصبر، ولا يتساهل، يتمتع بموهاب فنية تتجلى في أى عمل فنى، ينجذب إلى مولود الدلو.

الجوزاء - العذراء: هوأى - ترابى

مولود موهوب وذكى سريع الاستيعاب، يحسن استغلال الفرص، لكنه لحوح وعصبى، يحتاج إلى التغيير والحركة الدائمة، يكسب المال بسهولة، ويحفظه لمستقبل أيامه، موهابه متعددة، له باع في عالم الكتابة والصحافة والمجالات التعليمية، يصادفه النجاح منذ نعومة أظفاره، خاصة إذا اتجه للمجالات الفكرية، ينجذب إلى مولود الحوت.



■ جوزيف بلاتر



■ يوهانسون
— رئيس —

مواجهة الساعات الأخيرة بين بلاتر ويوهانسون

من يعتلي عرش الفيفا؟

بعد ٢٤ عاماً جلس خلالها البرازيلي جوهافيلانج على مقعد رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» حان وقت التغيير.. ويوم الاثنين المقبل يختار أعضاء الجمعية العمومية للفيفا رئيساً جديداً من بين السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الأوروبي الحالي، والسويسري جوزيف بلاتر السكرتير العام السابق للاتحاد الدولي.. وقد أجرت معها جريدة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة في كرة القدم مواجهة ساخنة وأخيرة قبل بدء موقعة الانتخابات.. استعرض خلالها كل مرشح برنامجه وأفكاره لتطوير اللعبة، ورأيه في منافسه، وتوقعاته حول فرصته في الفوز بمقعد رئاسة أهم اتحاد رياضي في العالم.

■ إعداد - ريم عزمي - رشا عامر

أدنى نية للترشح، ولكن فقط من أجل الاستمرار في مجال كرة القدم، كان على المرور بذلك.

ومتى أخذت القرار؟

في غرفة الفندق الخاصة بـ ميشيل بلاتيني في أوجادوجو، خلال آخر كأس للأمم الإفريقية في بوركينا فاسو، وتحدثنا لساعات طويلة، في البداية قررنا التقدم بترشيح مشترك، قبل التوصل لصيغة: بلاتر رئيس وبلاتيني مدير عام لقد كنت أميل للصيغة الأخرى، لكن ميشيل أقنعني قائلاً: «إنني أكثر معرفة بالجوانب السياسية الخاصة بالاتحادات والمنظمات الأخرى، أما هو فسيكون أكثر فاعلية عندما يركز على الجوانب الرياضية لكن الأهم كان الاشتراك في نفس الأفكار من أجل مستقبل كرة القدم. نريد مزيداً من الإيضاح حول أسباب ترشيحك؟

بلاتر:
انتظروا
مفاجآت
٨ يونيو

اتخذ جوزيف بلاتر مقر إدارته للانتخابات، أحد الفنادق المتواضعة في «دولدر دير فالد هاوز» ويتمتع السكرتير العام للفيفا على مدار ثلاثة وعشرين عاماً، والذي يكون قريباً مع ميشيل بلاتيني، حالياً بحالة من الصفاء الجميل قبل انتخابات بعد غد الاثنين، كما يعرف تماماً مدى إمكاناته في مواجهة خصمه.

السيد بلاتر، بمنتهم الصراحة لماذا رشح نفسك لرئاسة الفيفا؟
لم يكن لدى الاختيار فالاتحاد الأوروبي أو بمعنى أدق لجنته التنفيذية بعثت إلى بلاتر آخر تطلب فيه مني كتابة إقرار أوضح فيه عدم ترشيحي لرئاسة الفيفا، لذلك قبلت التحدي ولكن أقسم أنه لم يكن لدى



رشحت نفسه يوم ٣٠ مارس الماضي.

هل يمكنك توضيح هذا التغيير؟

ليس سراً، أنه توجد اتصالات مثل فرنسا أو إنجلترا أو إيطاليا أو الدانمارك، قامت بإعلان تصفها تجاه يوهانسون.

ماذا ستفعل لو فاز يوهانسون؟

سأذهب لتلتهنته ويعددهم ساعد منزلي حيث إن علاقتي بالفيفا انقطعت منذ أعلنت ترشيحي لمقعد الرئيس وتركت منصب السكرتير العام، ولن أعود إليه حتى وإن كان العقد ساري المفعول.

الهذا قدمت استقالتك من منصبك؟

لقد فعلت ذلك حتى أحرهم من حجتهم بأنني أستغل نفوذي من أجل الصلوة، لقد أقدمت على ذلك بينما يوهانسون مطمئن لعودته لمنصب رئيس الاتحاد الأوروبي في حالة عدم فوزه.

الا توجد أية مخاطرة في الانقسام داخل أسرة

كرة القدم في حالة فوزك؟

أتمنى ألا يحدث وقد صرح يوهانسون بأنه سيتقبل بديمقراطية حكم صناديق الاقتراع وأنا مقتنع بأن تقدم كرة القدم سيكون مستحسباً في ظل تأييد الاتحاد الأوروبي، لذلك يجب تقبل لعبة الديمقراطية.

كيف وصلتم لهذه الدرجة من الخلاف؟

الاتحاد الأوروبي يتصرف منذ عدة سنوات ضد إدارة جو هافيلانج وانتهى هذا الموقف بإصابة هافيلانج بالملل مما جعله يقدم على ترك منصبه.

ماذا يتضمن برنامجك الانتخابي؟

القضية أننا رجال كرة قدم ونرغب في تقديم دفعة جديدة لهذا النشاط الذي يحرك مباشرة ما يزيد على مليوني شخص في العالم، وهذا الأول هو تجديد شباب الفيغا عن طريق حركة إصلاح عميقة لوظائفهم، وستصبح

بفتح اللجنة التنفيذية لممثلي كرة القدم، أي اللاعبين والمدربين والحكام... والسيدات فلا توجد امرأة واحدة ذات منصب قيادي في اللجنة، ولا

يمكن لهذا الوضع أن يستمر وبخلاف ذلك، فلدينا نية تعيين سبعة أعضاء، في لجنة جديدة

ليجتمعا شهرياً مع الرئيس باختصار، نريد للفيغا أن تعمل مثل شركة كبيرة عالمية.

وما دور ميشيل بلاتيني؟

من يعتقدون أن وجود ميشيل بلاتيني بجزواي هو نوع من الزينة، يخلطون بشدة،

ميشيل سيكون رئيساً لكل القطاع الرياضي للفيغا، وهو الذي سيدبر كل البطولات كذلك

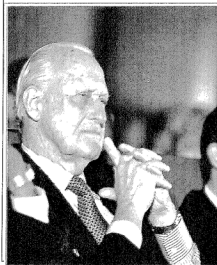
سيكون هناك سكرتير عام لكي يهتم بالجوانب الإدارية.

بعد عدم الأصوات التي تحتاجها لكي يتم انتخابك؟

أعتقد بإخلاص أن ال ٢٠٤ أصوات الذين

سأكون أول المهنيين ليوهانسون إذا فاز!

اتخذت قرار الترشح في يوركنيا فاسو



■ بعد ٢٤ عاماً يغادر هافيلانج لفة الفيغا

توجد أسباب عديدة، أهمها الإيطالي أنطونيو ماتاريزي، الذي لم يكف في تصريحاته عن القول بأن أصوات أوروبا وإفريقيا، ستمكنه وأصدائه من التحكم في عالم كرة القدم حسب هواهم، وأن الآخرين لن يجدوا أي خيار آخر سوى اتباعهم، وقد بدت لنا قوته هذه، في صورة صمدية، أما ترشيحنا فكانت له رؤية مختلفة، أننا نرغب في تقدم كل العناصر المكونة لكرة القدم من أكبر شخص إلى أصغر شخص... من لاعب كرة القدم إلى المدرب، دون نسيان الحكم.

هل يمكننا انتظار اتفاق في آخر لحظة بينك

وبين منافسيك؟

بصراحة، لا أعتقد بأوضاعنا متعارضة جداً ومن جهةهم توجد نية التئيل مني شخصياً، وأي اتفاق في مثل هذه الظروف يعد مستحسباً ورغم ذلك، فقد كنت مقتنعاً بشدة بأن الاتفاق كان مستحسباً وأدركت أنني خدعت لأن مهم الوحيد كان إبعادني من وظيفة السكرتير العام بأي شئ.

ألم يتصور أبداً ممثلو الاتحاد الأوروبي

الاحتفاظ بك في منصب السكرتير العام؟

لا، أبداً، لقد قمت بحس نبضهم خلال مؤتمر الاتحاد الأوروبي في هلسنكي في الخريف الماضي وفي مرات أخرى، ولكنهم لم يتخذوا أدنى خطوة في هذا الاتجاه، بل الأسوأ أن الاتحاد الأوروبي بدأ يهاجمني في حين أنني لم أكن قد فكرت في الترشح ببساطة، كانت الكلمات والطرق التي تحدثوا بها تجاهي غير لائقة.

متى شعرت بتدهور علاقته مع الاتحاد

الأوروبي؟

خلال كأس القارات بالرياض في ديسمبر الماضي، وكان يوهانسون يتصرف كما لو كان رئيس الفيغا الفعلي، تصرفه أقلقني وفهمت أن لديهم خطة محكمة للاستيلاء على الفيغا، وقد لاحظت مؤخراً نفس الأسلوب من التصرف خلال مؤتمر الاتحادات الآسيوية، في ماليزيا.

هل يمكنك الفوز عليه؟

بالتأكيد لو لم ألق في ذلك ما رشحت نفسي ويكفي أنه في يوم ٢٢ إبريل، قام ٢٢ اتحاداً مهماً بمساندتي رسمياً ولولا هذا التشجيع لما تمكنت من الإقدام على هذه الخطوة وفي كل مكان، في أمريكا وإفريقيا وآسيا وأوروبا اتفقت مع أنصار في غاية الأهمية.

حتى في أوروبا؟

من الواضح أن رأي اللجنة التنفيذية في الاتحاد الأوروبي مع يوهانسون لكن رأي اللجنة شيء ورأي الاتحادات الأعلى شيء آخر وأريد التأكيد بكل فخر أن الادعاء الذي يروجوه يوهانسون بإجماع الناخبين عليه في إفريقيا وأوروبا، لا أساس له من الصحة وأنه ستظهر مفاجآت هائلة يوم ٨ يونيو فالأمور تغيرت منذ

يوهانسون

حان الوقت لنطوى صفحة هافيلانج!



■ جوزيف بلاتز

بلاتز يريد تفسير كل شيء، لكنه لا يفعل شيئاً

منذ ٨ سنوات يجلس يوهانسون، هذا الرجل الطموح على عرش الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وعندما بلغ الثامنة والستين من عمره، ها هو يتطلع إلى إزاحة البرازيلي هافيلانج، لكي يتربع على عرش «الفيفا»، ويصبح المسئول الأول عن الساحة المستديرة خلال السنوات الأربع القادمة، بل يطمح في فترة أطول.

لماذا رشحت نفسك لانتخابات رئاسة الفيفا؟
أولاً أنا أصقائي في الاتحاد الأوروبي طلبوا مني ذلك بالإجماع، كما أنني أحمل في رأسي أفكار مشروعات كثيرة، واليوم أنا أملك برنامجاً متكاملًا، وإذا تم اختياري فسوف أطبقه.

ما الخطوط العريضة لهذا البرنامج؟
أعتقد أنه أن الأولان لتحديث وتطوير المؤسسات والتركيز على خلق الديمقراطية والوضوح والعدل داخل الفيفا، لقد كان السيد هافيلانج رجلاً مناسباً في المكان المناسب، لكن بعد أربعة وعشرين عاماً، أعتقد أنه حان الوقت لكي نقلب الصفحة ونجهز مؤسسة الفيفا لاستقبال القرن الحادي والعشرين، وأنا من أكثر المؤيدين لإحداث توازن جديد، ف رئيس الفيفا يجب أن تكون له علاقات قوية ودائمة مع الاتحادات، كذلك يجب على رؤساء هذه الاتحادات أن يتصرفوا في ظل السلطات المعطاة لهم، وأقترح أن يتم استغلال العشرة ملايين دولار التي

لديهم حق التصويت منها ٦ اتحادات جديدة مما يجعلني أفكر في أن ١٢٧ صوتاً كافية لكي أخطي الجولة الأولى، أو كذلك ٩٦ صوتاً كافياً للوصول للجولة الثانية، أنا واثق من النجاح.

ماذا تعتقد بالنسبة للينارت

يوهانسون؟

لقد كانت دائماً علاقاتنا طيبة، لكنني أعتقد أنه مدفوع من أشخاص آخرين، لكي يتدفع في سباق رئاسة الفيفا.

مثل انطونيو مارتازي؟

إنه طموح للغاية، وهو يذكّرني

بانتيفاسي منذ أربع سنوات، عندما

صرحت بترشيحي لرئاسة الفيفا خلال عدة دقائق، إنه يتكلم كثيراً، خاصة من خلال إعطاء الأوامر، ولكنني لا أعتقد في إمكانية تحقيق حلمه لكي يصبح رئيساً للاتحاد الأوروبي حتى لو فاز يو هانسون، فانا مقتنع أن الألماني إيجيديوس براون هو أفضل من سيتم انتخابه ولكنني أتمنى ألا يحدث شيء من ذلك لأنه من المنتظر انتخابي رئيساً للفيفا.

جو هافيلانج فكر إذن في هذا السيناريو عندما نادى بحسرك الدول اللاتينية، لكي يتفادى استيلاء ألمانيا على زمام كرة القدم العالمية؟
يجب سؤال السيد هافيلانج في هذا الأمر ولكن، صدقني أن تصريحاته كانت على هذا الأساس.

بماذا تفسر مساندة خوان انطونيو سمارانش لترشيح يوهانسون؟

إنه في اتجاهه ولكنني مصاب بالدهشة، لأن الاتحاد الأوروبي عارض تطور مباريات كرة القدم الأولمبية، مما يعارض وجود لاعبين أقل من ٢٣ عاماً، ثم فرضت قرار عدم وجود أكثر من ثلاثة لاعبين من الكبار في الفريق الواحد أنا أرى مناورة سياسية.

ما هي؟

أفضل عدم الحديث لأنه لن يكون من اللائق.

لماذا لم تذهب حركات الإصلاح التي اقترحتها على مدار ٢٣ عاماً شغلت فيها منصب السكرتير العام للفيفا؟

ببساطة أنا لم أكن سكرتيراً عاماً

كنت موظفاً، منذاً لقرارات تتخذها

اللجنة التنفيذية للفيفا... أما الآن، وعندما

أفوز بالانتخابات، سأكون الرئيس

وسأكون على السكرتير العام

لتطبيق القرارات التي تتخذها

اللجنة التنفيذية، كما فعلت

بإخلاص خلال فترة

تقليفي، حتى هذا

الوقت، لم أستطع اتخاذ

أي قرارات بنفسي، ولكن

الأمر ستتغير، لو انتخبت رئيساً. ■



■ يوهانسون

مقعد
الرئاسة لي

رغم أنف
ماتازي

موقف

سمارانش

شئ

غريب



FRANCE 98

للغيا التي تضم اليوم ٢٤ عضوا بهدف إدخال ممثلين من اللاعبين والفنيين والحكام.. فما رأيك في هذا الاقتراح؟

لا اعتقد أنها ستكون فكرة جيدة، إنهم يريدون تحويل اللجنة التنفيذية إلى شكل من أشكال البرلمان، ومن وجهة نظري فإن أكثر من عشرين عضوا عدد كبير، حيث الجميع يتمكنون فقط وهذا التوسع فكرة سيئة.

ما تعليقك على إعلان لول هيلد جارد رئيس الاتحاد الدانماركي عدم التصويت لصالح رغم

الصداقة التي تجمعكما منذ سنوات عديدة؟

أنا من أصل سويدي وهذا بالطبع شيء يصيب القلب بالغة، وقد حاولت إقناعه، لكنني فشلت، وعموما فهذه الشخصية سبق أن ساعدتها في الماضي، وإذا جاء تصويته ضدي اليوم، فمعنى ذلك أنه يصوت ضد أوروبا كلها، وهذه بالطبع كارثة.

المعسكر المضاد يتهمك باستغلال أموال الاتحاد الأوروبي في حملتك الانتخابية.. ما ردك على هذا الاتهام؟

أنا مرشح أوروبا، وبالتالي فإن الاتحاد الأوروبي قرر عمل ميزانية خاصة بي تسمح لي بعمل الحملة الانتخابية، خاصة السفر، لأن السيد «بلاتر» معروف أكثر مني في باقي القارات، وبالتالي كان يجب أن أسافر لأركان الأربعة في الكرة الأرضية لكي أقابل المسؤولين من كرة القدم فيها، وأعتقد أن خطراتي واضحة، وأفضل من بلاتر إذ أنني لا أواجه انتقادات كثيرة، أما منافسي فقد زار العالم كله من ديسمبر وحتى مارس، من أجل أن يقود حملته دون أن يوضع عنها رسما، وكل ذلك على حساب الفيفا.

عيسى حياقو. رئيس اتحاد الكرة الإفريقي. بساندك بكل قوته، فهل تنوي تكوين قطب أوروبي-إفريقي؟ حياتو إنسان ذكي، ويخاف بشدة على قارته، ونحن نشترك في نفس الأفكار الكروية، خاصة تطورها المستقبل.

إذا تم اختيارك يوم ٨ يونيو فهل يمكن لألمانيا أن تتأكد أنها ستنتظم كأس العالم عام ٢٠٠٦؟

إذا أصبحت رئيسا للفيفا، فسوف أقتل محابدا في هذه الناحية، وعلى اللجنة التنفيذية أن تفكر.

لكن منافس بلاتر قال إن المسألة تم بالفعل حسمها؟

كان هناك اتفاق شفهي بين إنجلترا وألمانيا بأن تقوم بإحداها بتنظيم كأس أوروبا عام ١٩٩٦، وتقوم الأخرى بتنظيم كأس العالم عام ٢٠٠٦. لكن هذه الاتفاقات لم يتم كتابتها في وثيقة رسمية إلى اليوم، وفي كل الأحوال أفضل أن أعلن فوق هذه الخلافات.

هل تعتقد أنك ستنتخب؟

أعتقد ذلك، وأفعل كل ما في وسعي لتحقيقه. ■

حياتو

يساندني

لأنه رجل ذكي

«الديمقراطية»

أهم ملامح

برنامجي

الانتخابي

■ حياتو بساند يوهانسون



سياخذها كل اتحاد من أرباح كأس العالم، لكي يقيموا بها جامعة لكرة القدم في كل قارة، لكن يجب أن يتم إنفاق هذه المبالغ في وجود مراقبة. كما يمكن إعادة استثمار وتوظيف هذه المبالغ لكي يتم تجهيز الحكام والإداريين بها، وأؤكد أنني على أتم الاستعداد لإعادة توزيع الأرباح التي ستعود علينا من وراء كأس العالم بشكل أفضل على كل الاتحادات الأممية.

لكن لا تخشى من حدوث بعض المشاكل التي قد تواجهك من زيادة سلطات تلك الاتحادات؟ على كل شخص أن يعمل في حدود إمكانيات منصبه، فالفيفا مسؤولة عن المشكلات العالمية، والاتحادات القارية مسؤولة عن المشكلات القارية، أما الاتحادات الأممية فهي مسؤولة عن المشكلات القومية، لذلك لا أخشى حدوث أية مشاكل من هذه الاتحادات.

ما رأيك في منافسك جوزيف بلاتر؟ أنا أحترمه لأنه يحق أفضل من تولي منصب السكرتير العام للفيفا.

إذا أصبحت رئيسا للفيفا.. هل ستترك بلاتر في منصبه؟

القرار على اللجنة التنفيذية، فانا لا أستطيع إصدار قرارات بشكل فردي، ولذلك سوف نرى، لكن بالنسبة لبلاتر، فقد صرح مسبقا بأنه لم تكن تهمة مسالة تولي منصب سكرتير عام الفيفا.

ما رأيك في بلاتيني؟ كان لاعبا كبيرا، كما أنه شخصية جيدة جدا، لكن اعتقد أن السيد بلاتر لم يأخذ معه سوى لجمع الأصوات في أوروبا وإفريقيا، واعتقد أن ميشيل بلاتيني لم يكن ليوافق على هذه الحملة، لكني أرى أن أفضل طريق للاستفادة بأكبار التجوم مثل بلاتيني وبيليه وبكتايور، هو أن يصبحوا سفراء للعبة فقط. صراع يوهانسون - بلاتر هل هو صراع بين شخصين أم بين برنامجين؟

إنهما برنامجان كل منهما في مواجهة الآخر، ويوم ٨ يونيو في باريس سوف يقوم رؤساء الاتحادات بالاختيار بين استكمال الوضع الحالي مع السيد بلاتر، أو إدخال نظام ديمقراطي لتحسين وضع كرة القدم في المستقبل، وأنا الذي سوف أمتل هذا التغيير.

لكن بلاتر وعد بإجراء تغييرات إذا تم انتخابه؟

لو كان كذلك، فلماذا لم يجر أية تغييرات منذ توليه منصبه في الفيفا منذ سبعة عشر عاما، وحتى منذ ثلاث وعشرين عاما، لدى وصوله إلى الاتحاد الدولي عام ١٩٧٥، إنه يريد تغيير كل شيء، لكنه لم يغير أي شيء.

بلاتر يقترح أيضا عمل توسع في اللجنة التنفيذية

بلايتيس يتحدث بثقة بالغة قبل «ساعة الحفر»:

نجاح البطولة بين أقدام اللاعبين!

عندما تذكر كرة القدم يقفز اسمه إلى الذاكرة، وعندما يكون الحديث عن كأس العالم ٩٨، يصبح اسمه في المقدمة.

فهو أحد اللاعبين العشرة الخالدون في تاريخ اللعبة، وهو رئيس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا ٩٨، والنجم الحائز على الكرة الذهبية كأفضل لاعب في أوروبا ثلاث مرات، وهو أول من شارك في كأس العالم لاعباً ويتولى مسؤولية تنظيم المونديال السادس عشر في تاريخ الفيفا. إنه النجم الفرنسي الشهير ميشيل بلايتيس الذي يحمل فوق كتفيه هيموم وأمال ٣١ فريقاً، يحلون ضيوفاً على بلاده طيلة شهر ونصف الشهر في هذه التظاهرة الرياضية الأخيرة في القرن العشرين. وعندما يتحدث بلايتيس عن الاستعدادات الفرنسية والمونديال لابد أن نستمع.

أميزها، رغم أن تميزها بعض الشيء، حق خالص لها، باعتبارها المضيف.

سبق لفرنسا تنظيم مونديال ٣٨، وما هي تنظم مونديال ٩٨.. فما الفارق بين البطولتين من وجهة نظرك؟

الفارق شاسع جداً، ويكفي أن الفارق بين بداية القرن العشرين ونهاية فارق عمره ٦٠ عاماً شهدت الكثير من التغيرات في كرة القدم، وقوانينها، وكذلك في المنشآت والإمكانات الفرنسية، باختصار فارق يصعب معه عقد مقارنة، ويكفي أيضاً أن عدد الفرق التي شاركت في مونديال ٢٨ كان ١٤ فريقاً، زادت إلى ٣٢ فريقاً في مونديال ٩٨.

ما عوامل النجاح من وجهة نظرك؟
النجاح يتطلب تضامناً جميع الجهود التنظيمية والفنية، ولكي تكون البطولة ناجحة لابد أن يقدم اللاعبون أفضل ما لديهم لإمتاع الجماهير، ومن حسن الحظ أن نظام البطولة هذه المرة يقضي بتأهل فريقين فقط، وإذا ستكون المنافسة ساخنة جداً بين الفرق المشاركة، ويكفي الهامس الأمن وسيدير علينا، لأنه بدون الأمن لن نتجح البطولة وكل ما اتسمنا أن تقدر الجماهير الموقف وتتعاون معنا من أجل نجاح البطولة.

على نكسر البطولة.. من ترشح للفوز باللقب؟

أتمنى أن يكون اللقب من نصيب بلدي فرنسا، وبعيداً من العواطف أتوقع أن تفوز البرازيل لأنها فريق كبير ومكتمل والمضيف، وهو حامل اللقب، وجدير بالاحترام، وإذا استعرضنا أوراق الفرق فسندمج البرازيل «نظراً» الأفضل، ومعها إنجلترا وأسبانيا وألمانيا ونيجيريا التي أتوقع أن تكون مفاجأة البطولة.

ولماذا لم ترشح نفسك لرئاسة الفيفا؟
لأنني أرى نفسي مازلت في حاجة لخبرات إدارية تدعمني في قيادة أهم اتحاد رياضي في العالم.

لكن النجوم الكبار أعلنوا تأييدهم لترشيحك؟

بالفعل ورشحن عدد من النجوم مثل بيليه وباكيناو، وشكرت لهم هذه الثقة في شخصي، لكنني اخترت أن أبدا بموقع السكرتير العام للاستعداد وأصقل خبراتي الإدارية بعدما يكون القرار إما بالتشجيع للرئاسة أو الابتعاد عنها.

لكنك اغضبيت بيليه بتحالفك مع بلاتر؟
لا أهيم موقف بيليه الذي اختار أن يقدم السويدى يوهانسون دون أن أتدخل في رأيه واختياره، فلماذا يغضب مني عندما أمارس حقى في الاختيار بين رجلين.

لكن معارضى بلاتر يروونه استثماراً لهابالاندج؟
ولكني أراه غير ذلك، وأرى في نفسي القدرة على مساعدة بلاتر، لأن مبادئنا واحدة ■

بسبب تذاكر المباريات فما أسبابها؟
القضية نتجت بسبب رغبة الجماهير في أوروبا حضور المباريات في الملاعب، وعدد التذاكر المطروحة للبيع ٢٠ مليون تذكرة، والراغبون في الحضور للمباريات أكثر من عشرين مليوناً، وتأثر تأثرة الأوروبيين، واتهموني بمجاهلة فرنسا، رغم أنني تعاملت معها كواحدة من دول أوروبا، ولم

ماذا عن استعداداتكم الأخيرة لاستضافة أهم حدث رياضي عالمي؟

كل شيء جاهز تماماً منذ فترة طويلة، وكان بإمكاننا تنظيم المونديال قبل عدة أعوام، فالتنشات جاهزة ومتشعبة في أكثر من مدينة، والعناصر البشرية القادرة على التنظيم كثيرة، والفنادق والمواصلات ووسائل الاتصال على أفضل ما يكون، وأيست لدينا أية مشكلة في التنظيم، فقط نتمنى أن يقضى ضيوفاً وقتاً سعيداً بيننا، ونعكس هذا التنظيم على مستوى الفرق الفنى، فيسعد عشاق اللعبة في العالم.

ما الجديد الذى ستقدمه فرنسا في المونديال؟

الجديد لا يمكن أن نقوله عن أنفسنا، لأننا نسعى بكل قوة للحصول على رضا ضيوفاً وإيهام العالم، فعندما فكرنا في تفاصيل التنظيم وحظي الانتقاد والشتائم، بدانا من حيث انتهى الأمريكيان، ولذا يمكن القول إننا ستقدم جديداً، لكن تقديم هذا الجديد متروك للمتابعين، لأننا نذكر أن كل بلد سينظم بطولة كأس العالم، سيمتلك سيمتلكه، وليس مستبعداً أن تكون البطولة السابعة عشرة التي ستعطيها اليابان وكوريا الجنوبية أفضل من بلوتانيا.

أثيرت شجة كبيرة في فرنسا وأوروبا





شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت: ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٣٥٨٢ فاكس / ٣٣٨٣٥٦١

AL-JAHRAM





الحب في يوم الثلاثاء

وعندما تختار المرأة الرجل «الأنسب» فهي تختار بعقلها وليس بمشاعرها وأحاسيسها حتى تتفاجأ بعدم التوافق وانعدام المشاركة فتيكى تنما وتتعب وتحتار ولا تعرف كيف تتواصل مع هذا الرجل «المناسب»!

وكان الكاتب الأمريكي أوزبورن يقول عن الحب «أن تشاركني حبيبتى سخطي»!

فالمشاركة هي الأصل وهي الأساس حتى لو اشترك الاثنان في السخط على عالمهما والحب عند الشعراء هو المشاعر المستحيلة، هو مرآة الحرية هو جدل الوجود، هو المعرفة في أرقى صورها.. يقول محمود درويش:

تكفي يد امرأة في يدي
كأني أعانق حريتي

وأن يبدأ المد والجزر في جسدي من جديد..

والطريف أن محمود درويش قد تزوج مرتين وفشل في تجربته العاطفية رغم عشرات الأيدي التي عانقها في حياته ورحلته. والمثير أيضاً أن بحث «السلوك الجنسي لدى المصريين» قد تم الاعتراض عليه والتحفظ على نتائجه فهو بحث مشترك بين المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وعدد من مراكز الأبحاث الأجنبية.. فالتناقض صامدة والمعلومات صاعدة والمسكوت عنه في حياتنا مفرع ومثير في آن.

فلو علمنا أن صورة الرجل عند المرأة هي صورة تحمل الكثير من الغضب والتفوق والحب أيضاً - صورة مركبة ومعقدة بما تحمله من جهل بحقيقة الرجل والعكس أيضاً - باختصار هي علاقة مرتبكة وملينة بشكوك ومخاوف.

لو عرفنا ذلك لأفرجنا عن هذا البحث فوراً حتى يعرف

الرجل.. كيف تراه المرأة والعكس أيضاً.

وفي أمريكا بلغت درجة الوضوح والمكاشفة في العلاقة بين الرجل والمرأة حد لا يمكن

احتماله.. تقول الشاعرة

الأمريكية إليس إلكنر:

كنت أرتدى ثوباً جميلاً

وعين الرجل الذي في الباص..

تخترقانه

عندما عدت إلى منزلي في

الساكنة ضمني زوجي

فصعمت الرجل الذي كان في

«الباص».



■ أحمد إسماعيل

في بحث مثير عن «السلوك الجنسي لدى المصريين» تبين أن ٤٢٪ من الزوجات المصريات يعشن فشلاً في علاقتهن الخاصة بازواجهن بسبب عدم «الخبرة العاطفية والجنسية لدى الطرفين»!

وهي محنة تعانيها المرأة التي حصلت على قسط وافر من التعليم والثقافة، فلا توجد لديها أية خبرة أو معرفة عاطفية أو جنسية من أي نوع.. ومن ثم تختار دائماً «الأنسب» وليس «الأوفى»!

فالأنسب دائماً ليس بالضروري هو الأوفى والأقدر على الحب، في فرنسا كتب جوستاف فلوبر مؤلفه المدهش عن «التربية العاطفية» في أوائل القرن لكي يتعلم الفرنسيون أن الحب بدون تربية عاطفية نوع من الومع.. فالجنس ليس مجرد «طقس ميكانيكي» ولكنه سلوك ثقافي وخبرة حسية.

أما في بلادنا فكل ما نعرفه عن الحب والجنس أشياء سطحية يلعب فيها الخيال السينمائي الكسبح دوراً أساسياً! وفي ألمانيا اشتبكت مراكز الأبحاث طوال عامي ١٩٩٤، ١٩٩٥ بملاحظة غريبة ومثيرة، فقد كشفت استطلاعات الرأي أن أكثر من ٦٠٪ من الرجال الألمان يفضلون الالتقاء بزواجهم يوم الثلاثاء، ولا أحد يعرف لماذا؟!!

فالثلاثاء ليس يوم عطلة ولا يعقبه عطلة فما السر في ذلك؟ وما الجاذبية المرافقة لهذا اليوم بالذات؟ وهكذا راحت مراكز الأبحاث وبرامج التلفزيون تسأل في الشوارع والأندية ومقرات الأحزاب وكل أماكن التجمعات بحثاً عن إجابة ولم يعرف الألمان حتى الآن لماذا يفضلون يوم الثلاثاء كيوم اللقاء العاطفي والجنسي!

وقد كشف البحث المثير في سلوك المصريين الجنسي عن أشياء مغلقة كانت تسمى من العينة وجميعهم سيدات في الثلاثين من العمر أن صلتهم الجنسية بازواجهن قد انقطعت منذ العام الثالث من الزواج ولم يعلن يشعرون بأية مشاعر حسية تجاه أزواجهن فلا يوجد حوار يسبق اللقاء الجسدي ولا بعده وتظل العملية الميكانيكية بينهما مستمرة في صمت حتى توقفت تماماً!

هل هو الخجل؟ هل هو الجهل؟.. ربما، هل هو الخوف من الحديث عن الجنس؟ غالباً، المهم أن الجميع صامتون وفاشلون ومستمرين أيضاً.

وفي تراثنا العاطفي تكذب وتدأري ونخاف ولا نواجه أنفسنا أبداً.. وفي رواقية غانم «تلك الأيام» نجد أستاذاً جامعيًا مهيباً وعالماً يسقط في حب تلميذاته ويحاول أن يبحث في ثقافته ومعارفه عن أسباب لهذا السقوط الفاجع فلا يجد! لقد عاش أفكاره ونظرياته دون خبرة من أية نوع وكان من السهل أن يتهاوى أمام فتاة صغيرة لمجرد أنها «أنثى»!



مصر للطيران
EGYPTAIR

الجمهورية اليمنية

رحلة جديدة.. وخط جديد

القاهرة/ **عدن** / القاهرة

الأربعاء

قيام القاهرة الساعة ٦,٠٠ صباحاً

بالإضافة إلى رحلتنا المنتظمة

القاهرة/ **صنعاء** / القاهرة

الأثنين والجمعة

مصر للطيران

سماء بلا حدود



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمننا ما يهملك آملمين أن نحظى بثقتك دائماً.

خطوط الكويت الجوية
ثقتكم غايتنا